



اكتمال تشييد أول مفاعل نووي إماراتي



□ أبوظبي - أعلنت الإمارات، الاثنين، عن اكتمال أعمال البناء في واحد من مفاعلاتها النووية الأربعة على أن يجري تشغيله وبدء توليد الطاقة النووية منه بعيد إصدار الرخصة اللازمة لذلك، ليكون أول مفاعل نووي عربي. وكانت الإمارات أكدت العام الماضي أن واحدا من المفاعلات التي تبنيها شركة كورية جنوبية قرب أبوظبي، سيبدأ العمل في 2018، بعدما كان من المفترض أن يتم ذلك في 2017. وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن احتفالية أقيمت في موقع بركة للطاقة النووية غرب أبوظبي الاثنين بمناسبة "اكتمال الأعمال الإنشائية للمحطة الأولى"، بحضور ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن.

ويقول خبراء ومتابعون إن اكتمال أول مفاعل نووي إماراتي سيؤدي إلى تعزيز الدور الجيواستراتيجي للإمارات في المنطقة، باعتبارها أول قوة نووية عربية، كما سيخلق تراكما في الخبرات، قد يشكل رصيда في كوادر ستحتاجها دول عربية أخرى في تنفيذ مشاريع مماثلة.

أخبار

3ص

الإمارات تقود خطوات العرب لدخول النادي النووي

صواريخ الحوثيين تخدم محمد بن سلمان في واشنطن

وهي العملية التي يرى مراقبون أنها تخفي خلفها حالة من العجز العسكري الحوثي. وتباينت الآراء حول دلالات إقدام الحوثيين على مثل هذا العمل غير المجدي على الصعيد العسكري في الوقت الذي يتواجد فيه المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن مارتن غريفيث في صنعاء، وحرص الإعلام الحوثي على تحويل هذه الزيارة إلى رسالة ثانية مفادها تمكنهم من إنهاء حالة العزلة السياسية المفروضة عليهم منذ الانقلاب في سبتمبر 2015. وتتمثل الرسالة الحوثية الثالثة في الحشد الشعبي الذي دعا إليه المتمردون في ميدان السبعين بصنعاء، الأحد، واستخدامهم لكافة وسائل الترغيب والترهيب لإجبار المواطنين على حضور المهرجان وإنفاقهم مبالغ مالية طائلة في سبيل تحقيق نصر إعلامي خاطف يهدف إلى خداع الرأي العام الدولي وإيهامه بأنهم ما زالوا يتمتعون بحضور جماهيري. ويشير المحلل السياسي السعودي على عريشي في تصريح لـ "العرب" إلى أن دوافع سياسية في المقام الأول وليست عسكرية هي التي تقف خلف إطلاق الحوثيين مساء الأحد لسبعة صواريخ على الرياض وجازان ونجران وخميس مشيط.

ولفت عريشي إلى أن إطلاق الحوثيين لهذه الصواريخ التي تم اعتراضها، يهدف إلى بعث رسائل إلى الداخل اليمني في سياق رفع معنويات ميليشياتهم المنهارة.

ويؤكد المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي أن التصعيد الحوثي يؤكد عدم استعداد الجماعة الحوثية للمشاركة في أي عملية سلام وهي تريد أن تقول إن السلاح خط أحمر كما يريد حزب الله في لبنان مثلاً.

ولا يستبعد المجيدي وجود أبعاد إقليمية لهذا التصعيد، حيث تريد طهران توجيه رسائل من اليمن عبر ذراعها هنا، في الوقت الذي يعود فيه الحديث عن الملف النووي الإيراني مع التنبؤ إلى أن ذلك يتم بالتزامن مع وجود ولي العهد السعودي في واشنطن. ويرى الباحث السياسي اليمني ثابت الأحمدي أن إطلاق الحوثيين لسبعة صواريخ على الأراضي السعودية، محاولة لإصطناع بطولة وهمية من جماعة الحوثي أمام أتباعها، وأيضاً الظهور بنوع من القوة لتحسين شروط أي تفاوض خلال المرحلة المقبلة.

صالح البيضاني

□ صنعاء - اعتبرت أوساط يمنية أن إطلاق مجموعة من الصواريخ الحوثية على الأراضي السعودية في الذكرى الثالثة لعاصفة الحزم يحمل أكثر من رسالة للسعودية وللمبعوث الأممي الجديد مارتن غريفيث الموجود في العاصمة اليمنية وقت إطلاق الصواريخ، وأن الجماعة الحوثية تريد أن تستنسخ تجربة حزب الله متوهمة أن الصواريخ التي تمتلكها قادرة على إعادة تشكيل الموقف الإقليمي والدولي منها.

وأشارت الأوساط اليمنية إلى أن الهدف كان تأكيد الحضور والرد على النجاحات التي حققتها التحالف العربي على أكثر من جبهة، لكن الحوثيين أسأوا التوقيت بشكل كبير، خصوصاً وأن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في الولايات المتحدة لمناقشة تسريع الحل السياسي في اليمن، والهجوم يعطيه مبرراً قوياً ليؤكد صواب المقاربة السعودية، وهي أن الرياض تدخلت لحماية أمنها، ولن تقبل بأي حل لا يحقق هذا الهدف. ومن شأن الهجوم أن يغير من التعاطي الدولي مع الحوثيين، كونهم ميليشيا مسلحة وليست جهة سياسية يمكن أن يتم التفاوض معها للتوصل إلى اتفاقيات، فضلاً عن ارتئانها لإيران وتلقيها التعليمات منها، كما أنه سيوفر دائرة التفهم للتدخل السعودي في الحرب، خاصة مع التأكيد الدولي من أن الحوثيين يمتلكون صواريخ إيرانية الصنع.

ووصف خبراء سياسيون التصعيد الحوثي في الذكرى الثالثة لانطلاق عاصفة الحزم بأنه محاولة يائسة لإظهار القوة والتماسك وإخفاء الخسائر التي لحقت بالميليشيا الحوثية خلال الثلاث سنوات الماضية التي شهدت تغيراً في خارطة النفوذ على الأرض لصالح الجيش الوطني اليمني المدعوم من التحالف العربي وتحرير أكثر من 80 بالمئة من مساحة اليمن.

ويسعى الحوثيون من وراء هذا التصعيد لتوجيه ثلاث رسائل مخادعة لا تعكس حقيقة الوضع على الأرض، تتمثل الأولى في إطلاق أكبر عدد من الصواريخ الباليستية الإيرانية دفعة واحدة على الأراضي السعودية للادعاء بأن قدراتهم العسكرية لم تتأثر جراء الحرب،

حمد بن جاسم: كيف تكون أميراً بديلاً لقطر

حمد بن جاسم

- وزير خارجية في 1992
- رئيس وزراء في 2007
- غادر السلطة في 2013

التسوية الشاملة مع الدول المقاطعة لبلده، هي الشخصية الكويتية التي التقى بها. وعزت ذلك إلى أن الكويت هي قناة الوساطة المقبولة خليجياً، وأنها ستكون قادرة على إيصال رغبة الشيخ حمد بن جاسم للسعودية، التي يجمع رباي المقاطعة على أن عاصمتها الرياض هي المكان الوحيد الذي يجب أن يتم الرجوع إليه لإنهاء القطيعة مع قطر وبالشروط التي كانت أرسلت للقطريين من أجل إنهاء المقاطعة.

ولفت متابعون للشأن الخليجي أن التغريدة الأخيرة التي نشرها الشيخ حمد بن جاسم على تويتر بشأن السعودية فيها مغالطة مبطنة للرياض ورغبته في إعادة العلاقة معها إلى ما قبل الأزمة باعتبارها المركز الذي يعود إليه الجميع، وأن ما جاء في التغريدة من نقد لا يعدو أن يكون بهدف التغطية على الهدف الحقيقي منها، وهو استمزاز رأي الرياض من دوره المستقبلي في قطر.

وقال أحد المختصين في الشأن الخليجي إن نجاح الشيخ حمد بن جاسم في سعيه للوصول إلى رأس الإمارة القطرية ليس صعباً، ولكنه بحاجة إلى الإخراج والسيناريو الجيد، مضيفاً أن عدم خبرة الحاكم الحالي الشيخ تميم وخضوعه لجهاات داخلية وخارجية، هما من أهم الدوافع لاحتمال قبول الدول الكبرى بالتغيير على رأس السلطة في قطر.

ولا تخفي شخصيات دبلوماسية عربية وأجنبية بأن الشيخ حمد بن جاسم هو الوحيد القادر على إنقاذ قطر من أزمتها وعودتها إلى حضنها الخليجي والدخول ضمن المنظومة الإقليمية المهيأة للتعاطي بإيجابية مع استراتيجية الإدارة الأميركية خاصة بعد أن قام ترامب مؤخراً بتغييرات متتالية فيها كان آخرها تعيين مايك بومبيو، مدير السى آي إيه، وزيراً للخارجية بدلاً من ريكس تيلرسون، والمحافظ المتشدد جون بولتون بدلاً من هيربيرت كمكاستر كمستشار للأمن القومي.

صناع القرار في الكويت وبريطانيا وأميركا. وقد عقدت بعض هذه الاجتماعات على متن يخته المشهور "المراقب" في منطقة الجنوب الفرنسي، التي يحبها كثيراً.

وقالت المصادر إن رئيس الوزراء القطري السابق عرض أفكاراً في هذه اللقاءات لحل أزمة قطر مع جيرانها، وأنه أوعز لمقرّبين منه أن يجتمعوا بشكل منفصل مع مجموعة من الشخصيات الأخرى من الصف الثاني في الدبلوماسية البريطانية والأميركية ليمروا لها فكرة أن مصلحة قطر وحل أزمتها قد تكون بحصول تغيير في أعلى هرم الحكم في قطر ما يتيح للأمير الجديد الخوض في مفاوضات مع القادة الخليجيين الآخرين.

وأسرّ أحد هؤلاء المقرّبين في لقاء مع واحد من الدبلوماسيين المعنيين بأن الشيخ حمد بن جاسم واع تماماً لدعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعقد قمة خليجية في كامب ديفيد والنتائج التي سستتمخض عنها، وما تعنيه من تقديم قطر تنازلات جدية لضمان حضور السعودية والإمارات إلى الاجتماع والتوصل إلى نتائج تفضي إلى إخراج قطر من عزلتها.

وأضاف أن رئيس الوزراء وزير الخارجية السابق مستعد لاتخاذ خطوات عملية في الملفات التي تقف وراء الغضب الخليجي مع الأمير الحالي، وخاصة ملف الإخوان، وفتح الأراضي القطرية أمام تدفق جنود أترك، والانفتاح غير المحسوب على إيران.

وقالت المصادر الدبلوماسية الأوروبية والخليجية إن الشخصية الوحيدة التي فاتحها الشيخ حمد بن جاسم مباشرة برغبته في أن يكون من موقعه كامير جديد لقطر عراب

□ الدوحة - قالت مصادر خليجية موثوقة إن رئيس الوزراء القطري السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني التقى في الأسابيع الأخيرة شخصيات قريبة من صناع القرار في دول الخليج وأوروبا وأميركا، وإنه عرض عليهم فكرة وصوله إلى سدة الحكم خلفاً للأمير الحالي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، عارضاً الاستجابة للمطالب الخليجية وعودة الدوحة إلى البيت الخليجي.

وأضافت المصادر لـ "العرب" أن الشيخ حمد بن جاسم سعى لإقناع الجهات التي قابلها بكونه البديل الأكثر واقعية للأمير الحالي الذي وصفه بالعاجز عن إدارة الملفات بحكم صغر سنه ومحدودية تجربته السياسية، فضلاً عن تحكم الحرس القديم الموالي لوالده الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ووقوعه تحت سيطرة قيادات إخوانية مقيمة بالدوحة وبينها رئيس اتحاد علماء المسلمين يوسف القرضاوي.

ويستعين الشيخ تميم، الذي يفقد إلى الكاريزما وقوة الحضور والحكمة السياسية، بمجموعة واسعة من المستشارين غير القطريين على الرغم من أن والده الشيخ حمد يحاول أن يضع ثقله في تقديم التوجيه والنصائح. لكن كل هذا لم يحقق أي اختراق في حل الأزمة مع جيران قطر، وهو ما يثير المخاوف في الغرب، وعلى وجه الخصوص في واشنطن التي تضغط لحل هذه الأزمة ووحدة الموقف الخليجي بمواجهة أخطار كبيرة في الشرق الأوسط على رأسها إيران. وكشفت مصادر دبلوماسية أوروبية وخليجية موثوقة لـ "العرب" أن الشيخ حمد بن جاسم وقيل ظهوره على تويتر جال في عدة دول أوروبية والتقى مع مقرّبين من





«لا يوجد حاليا من يلتقط خطة ترامب ويستطيع التفاوض عليها فالرئيس محمود عباس يرفضها، وبينامين نتنياهو ليس في وضع داخلي يسمح له بالموافقة عليها».

خليل شاهين

كاتب ومحلل سياسي فلسطيني

«ندعو إلى تحويل الوعود التي تلقاها لبنان من المجتمع الدولي لمساعدته إلى خطوات عملية يؤمل أن تترجم خلال مؤتمر سيدر الذي يعقد في باريس في 6 أبريل المقبل».

ميشال عون

الرئيس اللبناني



هدوء في أول أيام الانتخابات الرئاسية في مصر

● المرأة تتصدر المشهد في ظل عزوف الشباب ● الحكومة توفر إمكانيات كبيرة لإغراء المواطنين على التصويت بكثافة



رهان ناجح

إلى المصير المشترك، فهنّ ينظرن إليه باعتباره "رجل الضرورة" وهو يتعامل معهن بمنطق "المرأة كل المجتمع".

وقالت سكينه فؤاد مستشار رئيس الجمهورية السابق، لـ"العرب" إن المرأة فعلياً أصبحت رهان السيسي لتكون انتخابات الرئاسة مشرّفة له أمام العالم، فهي الوحيدة التي فشلت محاولات استقطابها من تيارات مناوئة، وهي غير الشباب، لا يشغلها سوى الأمن والاستقرار لأسرتها.

وتدرك الحكومة أن المشاركة النسائية المخرج لتعويض غياب الفئات الشبابية عن المشهد، باعتبار أن علاقة النظام بالشباب ظلت عصية على التقارب.

ولم تؤدّ المؤتمرات الشبابية التي عمد الرئيس المصري تكرارها خلال ولاية حكمه الأولى إلى إزالة حالة الجمود والتوتر في العلاقة بين الحكومة والشباب، لاستمرار التضييق الأمني ومحاكمة بعضهم في قضايا حريات وتظاهر، وشعور قطاع من هذه الفئة بأن النظام يعاديهم.

الرئاسية عام 2014 التي فاز فيها السيسي بنسبة 97 بالمئة على منافسه الوحيد حمدين صباحي رئيس التيار الشعبي.

وبرز حضور لافت للعنصر النسائي في أكثر اللجان، وكان السيسي وجه للمرأة رسالة خاصة قبل أيام، حملها خلالها مسؤوليّة خروج الانتخابات بشكل مشرّف، وإبعاده عن الحرج أمام المعارضة والمجتمع الدولي، بتأكيد "أنها الأمل في الخروج بانتخابات يشهد لها العالم".

وقالت بثينة محمود لـ"العرب"، بعد الإدلاء بصوتها في لجنة بحي المهندسين بمحافظة الجيزة "نحن كنساء نزلنا لمكافأة السيسي على التخلص من حكم جماعة الإخوان، التي سمحت بمشاركة حركات متشددة تعادي مشاركة المرأة في الحياة السياسية".

واعتاد السيسي أن يخصّص للمرأة خطابا مختلفا، فهو لم يترك مناسبة أو فاعلية دون الحديث عن تقديره للعنصر النسائي وأن المرأة تعتبر من أهم أدوات استقرار الدولة والدفاع عنها، حتى أصبحت العلاقة بين الطرفين أقرب

كنوع من تبسيط الإجراءات المقدّمة للجمهور. وتعتمد السيسي الظهور في أكثر من مناسبة خلال أيام الصمت الانتخابي، وتعامل كرئيس للبلاد وليس كمرشح رئاسي، فيما يظل منافسه الوحيد موسى مصطفى بلا حضور حقيقي، ويسعى حتى اللحظة الأخيرة للتأكيد على أنه ليس مرشحا ضد السيسي.

ولم ينظم المرشحان (السيسي وموسى) حملات انتخابية أو يقدموا برنامجا محددا، والتعهد بتنفيذ بنوده في توقيات مخطط لها، لكنهما اكتفيا بحث الناس على المشاركة في التصويت بقوة.

وأكدت نساء إبراهيم، موظفة، لـ"العرب" أنه "لا يعنيها سوى استمرار صرف معاشها الذي حدّته الحكومة للقراء قبل أربع سنوات، ويقضي بمنح الأرامل والمطلقات ومحدودي الدخل مساعدات مالية شهرية".

ورصدت "العرب" خلال اليوم الأول للانتخابات، غيابا ملحوظا للفئات الشبابية، مقابل ظهور لافت لكبار السن والسيدات، في سيناريو متكرّر لما كانت عليه الانتخابات

تشكّل الانتخابات الرئاسية التي تشهدها مصر بمثابة استفتاء على شعبية الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، في ظل حظوظ شبه منعدمة لمنافسه موسى مصطفى موسى، وقد سجل اليوم الأول مشاركة لافتة للعنصر النسائي فيما غاب عنها الشباب، ومن المتوقع أن تنكّس هذه الصورة في ما تبقى من مدة للتصويت.

أحمد حافظ وأحمد جمال

وتخصيص سيارات لانتقال كبار السن بالمجان، واستخدمت لأول مرة رسائل نصية على الهاتف النقال من جهات متطوّعة تحض الناخبين على التصويت بكثافة.

ورصدت "العرب" انتشار مراكز توزيع الناخبين التي يشرف عليها نواب برلمان ورجال أعمال في المناطق الشعبية، بهدف تيسير وصول الناخبين إلى لجانهم الانتخابية. ويقوم هؤلاء بجذب المواطنين من خلال مكبرات الصوت والأغاني الوطنية.

ويرى مراقبون أن أكثر المواطنين الذين تواجدوا أمام لجان الاقتراع، شاركوا لاعتقادهم أن استمرار السيسي في الحكم يساوي الأمن والاستقرار في مصر، ومساندته بالنزول للانتخاب يجنبه الإحراج أمام معارضيه بالداخل ومنتقديه في الخارج. وقال محمود غزال، سائق تاكسي، لـ"العرب": "اقترابي من بعض الأشقاء العرب في مدينة 6 أكتوبر القريبة من القاهرة أشعروني بنعمة الأمن والاستقرار، إنهم يحسدونا على ما نحن فيه، وعلينا المحافظة على الأمن الذي جلبه لنا السيسي".

لكنّ معارضين، رأوا أن إصرار البعض على رهن الاستقرار ببقاء السيسي رئيسا من شأنه أن يستفّر قطاعا من الناس ويدفعهم إلى مقاطعة الانتخابات، لأن توافر الأمن والتنمية وإعادة بناء الدولة تحتاج جهد مؤسسات الدولة ولا يرتبط ببقاء أو رحيل شخص بعينه. وتعتبر نسبة المشاركة الرهان الإنساني في هذه الانتخابات، بعدما دعت شخصيات وأحزاب معارضة إلى مقاطعتها.

وقال متابعون إن لجوء بعض مؤسسات الدولة لسياسة الترهيب لحث الناس على المشاركة في الانتخابات، قد تكون لها تداعيات سلبية، ويدفع البعض للعناد، على غرار ما أقدمت عليه مؤسسة الأزهر باشتراط وجود الحبر السري في يد الموظف للتأكد من مشاركته واحتساب غيابه أجازة باجر.

وحشدت مصالح حكومية وشركات ومصانع الموظفين إلى اللجان عبر سيارات مجانية، وتبرّع أصحاب أعمال مقربون من أجهزة حكومية بتوفير وسائل نقل دون مقابل لمن يرغب في الذهاب إلى المقار الانتخابية،

القاهرة - بدأ الناخبون المصريون، الاثنين، في الإدلاء بأصواتهم لاختيار رئيس للجمهورية في انتخابات محسومة سلفا للرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي تذهب كل المؤشرات إلى أنه سيحقق فوزا سهلا على منافسه موسى مصطفى موسى.

وأحيطت اللجان الانتخابية بتواجد أمني مكثف من عناصر الجيش والشرطة، في محاولة لطمأنة الناخبين وردع أي تحركات من قبل متشددين إسلاميين يؤثّر على سلامة العملية الانتخابية.

ويجرى الاستحقاق الرئاسي بعد 3 أيام من نجاة مدير أمن الإسكندرية من محاولة اغتيال عقب استهداف موكبه بسيارة مفخخة. وعلى إثرها قتلت الشرطة 6 عناصر من حركة حسم الإخوانية بمحافظة البحيرة (شمال القاهرة)، الأحد، كانوا ضالعين في الحادث.

وبدت معدلات التصويت بين اللجان الانتخابية متفاوتة، بين ممتلئة وشبه خالية من الناخبين، وكانت هناك مقارَ انتخابات متوسطة الإقبال في الريف وبعض الأحياء الشعبية.

سكينه فؤاد:

المرأة رهان السيسي لتكون انتخابات الرئاسة مشرّفة له أمام العالم



ولم تظهر مشاهد الطوابير الطويلة للناخبين كثيرا أمام اللجان، مثلما كانت عليه في الانتخابات السابقة، وهو ما برّره قضاة لـ"العرب"، بأن "قرار الهيئة الوطنية للانتخابات بتخصيص قاض لكل صندوق، سرّع من وتيرة التصويت بعدما كان كل قاض في الانتخابات السابقة مسؤولا عن 3 صناديق".

وأغرّت وسائل إعلام ومؤسسات عديدة المواطنين للنزول إلى المقار الانتخابية، بتعهد مسؤولين بزيادة الخدمات للقري والمناطق كثيفة التصويت، ومنح الموظفين إجازة،

جيش الإسلام في مأزق: مجاورة المنافسين بإدلب أو الذوبان في الغوطة

● أنقرة والدوحة لعبتا دورا محوريا في سقوط غوطة دمشق المدوي

وشنّ نشطاء سوريون انتقادات لاذعة لأنقرة والدوحة، لدورهم في السقوط المدوي للغوطة، من خلال المسارعة لإبرام اتفاقات لترحيل الفصائل الموالية لهما، فيما ترك جيش الإسلام يواجه مصيره وحيدا. ويرفض جيش الإسلام عقد اتفاقات مشابهة لتلك التي عقدها الفصائل الأخرى والتي تقضي بترحيلها إلى محافظة إدلب، حيث أن تلك الفصائل تملك وجودا قويا لها في المحافظة الواقعة شمال غرب البلاد، على خلافه.

وقد عرض جيش الإسلام على المفاوضين الروس مبادرة تنصّ على بقاء مقاتليه في الغوطة مع السماح بدخول نقاط عسكرية روسية إلى مدينة دوما والتمركز فيها، وإدخال كافة مؤسسات النظام السوري إلى المدينة لتمارس عملها.

ومن بنود المبادرة أيضا الإفراج عن كافة المعتقلين والمختطفين، في ما يعرف بسجن النوبة، والذين يقدر عددهم بالآلاف، ونقل الحالات الحرجة من المصابين والجرحى في دوما إلى مستشفيات العاصمة. وخروج من لا يرغب في البقاء إلى القلمون الشرقي.

وتلقّى بعض البنود تحفظات من النظام من بينها إجلاء الراضين للتسوية إلى القلمون الشرقي، فضلا عن مصير السلاح الثقيل الذي بحوزة جيش الإسلام.

ويرى مراقبون أنه مع استكمال عملية ترحيل عناصر باقي الفصائل وعائلاتها من المنطقة، فإن جيش الإسلام سيجد نفسه في وضع صعب جدا، بين الرضوخ لتسوية قاسية قد تضطره للتخلي عن أسلحته الثقيلة، أو الذهاب إلى إدلب، والخيار الثالث هو مواصلة القتال في معركة محسومة سلفا.

ويتشعر سكان المدينة بالقلق بانتظار نتائج المفاوضات بين جيش الإسلام وروسيا. ويقول أبوأيمن (30 عاما) أحد سكان دوما "أنتخوف من هذه المفاوضات (...) لا أثق بأي منهم، لا روسيا ولا النظام ولا هؤلاء الموجودين هنا (الفصائل) أثق بالله فقط".

أنها وفي ظل صفة لا يعرف بعد كامل أركانها باستثناء تلك المتعلقة بتكمين الجيش التركي من عفرين (في شمال سوريا)، أقرّعت فصائل الغوطة الموالية لها وهي حركة أحرار الشام وفيلق الرحمن وهيئة تحرير الشام (النصرة سابقا) بعقد اتفاقات مع النظام للخروج مع عائلاتهم من المنطقة وهو ما تم فعلا.

ويرجّح خبراء أن يتم دمج مقاتلي هذه الفصائل الإسلامية ضمن عملية غصن الزيتون التي تطمح تركيا من خلالها إلى ضمّ المزيد من المناطق في شمال سوريا لنسف أي إمكانية لنشأة إقليم حكم ذاتي كردي، وأيضا للحصول على المزيد من الأوراق القوية تسمح لها بفرض نفسها كرقم صعب في المعادلة السورية.

وبعد أكثر من شهر على بدء هجوم عنيف للقوات الحكومية على الغوطة الشرقية، توصلت روسيا تباعا مع فصيلي "حركة أحرار الشام" في مدينة حرسنا ثم "فيلق الرحمن" في جنوب الغوطة الشرقية، إلى اتفاقين تم بموجبهما إجلاء الآلاف من المقاتلين والمدنيين إلى منطقة إدلب (شمال غرب).

ومنذ بدء العملية في 18 فبراير حرصت روسيا على التفاوض مع كل فصيل على حدة، بالتزامن مع عمل عسكري قسم المنطقة إلى ثلاثة جيوب، ما سهل ضرب صف المعارضة وإضعاف موقعها التفاوضي.

ولعبت أيضا حسابات بعض الدول الإقليمية أي قطر وتركيا دورا بارزا في هذا التشتت الذي شهدته الفصائل المقاتلة، حيث

المعلم في ثاني زيارة لمسقط منذ بدء الأزمة

مفتوحة هناك. وتثير الزيارة الجديدة الكثير من التساؤلات خاصة وأنها تزامنت مع قرب وضع النظام السوري يده على الغوطة الشرقية بالكامل.

وسبق وأن لعبت عمان دور وساطة في العديد من الملفات الحارقة، ولعل أبرزها كان احتضانها لمباحثات أميركية إيرانية أفضت إلى الاتفاق النووي المهدد اليوم بالإلغاء. وتقيم مسقط علاقات متينة مع إيران، الداعمة للنظام السوري، رغم العلاقات المقطوعة بين طهران وعدد من الدول الخليجية على رأسها السعودية.

ويقول البعض إن الزيارة قد تندرج في سياق رغبة مسقط في حجز مقعد لها ضمن الدول التي ستشارك في إعادة إعمار سوريا بعد انتهاء الصراع والتوصل إلى تسوية. وكان الطرفان قد وقعا العام الماضي مذكرة تفاهم لتوسيع آفاق التعاون المشترك في مجالات النفط والغاز، وتنضمّن الصناعة وتدريب الكوادر وإقامة مشروعات مشتركة.

مسقط - بدأ وزير الخارجية السوري وليد المعلم الاثنين زيارة إلى مسقط بدعوة رسمية من نظيره العماني يوسف بن علوي، يجري خلالها مباحثات تتناول تطورات "الأوضاع في المنطقة"، حسبما أفادت وكالتا الأنباء العمانية والسورية.

وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن زيارة المعلم "تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها مع عدد من كبار المسؤولين بالسلطنة".

وفي دمشق، ذكرت وكالة الأنباء السورية أن الزيارة تأتي "تلبية لدعوة من وزير الشؤون الخارجية العماني"، مشيرة إلى أن المعلم سيبحث "الأوضاع الراهنة في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية".

وهذه ثاني زيارة مُعلنة للمعلم إلى عمان منذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، بعد زيارة مماثلة في العام 2015 أثارَت آنذاك جدلا كبيرا، رغم أن مسقط هي الدولة الوحيدة في مجلس التعاون الخليجي التي تبقى على علاقات دبلوماسية مع دمشق ولديها سفارة





«تجاهل النكسات الأمنية لا يعالجها ولن يهزم العدو.. منذ مطلع مارس نفذ داعش عمليات إرهابية في مناطق متعددة بالعراق تؤكد أن لديه عملا ممنهجا».

هشام الهاشمي

خبير عراقي في الشؤون السياسية والأمنية

«تحالف دعم الشرعية أعاد الأمل إلى اليمنيين ووضع حدا لطموحات الحوثى في اختطاف اليمن وأنقذ المناطق المحررة من التخريب والنهب الممنهج».

عبدالربيع فتح

وزير الإدارة المحلية اليمني



الإمارات تقود خطوات العرب لدخول النادي النووي

● اكتمال الأعمال الإنشائية للمحطة الأولى بمشروع براكه للطاقة النووية السلمية ● نهضة تكنولوجية إماراتية تتضح معالمها



شراكة الواثقين بقدرتهم على الإنجاز

لإنشاء محطاتها النووية في منطقة براكه رغم امتلاكها احتياطات نفطية ضخمة. كما يثني الخبراء على عاملي الأمان والشفافية في إنجاز المشروع الذي لا ينفصل عن الطموحات الإماراتية لارتياح مختلف ميادين التكنولوجيا الحديثة وجلبها وتوطينها، في إطار مشروع بناء نهضة علمية وتكنولوجية بدأت تتضح معالمها في هذا البلد الصاعد.

اقتصاد
ص11

الإمارات تسعى لأن تكون مركزا عالميا للذكاء الاصطناعي

في حرب الطاقة، كما تفعل الولايات المتحدة، بحثت الإمارات عن بدائل في وقت مبكر جدا“. وليست الطاقة النووية الهدف الوحيد للإمارات في بحثها عن مصادر الطاقة النظيفة، إذ تستثمر أبوظبي بقوة في مشاريع الطاقة الشمسية أيضا.

وقالت الرابطة النووية العالمية، في دراسة نشرت مؤخرا “بينما يتوقع أن يزداد الطلب على الطاقة بشكل مطرد، لن يقابل ذلك بزيادة في إنتاج النفط“.

ويقول خبراء في مجال الطاقة النووية إنّ الإمارات بصدد تقديم النموذج الأكثر تطورا

في المنطقة، باعتبارها أول قوة نووية عربية، كما سيخلق تراكما في الخبرات بشكل رصيدا في كوادر تحتاجها دول عربية أخرى في تنفيذ مشاريع مماثلة.

ويقول دبلوماسيون إن نجاح الإمارات في الابتعاد التدريجي عن الاعتماد الكلي على النفط سيحولها إلى قوة مرنة في المنطقة، ويوسع من مساحة الحركة السياسية، ويمنحها حصانة ضد التقلبات في أسعار النفط.

وقال تشارلي سوريل، الخبير في شؤون الطاقة والتنمية “بدلا من أن تتورط الإمارات

انضمام دولة الإمارات إلى نادي الدول المنتجة للطاقة النووية انعكاس لجديّة مساعيها لجلب التكنولوجيات الحديثة وتوطينها، وعملها المتأبر على تنويع مصادر الطاقة بعيدا عن الارتهان للنفط، فضلا عن فتحها الباب أمام العرب لارتياح المجال النووي وكسر احتكاره من قبل أُمم أخرى.

□ أبوظبي - ترافقت الزيارة التي قام بها الرئيس الكوري الجنوبي مون جي إن إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، مع الإعلان عن قطع الإمارات شوطا مهماً في برنامجها النووي السلمي، بالكشف عن اكتمال الأعمال الإنشائية للمحطة الأولى في مشروع محطات براكه للطاقة النووية السلمية.

ويحصل انضمام دولة الإمارات إلى نادي الدول المنتجة للطاقة النووية على عدّة معانٍ، أولها جديّة الدولة في مساعيها لجلب التكنولوجيات الحديثة وتوطينها، وثانيها السعي إلى تنويع مصادر الطاقة بعيدا عن الارتهان للنفط كمصدر وحيد، فضلا عن المعنى الحضاري الأبعد المتمثل في فتح الباب أمام العرب لارتياح المجال النووي الذي ظلّ خلال المرحلة السابقة حakra على أُمم أخرى، بينها

من هي معادية بشكل كامل للعرب، كما هو شأن إيران.

وبحسب وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى، من المتوقع أن تكتمل أعمال بناء

المفاعلات الثلاثة المتبقية بحلول عام 2021. وتصل تكلفة المشروع ككل إلى 25 مليار دولار. وتسعى دول عربية أخرى، على رأسها مصر والسعودية، إلى بناء مفاعلات نووية بهدف تنويع مصادر الطاقة، في مواجهة زيادة مطردة في عدد السكان والمشاريع الصناعية المعروفة بكثافة استهلاك الطاقة. وتطمح السعودية إلى إنشاء 16 مفاعلا نوويا بتكلفة تصل إلى 80 مليار دولار، كما أعلنت مصر بدء عمليات الإنشاء في محطة الضبعة النووية بكلفة 25 مليار دولار. ويؤدى افتتاح المفاعل الإماراتي إلى تعزيز الدور الجيوسراتيجي للإمارات

خلط متواصل للأوراق في لعبة انتخابية عراقية بلا ضوابط

● مقتدى الصدر يزداد ابتعادا عن حيدر العبادي بسبب عودته تدريجيا إلى مظلة الأحزاب الموالية لإيران

عودة داعش.. ورقة

أمنية توظف سياسيا

□ كركوك (العراق) - تساور أهالي مناطق بشمال وغرب العراق، مخاوف مما يلمسونه من عودة ملحوظة لأنشطة تنظيم داعش، أشهرها قليلة بعد إعلان النصر العسكري عليه، من خلال تنفيذ عمليات خاطفة ونصبه كمائن أوقعت في الأسابيع القليلة الماضية عشرات القتلى في صفوف المدنيين والعسكريين، على حد سواء. وتتجاوز خلفيات تلك المخاوف المعطى الأمني إلى اعتبارات سياسية، حيث لا يتردد بعض العراقيين في القول إنّ ورقة داعش لا تزال قابلة للتوظيف سواء في الصراع السياسي الداخلي، أو في الصراع الخارجي على النفوذ في البلد. وعانى سكّان شمال وغرب العراق، وغالبيتهم العظمى من أبناء الطائفة السنية، بشكل رئيسي وبيلات الحرب ضدّ التنظيم والتي دارت أكثر فصولها دموية داخل مناطقهم ملحقة بها دمارا هائلا فضلا عن الخسائر البشرية الموهولة والملايين من النازحين والمشرّدين. وما يخشاه هؤلاء السكان اليوم هو أن يتمّ التلاعب بورقة داعش، وفسح الطريق أمامه للعودة إلى مناطقهم في إطار تصفية حسابات بين فرقاء عراقيين، أو لاتخاذ ذريعة لإعادة إحكام السيطرة على تلك المناطق من قبل ميليشيات غير نظامية. وإثر سلسلة من العمليات الدامية نفّذها تنظيم داعش وتركزت في مثلث دىالى صلاح الدين كركوك، تراسقت شخصيات محسوبة على جهات ومكونات مختلفة بالنهم بالمسؤولية عن تلك الهجمات. ولم تستثن الاتهامات القوات العراقية نفسها، بالتراخي و”اللامبالاة” كما ورد على لسان قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصائب أهل الحق الذي هذّر ”بالعودة مرة أخرى إلى الميدان”، وهو ما فسّر على أنه تدزّع بعودة داعش لبيسط الميليشيات الشيعية المزيد من السيطرة على الأراضي بغرب العراق وشماله.

على منصب رئيس الوزراء مجددا. وبحسب مراقبين، فقد أغضبت تصريحات العلق الصدر، إذ أن المالكي هو خصمه السياسي اللدود.

وعاد الصدر ليلقي بظلال من الشك على علاقته بالعبادي، عندما طالب بإشراف أممي على الانتخابات المقبلة، داعيا الأحزاب المتنافسة إلى الضغط بهدف تحقيق هذا

المطلب. ومن شأن مثل هذه المطالب أن تسبب حرجا بالغا للعبادي، وتدفع نحو التشكيك في نتائج الانتخابات التي ستجرى تحت ولايته، بصفته المسؤول التنفيذي الأعلى في البلاد.

وبحسب مراقبين، فإن إعلان الصدر هذا، لم يكن ليصدر، لو كانت علاقته مع العبادي على ما يرام.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن العبادي لا يملك ممثلا قويا داخل مفوضية الانتخابات، على غرار كتلة المالكي أو تيار عمار الحكيم مثلا، لكن أكبر منصب في المفوضية، مازال تحت سيطرة حزب الدعوة الإسلامية، الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء.

ويقول مصدر مقرب من مكتب الصدر، إن ”ثقة زعيم التيار الصدري برئيس الوزراء حيدر العبادي تهتز”، مشيرا إلى أن ”فرص تحالفهما عقب الانتخابات تقلص“.

وبالنسبة للصدرين، فإن ”حزب الدعوة ما زال موحدا، بالرغم من الخلاف الظاهر داخله بين المالكي والعبادي“.

ويضيف المصدر، أن ”العبادي لا يستطيع أن يغادر التزاماته في حزب الدعوة، فهذا قد يضعه في مواجهة مفتوحة مع إيران“.

ويوضح المصدر، أن ”الصدر استشعر هذا مبكرا، لذلك لم يفتح أي خط تفاوض مع العبادي لتشكيل تحالف انتخابي، بل ذهب إلى تشكيل تحالف مع السنة والمدنيين“.

وبحسب المصدر، فإن الصدر يرى أن العبادي يسير على الطريق الذي قاد المالكي إلى عزلة سياسية، برغم فوزه في انتخابات سنة 2014.

ويشير إلى أن فرضية ”العبادي سيربح الانتخابات ويخسر التحالفات“، ربما تتجسد. لكنه لا يستبعد أن يكون الصدر يسعى لتنبية العبادي مبكرا. ويقول إن ”زعيم التيار الصدري لا يمانع في توسيع التعاون مع العبادي في حال صدرت مؤشرات عن نيته مواصلة العمل مستقلا عن النفوذ الإيراني“.

وأثير الجدل بشأن مستقبل هذه العلاقة مجددا، مع تصريحات أطلقها قيادي بارز في ائتلاف العبادي تؤكد وجود اتفاق مع ائتلاف دولة القانون بزعامة المالكي، لتشكيل كتلة برلمانية بعد الانتخابات المقبلة، والعودة إلى المطالبة بمنصب رئيس الوزراء.

وقال علي الحلاق، وهو نائب في البرلمان العراقي، عن حزب الدعوة، جناح العبادي، إن ممثلين عن رئيس الوزراء والمالكي وقعوا اتفاقا لتشكيل كتلة واحدة تضم نواب ائتلاف النصر ونواب دولة القانون، في البرلمان الذي سيتشكل بعد انتخابات مايو، بهدف الحصول

مرة أخرى وقد عرض علينا الالتحاق وقد رفضنا ذلك رفضا قاطعا“.

وأضاف ”أعلن أنني لن أدمع سوى القوائم العابرة للمحاصصة، والتي يكون أفرادها من التكنوقراط المستقلين، بعيدا عن الحزب والتخندق الطائفي لتقوية الدولة العراقية الجديدة“.

ومع أن تحالف العبادي والحشد لم يصمد سوى ساعات، إذ سرعان ما انهار بسبب الضجة التي أثارها، فإن علاقات رئيس الوزراء العراقي بالصدر لم تعد إلى ما كانت عليه.



أنا أنهم وأحذر

□ بغداد - لم تستقرْ خارطة الحراك السياسي المتعلق بالانتخابات العراقية العامة المقررة لشهر مايو القادم على حال، رغم تجاوز مسألة الانتخاب في كتل وائتلافات وطي ملف تقديم الترشيحات، وبدء الاستعدادات لخوض الحملة الانتخابية.

وتتشبه التبدلات في وجهات ”المتحالفين“ ضمنيا أو بشكل معلن عملية خلط وإعادة توزيع لأوراق اللعب، في لعبة سياسية عراقية بلا ضوابط ولا أخلاقيات، ما عدا ضوابط المصلحة وتحصيل المناصب السياسية وما وراها من مكاسب مادية.

وتوشك الأطراف الرئيسية المتقدّمة للانتخابات على نسف تفاهات قديمة نشأت سابقا بين بعضها البعض، لتحل التنافس بدلا محل التوافق، ما يعقد عملية التنبؤ بأي نتائج واضحة لهذا الاقتراع الحاسم.

ومن بين التفاهات القديمة، التي تتعرض للاهتزاز حاليا، التحالف غير المعلن بين رئيس الوزراء حيدر العبادي، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إذ توحى جملة من المؤشرات بتحول في مسار هذه العلاقة. وبحسب مراقبين، فإن الكتلة التصويتية التي تدعم كلا الرجلين يقع جلها في الدائرة الشيعية.

وكان الصدر من أبرز الشخصيات الشيعية التي دعمت العبادي في ولايته الأولى، في مواجهة الأحزاب الشيعية المتشددة الموالية لإيران، معلنا عن استعداده لدعمه بهدف الحصول على ولاية ثانية بجملة شروط، منها نزع سلاح الميليشيات ومطاردة الفاسدين، في إشارة إلى الفصائل المسلحة الموالية لإيران وزعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي.

وبدأ التصدع في علاقة العبادي مع الصدر، مع فتح المفاوضات خط مفاوضات مع الممثلين السياسيين لقوات الحشد الشعبي، من أجل تشكيل تحالف عريض لخوض الانتخابات العامة.

وشكلت هذه المفاوضات صدمة كبيرة للصدر، لأنها شملت معظم خصومه في الأوساط الشيعية.

ووصف المصدر التحالف المؤقت الذي نتج عن هذه المفاوضات بـ”البيغض والطائفي“، الذي يمهد لعودة ”الفاسدين“.

وقال الصدر ”أعزي شعبي المجاهد الصابر لما آلت إليه الاتفاقات السياسية البغيضة من تخذقات طائفية مقبّية لتمهّد عودة الفاسدين



«الفريق الحكومي معياً من أجل الرقي بوضعية المرأة المغربية التي ساهمت في رسم معالم المغرب الحديث، والمواكبة الفعالة للنساء وخاصة اللواتي في وضعية هشّة».

عزيز أخنوش
رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار في المغرب

«المصالحة الوطنية تستوجب التصالح مع فكرة الدولة، والتوقف عن النظر إليها على أنها كعكة يريد الجميع الاستفادة منها».

غسان سلامة
المبعوث الأممي إلى ليبيا



السبسي يتحرك سياسيا لتطويق أزمات تونس

● **تعنت اتحاد الشغل يدفع الرئيس التونسي للاستنجد بالأمين العام السابق للمنظمة**



بحث الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الاثنين مستجدات الأزمة السياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد، مع كل من الأمين العام السابق لاتحاد الشغل حسين العباسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

□ **تونس** - يقود الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي حراكا سياسيا متعددًا في مسعى لتهذبة الأزمة السياسية والاجتماعية التي تعيشها البلاد وتعمقت مع تصاعد الخلافات حول التمديد لهيئة الحقيقة والكرامة ورئيسها سهام بن سدرين. واستأنف البرلمان الاثنين أشغال الجلسة المخصصة للتصويت بشأن إمكانية التمديد في فترة عمل الهيئة، التي بدأت أشغالها منذ عام 2014، في وقت تتضارب فيه مواقف الحزبين الكبيرين (نداء تونس والنهضة) والشريكين في الحكم من أعمال الهيئة التي يفترض أن تمهد لمصالحة وطنية. ويعتبر مراقبون أن التضارب يعقم الأزمة السياسية في البلاد ويهدد بفق التحالف بين حزبي نداء تونس والنهضة.

ويعتبر نداء تونس ضد التمديد للهيئة، التي ترأسها سهام بن سدرين الناشطة المعارضة لحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي قبل الإطاحة بحكمه في احتجاجات 2011، بينما يدعم الإسلاميون وعدد آخر من الأحزاب المعارضة استمرار الهيئة لمدة سنة إضافية في ظل ما يسمح به القانون.

وعلفت جلسة يوم السبت الماضي بسبب خلافات حادة بين النواب حول إجراءات الجلسة، إذ رفضت الأحزاب المؤيدة للهيئة انعقاد الجلسة بدعوى عدم اكتمال النصاب، وقد وصلت الخلافات حد التشابك بالأيدي.

واستقبل قائد السبسي الاثنين رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي. وقال زعيم الحركة إن اللقاء استعرض الأوضاع الراهنة بالبلاد وخاصة المشاكل المتعلقة بمسار الانتقال الديمقراطي والتجاذبات التي شهدها مجلس نواب الشعب مؤخرا.

واستنكر الغنوشي ما وصفه بـ"الخطابات المتنسجة التي بلغت حد النبل من مقام رئيس

◀ **تمسك راشد الغنوشي بالتحالف مع نداء تونس نفي ضمنى لما راج مؤخرا حول عودة حركة النهضة للاصطفاف مع الترويك**

« باختصار

◀ أوقفت قوات الجيش الجزائري في منطقة عين امناس الحدودية القريبة من ليبيا، الاثنين، ثلاثة أشخاص بجوزتهم سلاحا ناريا وكمية من الذخيرة.

◀ عبّر المكتب التنفيذي لجمعية القضاة التونسيين عن "عميق أسفه وانشغاله لما آل إليه مسار تركيز المحكمة الدستورية نتيجة التأخر الكبير في تركيز هذه المؤسسة الدستورية" وذلك على إثر فشل مجلس النواب في انتخاب أعضائها.

◀ دعا المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة (تحالف أحزاب المعارضة الرئيسية في موريتانيا) إلى تهذبة الساحة السياسية لخلق مناخ ملائم لتنظيم انتخابات توافيقية "تخرج بها البلاد من قبضة الحكم الفردي".

◀ قال خالد الغويل، محامي سيف الإسلام القذافي، إن موكله يمتلك برنامجا "إصلاحيا" للانتخابات الرئاسية المقبلة، و"همنا الوحيد هو إنقاذ ليبيا"، مشددا على أن "أمن ليبيا من أمن دول الجوار".

◀ أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي في الحكومة الليبية المؤقتة (غير معترف بها دوليا) محمد الهادي الدايري، أنه تقدم باستقالته من منصبه، بسبب "عرقلة" رئيس الحكومة عبدالله النقي لمهامه".

◀ تمكنت وحدات الدرك التونسي خلال الفترة الممتدة بين 18 و24 مارس الجاري من إحباط 86 عملية تهريب قدرت القيمة المالية للبضائع المهربة والمحموزة فيها بـ 2 مليون و844 ألفا و178 دينارا أي حوالي مليون دولار.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

تيار بن كيران يعزز نفوذه داخل العدالة والتنمية

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - تمكن محسوبون على تيار الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية المغربي عبدالإله بن كيران من الفوز بعضوية المكاتب الجهوية للحزب خلال مؤتمرات جهوية للحزب عقدت يومي السبت والأحد.

واعتبر مراقبون أن هذه السيطرة من شأنها تقوية موقف هذا التيار داخل الحزب وذلك بعد انتخاب محمد أمكران كاتبا وطنيا للشعبية خلفا لخالد البوقرعي، وإدريس الأزمي الإدريسي رئيسا للفريق بمجلس النواب والمجلس الوطني للحزب.

وتم انتخاب عبدعلي حامي الدين كاتبا جهويا للحزب بجهة الرباط سلا، وهو أحد المدافعين عن ولاية فائزة لبن كيران، فيما انتخب محسن مفيدي المحسوب أيضا على تيار بن كيران كاتبا جهويا بالدار البيضاء.

كما انتخب خالد البوقرعي، الكاتب الوطني السابق للشعبية، كاتبا جهويا بجهة فاس مكناس، وهو أحد الرافضين لسياسة الأمين العام الجديد للحزب ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وأعلن العثماني، الأحد، عن "قرب مصادقة الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية (أعلى هيئة تنفيذية)، على منهجية الحوار الوطني الداخلي لحزبه، على أساس إطلاقه في وقت لاحق من هذه السنة".

وقال العثماني إن جميع أعضاء حزبه سوف يشاركون في هذا الحوار، فضلا عن جهات أخرى من خارج الحزب، سواء تعلق الأمر بالجمعيات أو الأحزاب أو المؤسسات الحكومية. وطالب جميع أعضاء الحزب بالعمل على "إنجاح هذا الحوار"، دون تحديد موعده أو أهم نقاط الحوار.

وأضاف أن أهم شيء بالحزب "هو وحدته، التي تحتاج إلى وعي ورؤية استشرافية، والقدرة على التوافق".

وتعود بداية الانقسام داخل الحزب الإسلامي إلى إعفاء العاهل المغربي الملك محمد السادس لبن كيران من مهمة تشكيل الحكومة في 16 مارس 2017.

وشكل القيادي في الحزب، سعد الدين العثماني، الحكومة بمشاركة أحزاب كان بن كيران يرفض مشاركتها، وحملها مسؤولية عدم تشكيله الحكومة. وانقسم الحزب في ما بعد بين مؤيد لحصول بن كيران على ولاية ثانية على رأس الحزب عن طريق تغيير قوانين الحزب، ومعارض لهذا التمديد.

وميز متابعون بين تيارين داخل الحزب وصفا إعلاميا بـ"تيار بن كيران"، المؤيد للولاية الثالثة، و"تيار "الإستوزار"، كناية عن مسؤولين وقيادات حزبية أحتت رأسها للعاصفة، وراهنّت على البقاء في الحكومة.

السلطة الجزائرية تصم أذائها عن دعوات المعارضة للحوار

● **رسائل بوتفليقة تخلو من إشارات الاستماع لمطالب الأحزاب**

وذكر بن يونس أن "الشعب الجزائري زكى بوتفليقة في انتخابات 2014، وصوت لصالح الأحزاب التي تحوز الأغلبية أو تتواجد في المؤسسات المنتخبة حاليا، ولا داعي لإعادة خلط الأوراق في الظرف الراهن، لأن من يدعو إلى فتح حوار حول ما يسمى بالأزمة السياسية والاقتصادية، يريد القفز على إرادة الشعب".

وجاء تصريح عسارة بن يونس ليعزز مواقف أحزاب السلطة وعلى رأسها جبهة التحرير الوطني، التي تروج لخطاب إيجابي حول المرحلة الحالية.

وتعكف السلطة على إعداد تقارير مفصلة حول ما تسميه بـ"الإنجازات والمكتسبات المحققة في فترة بوتفليقة 1999 - 2017" لشرح وجهة إيفاق مداخيل الطفرة النفطية للرأي العام، بعد الاتهامات التي طالت السلطة حول تبديد وتبذير مقدرات البلاد المالية.

والبريد... وغيرها. وقال أمام أعضاء اللجنة المركزية لحزب طلائع الحريات إن "الحزب على قناعة تامة بفضائل ونجاعة الحوار الاجتماعي، وبالتشاور كوسيلة فعالة لمعالجة النزاعات الاجتماعية، وإن الوضع الاجتماعي يتميز بارتفاع التوترات الاجتماعية، مما يتوجب فتح حوار جدي تنشطه إرادة سياسية للخروج بحلول عادلة ودائمة للمطالب، ومع ممثلين مختارين بكل حرية من طرف المعنيين أنفسهم".

إلا أن رئيس الجبهة الاجتماعية الجزائرية عسارة بن يونس، المحسوب على معسكر الموالاة، اعتبر المواعيد الانتخابية فرصة للمعارضة لإقناع الشعب ببرامجها وأفكارها. واعتبر أن الانتخابات التشريعية والمحلية التي جرت في السداسي الثاني من السنة الماضية، أثبتت تجذر أو سطحية القوى السياسية الناشطة.



القوة أداة السلطة لمعالجة الاحتقان الاجتماعي

صابر بليدي

□ **الجزائر** - لم تبد السلطة الجزائرية أي تجاوب مع دعوات الحوار التي أطلقتها بعض قوى المعارضة السياسية في البلاد، فباستثناء الرسائل المبطنة التي أطلقها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة حول دور وحق المعارضة في الوصول إلى مراكز القرار، لم تصدر أي إشارات حول إمكانية الجلوس مع طالبي الحوار للنظر في حالة الانسداد السياسي بالبلاد.

ووضعت رسائل بوتفليقة الأخطار الإقليمية والأوضاع الحساسة التي تمر بها المنطقة سقفا تنصهر فيه ما أسماه بـ"الخلافات" و"نزاع البرامج السياسية"، من أجل الحفاظ على سيادة ووحدة البلاد، والنأي بها عن السيناريوهات التي تعرضت لها بعض دول الجوار.

ورغم اعترافه بأحقية ودور المعارضة السياسية في الوصول إلى مراكز القرار، والدفاع عن برامجها السياسية، فإنه لم يرسل أي إشارة توحى بإمكانية جلوس السلطة مع أطراف المعارضة على طاولة الحوار لدراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة، ومستقبل البلاد في ظل الرهانات القائمة.

وفيما اقترن السجال السياسي في الجزائر بالاستحقاقات الانتخابية الكبرى، فإن دخول الموعد الرئاسي مرحلة العد التنازلي ساهم في ارتفاع حراك داخلي بين معارضة سياسية تحذر من حالة الجمود، واضطرابات اجتماعية متفاقمة، وبين غموض في هرم السلطة، حول مرشحها في الانتخابات المذكورة.

وشدد رئيس الحكومة السابق والمعارض علي بن فليس على ضرورة فتح حوار جاد بين الفاعلين السياسيين والاجتماعيين، لفص النزاعات المتفاقمة في الفترة الأخيرة، بين الحكومة وبعض القطاعات في الوظيفة العمومية، على غرار الأطباء والأساتذة والإدارة



«النزاع مع الصين على السيادة في بحر الصين الجنوبي لا يزال يشكل تحدياً أمنياً كبيراً رغم تحسن العلاقات الثنائية».

دلفين لورينزانا
وزير الدفاع القلبييني



«العالم يقف متحدا وراء موقف بريطانيا في ما يتعلق بتسميم سيرجي سكريبال والصبر على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ينقذ».

غافين وليامسون
وزير الدفاع البريطاني

الغرب يعزل روسيا دبلوماسيا تضامنا مع بريطانيا

● واشنطن و14 عاصمة أوروبية تطرد دبلوماسيين روسا ● موسكو تعتبر طرد دبلوماسيها خطوة استفزازية تستوجب الرد



الملف لم يغلق بعد

لنهج المواجهة المؤدي إلى تصعيد». وأضافت «حلفاء بريطانيا يتبعون مبدأ الوحدة الأوروبي-أطلسية بشكل أعمى وعلى حساب المنطق السليم وأعراف الحوار الدولي المتحضر ومبادئ القانون الدولي». وكانت الشرطة البريطانية عثرت في 4 مارس الجاري على سكريبال (66 عاما)، وهو كولونيل سابق في المخابرات العسكرية الروسية، فاقتدا الوعي هو وابنته يوليا (33 عاما)، في مدينة سالزبيري (جنوب غرب) البريطانية.

وفي عام 2006 قضت محكمة روسية بسجن سكريبال 13 عاما، إثر إدانته بالتجسس لمصلحة بريطانيا، قبل أن يصدر الرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيدف عفوا عنه وتمنحه لندن حق اللجوء، عقب اتفاق لتبادل الجواسيس في 2010، بين الولايات المتحدة وروسيا.

الروسية، إن تعبير الاتحاد الأوروبي عن دعمه للمملكة المتحدة في غير محله لأن بريطانيا ستسحب من الاتحاد الأوروبي العام المقبل. وجاء في بيان للخارجية الروسية الاثنين أنها سترد على قرار طرد عدد كبير من الدول الغربية للدبلوماسيين الروس، متهمة حكومات تلك الدول بالسير دون تفكير وراء بريطانيا في مواجهتها مع موسكو.

وأضافت الوزارة في بيان أنها تعتبر الطرد الذي جاء ردا على تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرجي سكريبال في مدينة سالزبيري الإنكليزية، عملا غير ودي وبادرة استفزازية.

وقالت الوزارة في بيانها «البادرة الاستفزازية بالتضامن مع لندن من هذه الدول التي أذنت للسلطات البريطانية في ما يسمى بمسالة سكريبال ولم تكلف نفسها عناء فهم ملابسات ما حدث، هي استمرار

وقال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية لوكالة رويترز طالب عدم نشر اسمه «نقول للحكومة الروسية عندما تهاجمون أصدقائنا ستواجهون تداعيات خطيرة»،

حيث أكد الزعماء الغربيون أن دليل تورط الحكومة الروسية في الهجوم، والذي قدمته بريطانيا، يعد أساسا متينا لاتخاذ المزيد من الإجراءات.

ومن بين الروس الذين طردتهم الولايات المتحدة 12 ضابطا بالمخابرات من بعثة روسيا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، فيما أمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإغلاق القنصلية الروسية في سياتل.

ونددت الخارجية الروسية باصطاف دول أوروبية وغربية خلف المملكة المتحدة، واصفة طرد الدبلوماسيين الروس خطوة مستفزة تستوجب الرد. وقالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية

وضمن عمليات طرد الدبلوماسيين الروس أعلنت التشيك أنها قررت طرد 3 عاملين في السفارة الروسية، حيث قال رئيس وزراء التشيك أندريه بابيش إن هذه الخطوة تأتي تعبيراً عن التضامن مع بريطانيا.

وقررت هولندا والدنمارك طرد دبلوماسيين اثنين روسيين، فيما قررت لتوانيا طرد ثلاثة وأكدت إيطاليا أنها ستطرد دبلوماسيين روسا خلال أسبوع.

واتخذت كل من فرنسا وبولندا وألمانيا قرارا بطرد 4 دبلوماسيين روس، بينما اكتفت دول أخرى بطرد دبلوماسي روسي واحد من كل منها، وهي فنلندا، لاتفيا، رومانيا، كرواتيا، إستونيا، والسويد.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان «تضامنا مع شركائنا البريطانيين أبلغنا السلطات الروسية اليوم بقرارنا طرد أربعة روس، ممن لديهم وضع دبلوماسي، من الأراضي الفرنسية في غضون أسبوع».

وفي وقت سابق الاثنين اتخذت كندا إجراءات ضد سبعة دبلوماسيين روس، فيما أعلنت الولايات المتحدة طرد 60 دبلوماسيا روسيا، وأمهلتهم 7 أيام لمغادرة أراضيها، في أكبر عملية طرد لدبلوماسيين على الإطلاق.

وأوضحت كندا أن هذا الإجراء يستهدف أربعة ضباط مخابرات يعملون في السفارة الروسية في أوتاوا والقنصلية الروسية في مونتريال، فضلا عن ثلاثة آخرين تقدموا بطلب للحصول على عمل في البلاد.

وقالت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فريلاندر «إن ضباط المخابرات الروس الأربعة استخدموا صفتهم الدبلوماسية لتقويض أمن كندا أو التدخل في ديمقراطيتنا».

ونوهت فريلاندر قائلة «إن الهجوم بغاز الأعصاب الذي نفذ في مدينة سالزبيري ببريطانيا، وهي أحد الشركاء والحلفاء المقربين لكندا، هو عمل خسيس ومشين ومتهور قد يعرض حياة المئات للخطر».

القمة التركية في فارنا تبدد أحلام أردوغان الأوروبية

● قادة الاتحاد الأوروبي ينددون بالانتهاكات التركية في عفرين

الاتحاد بعد الانتهاكات التي ارتكبتها الجيش التركي في مدينة عفرين السورية.

وأدان كورتنز الاثنين عمليات تركيا العسكرية في سوريا، وانتهاكات حقوق الإنسان، داعيا الاتحاد الأوروبي إلى وقف مفاوضات انضمام تركيا إليه.

وقال المستشار النمساوي «مع الأخذ بعين

الاعتبار الانتهاك المنهجي لحقوق الإنسان والقيم الأساسية للديمقراطية، واستنادا إلى حقيقة أن معايير كوبنهاغن (معايير للبلدان للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي) لم تنفذ، فإن مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي يجب أن تنتهي».

ويشن الجيش التركي وما يسمى بـ«الجيش السوري الحر» عملية عسكرية أطلقت عليها أنقرة تسمية «غصن الزيتون» ضد المسلحين الأكراد في عفرين السورية وضواحيها منذ 20 يناير الماضي، خلفت المئات من القتلى المدنيين والآلاف من الجرحى.

وتقول تركيا إن وحدات حماية الشعب الكردية والاتحاد الديمقراطي الكردي وحزب العمال الكردستاني منظمات إرهابية، فيما تدعم الولايات المتحدة قوات سوريا الديمقراطية التي يمثل المسلحون الأكراد

وصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاثنين إلى منتجع فارنا في بلغاريا للمشاركة في قمة تركية أوروبية يطلب خلالها الحصول على 3 مليارات يورو إضافية، التي تعهد بها التكتل لدعم اللاجئين السوريين بموجب الاتفاق البرم في سنة 2016 بين أنقرة وبروكسل لوقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا، فيما يواجه نظامه انتقادات أوروبية حادة في ما يتعلق بالانتهاكات في عفرين ووضع الحريات وحقوق الإنسان في الداخل.

الجند الواصلين إلى اليونان بمن فيهم طالبو اللجوء. وينص الاتفاق في المقابل على أنه «مقابل كل سوري يتم ترحيله من الجزر اليونانية إلى تركيا، يتم إسكان سوري آخر من تركيا في الاتحاد الأوروبي».

ويلتزم الأوروبيون من جهة أخرى بدفع ثلاثة مليارات يورو لتمويل مشاريع من أجل تأمين استقبال أفضل للاجئين في تركيا في 2016 و2017، بالإضافة إلى تمويل إضافي وبالقمة نفسها على غرار العامين السابقين لكن بشروط.

وأكد قادة الاتحاد الأوروبي عدم ارتياحهم

حيال القمة الأوروبية التركية، معبرين عن مخاوفهم تجاه سلوك أنقرة على المستويين المحلي والخارجي، حيث ذهب المستشار النمساوي سيبستيان كورتز إلى تجديد دعوته إلى وقف مفاوضات انضمام تركيا إلى

فارنا (بلغاريا) - أكد دبلوماسيون غربيون أن التكتل الأوروبي سيمنح أنقرة المزيد من النقود لتمديد اتفاق بشأن اللاجئين السوريين، فيما يواصل القادة تجنب الخوض في المطالبات التركية بتوطيد العلاقات التجارية وإعفاء الأتراك من تاشيرات الدخول إلى أوروبا.

ويرى مراقبون أن دعوة أردوغان إلى فارنا لن تخلو من الانتقادات الحادة من قادة التكتل الذين يقولون إن تركيا تتراجع في ما يخص الديمقراطية وحقوق الإنسان منذ الانقلاب الفاشل في 2016.

وأكدت مصادر غربية مقربة من الاتحاد الأوروبي أن منح تركيا الدفعة الثانية من التمويل المخصص للاجئين السوريين، رغم عدم الارتياح لنتائج القسط الأول، يأتي في إطار خدمة مصالح دول الاتحاد لا تعزيزاً للشراكة مع أنقرة التي يواجه نظامها سيلا من الانتقادات باتت روتينية أينما حل أردوغان. وكانت المفوضية الأوروبية قد وافقت مؤخرا على تقديم دفعة مالية ثانية تبلغ 3 مليارات يورو لمساعدة تركيا على استقبال اللاجئين السوريين على أراضيها، كما تم التنصيص على ذلك قبل سنتين في الاتفاق الذي أبرمه الاتحاد مع أنقرة حول الهجرة.

وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إنه بعد صرف المليارات الثلاثة الأولى على العشرات من المشاريع، ستقوم المفوضية بتحريك الدفعة الثانية بالقيمة نفسها لمصلحة اللاجئين في تركيا، لكن لا يزال يتعين على المفوضية الاتفاق مع الدول الأعضاء حول مصدر الأموال التي تعهد بها الاتحاد لوقف تدفق المهاجرين واللاجئين إلى السواحل اليونانية.

وتعهدت تركيا بموجب الاتفاق بوقف عمليات عبور بحر إيجة وقبلت أن يعيد الاتحاد الأوروبي إلى أراضيها كل المهاجرين

المعارضة ترفض خروج

لندن دون اتفاق

□ لندن - أفادت المعارضة العمالية البريطانية الاثنين بأنها تنوي طرح مشروع قانون يمنع بريطانيا من الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن في حال رفض البرلمان الاتفاق النهائي الموقع مع بروكسل، فيما أكد متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي انفصال بلاده عن التكتل في 2019 وفقا للخيارات المطروحة.

وقال المتحدث باسم حزب العمال بشأن بريكت كير ستارمر «العمال يأملون في الحصول على دعم ما يكفي من الأحزاب للتصدي لسياسة إما القبول بالاتفاق وإما لا شيء المطروحة حاليا، والتي يفسر بحسبها تصويت البرلمان ضد الاتفاق النهائي على أنه قرار بالعودة إلى لا اتفاق بشأن بريكت». وقال ستارمر «إن العمال سيسهرون على أن يتم طرح تعديل لمشروع القانون حول الخروج من الاتحاد الأوروبي»، مضيفا «في حال فشل اتفاق رئيسة الوزراء تيريزا ماي، يعود للبرلمان وليس للسلطة التنفيذية تحديد ما ينبغي أن تكون المرحلة التالية».

وأضاف «إن أفضلية حزب العمال في مثل هذا السيناريو واضحة: على الحكومة أن تعود إلى طاولة المفاوضات وتسعى للتوصل إلى اتفاق يناسب بريطانيا، هذا سيوفر صمام أمان في عملية بريكت». ويطالب الحزب المعارض بأن تعاود لندن التفاوض مع بروكسل بشأن اتفاق بريكت النهائي في حال رفض البرلمان اتفاقا أولا بين الطرفين، فيما ترفض حكومة المحافظين ذلك.

وعلق متحدث باسم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي على المقترح العمالي «إن موقف الحكومة واضح من حيث إجراء تصويت بناء في البرلمان على الاتفاق النهائي للخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تتفاوض بشأنه مع بروكسل».

وصادق البرلمان البريطاني، أكتوبر الماضي، على مشروع قانون الخروج من الاتحاد الأوروبي، مما يهدد الطريق أمام الحكومة البريطانية لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، والتي تصدد على أرض الواقع عملية الانسحاب من التكتل الأوروبي.



سيبستيان كورتز:
يجب على مفاوضات
انضمام تركيا إلى الاتحاد
الأوروبي أن تنتهي

عمودها الفقري. وتواجه أنقرة انتقادات في وسائل إعلام عالمية بسبب الهجوم على الأكراد في عفرين، الذين قاتلوا ضمن قوات التحالف ضد تنظيم داعش ونجحوا في صنع استقرار في المنطقة رغم ما تموج به سوريا من عواصف، بل واستضافوا لاجئين من مختلف أنحاء البلاد.

وتكاد لا توجد دولة أوروبية واحدة لا تكيل لتركيا الانتقادات كل يوم، فيما تجاوزت سياسة أترك النتائج الحينة للعملية العسكرية، مؤكداين أن تركيا ستواجه، في المستقبل، فيتناما جديدة في عفرين.

وقال السياسي الكردي البارز والحليف السابق للرئيس رجب طيب أردوغان، دينغير مير محمد فيرات، إن محاولة تركيا غزو جيب عفرين الخاضع للأكراد في شمال سوريا قد تحولته إلى «فيتنام تركيا».

وأضاف محمد فيرات في مقابلة مع موقع «أحوال تركيا»، الناطق بالعربية والإنكليزية والتركية، «قد تبسط الحكومة التركية سيطرتها على المنطقة، لكن ذلك سينسبه السيطرة الأميركية في جنوب فيتنام».

وتابع «توجد مقاومة في عفرين، لذلك قد تفقد تركيا الأمور إلى درجة تعجز عنها عن السيطرة، وقد يؤدي ذلك إلى نهاية الحكومة». وأمرت السلطات التركية باعتقال 17 شخصا بينهم سربيل كمال بيه، الزعيمة المشاركة لحزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد، لانتقادهم العملية العسكرية التركية في جيب عفرين السورية.

وتصاعدت موجة الاعتقالات في صفوف المعارضين السياسيين الذين ينتقدون توجهات النظام في العديد من القضايا خاصة مع الأقلية الكردية المضطهدة في الداخل، حيث يعتمد النظام على حالة الطوارئ المفروضة منذ محاولة الانقلاب الفاشلة لاعتقال خصومه السياسيين.



مسيرات مؤيدة لأكراد عفرين



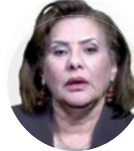
«حشد السودان لقواته العسكرية على حدوده الشرقية وإغلاق الحدود مع إريتريا، جاء في إطار المجاملة للحكومة الإثيوبية، فأثيوبيا اتهمت إريتريا ومصر بحشد قواتهما في ساوا».

الطيب زين العابدين
باحث سوداني

«الموقف السوداني الحالي لن يؤدي إلى نتائج مرجوة بالنسبة للنظام الحاكم، وقد يسبب له المزيد من الإحراج في موقفه السياسي بين التقاطعات الأخرى بالمنطقة».

أمانى الطويل

رئيسة وحدة الدراسات الأفريقية بمركز الأهرام



في العمق

التصعيد بين عمر البشير وأسياس أوفورقي: رسائل مشفرة للحلفاء

● الخرطوم تطمئن أديس أبابا القلقة من التقارب المصري السوداني ● تحالفات السودان المتناقضة تقلق إريتريا



خطوات على إيقاع التطورات الإقليمية

السفير السوداني عبدالمحمود عبدالحليم إلى القاهرة في وقت سابق من الشهر الجاري. ومن وقت إلى آخر تخيم توترات على علاقات الخرطوم والقاهرة، بسبب ملفات خلافية، في مقدمتها النزاع على مثلث حدودي، وسد النهضة الإثيوبي واتهامات لمصر بدعم متطرفين سودانيين، وهو ما تنفيه القاهرة.

ويقول أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، الطيب زين العابدين، إن زيارة البشير إلى القاهرة "أكدت عدم وجود قوات مصرية على حدود السودان الشرقية في منطقة ساوا الإريترية". ويعتبر زين العابدين أن "حشد السودان لقواته العسكرية على حدوده الشرقية وإغلاق الحدود مع إريتريا، جاء في إطار المجاملة للحكومة الإثيوبية، فأثيوبيا اتهمت إريتريا ومصر بحشد قواتهما في ساوا".

ويرى الأكاديمي السوداني أنه "لا يوجد تفسير واضح لإغلاق الحدود السودانية مع إريتريا، وتحريك القوات العسكرية إلى الحدود"، فيما يشدد أبوإدريس على أن "السودان لم يغلق حدوده لوجود قوات عسكرية، بل لمحاربة التهريب إلى إريتريا، لا سيما وأن الحدود واسعة بين البلدين، وتسهم في سهولة تهريب السلع من السودان إلى الدولة الشرقية، إضافة إلى التحرك الكبير للقائبل المشتركة بين البلدين، والتي ينقسم جزء منها داخل إريتريا والآخر في السودان".

مناورات الجارتين

طيلة الأشهر الثلاثة الماضية، ظلت العلاقة متأرجحة بين اتهامات الخرطوم السابقة لإريتريا، ونفي الأخيرة لذلك. إلا أن رفع إريتريا لوتيرة تصريحاتها تجاه الخرطوم ربما يرجّح أن العلاقات قد تسير إلى الأسوأ، وفق مراقبين، وذلك مرهون بالأوضاع الداخلية في البلدين، وكلاهما يشهد اضطرابات داخلية. ويقول أبوإدريس إن "أفورقي يعاني من ضائقة اقتصادية خانقة، وتلمل داخل الجيش، لذلك لجأ إلى إيجاد عدو خارجي يساعده على وحدة جبهته الداخلية". وتبدو العوامل الداخلية لدى أفورقي الأقوى في حركته ضد الخرطوم، بحسب مراقبين، باعتبار أن سبب تفاقم الأزمة الاقتصادية في بلاده هو "إغلاق السودان لحدوده"، إذ تعتمد إريتريا في توفير 70 بالمئة من مواردها الغذائية الأساسية على ما ينتم تهريبه من السودان، بحسب تقديرات غير رسمية.

ومنذ إغلاق الحدود مع إريتريا، أعلنت السلطات السودانية نجاحها في إيقاف تهريب الكثير من المواد الأساسية، بينها مواد غذائية وبتروولية، بعد نشرها قوات الجيش والدعم السريع التابعة له، على الحدود الممتدة على مساحة 650 كيلومترا بين البلدين.

الآخر"، ويعلم إلى أي مدى يمكن أن يقلق المصريون من "دعم الدوحة للخرطوم" وما يمكن أن يسببه ذلك من تأثير على الأمن القومي المصري.

وأثار اقتراب السودان من مصر ونجاحه في تهدئة العلاقات معها بعد تصعيد وصل إلى درجة اتهام القاهرة بدعم معارضة سودانية من داخل الأراضي الإريترية، ومساعدتها في ما وصفه "غزو البلاد من الشرق"، حفيظة كل من قطر وتركيا وإثيوبيا، خشية أن يكون على حسابها.

ومنذ 5 يونيو 2017 قطعت كل من مصر والسعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع قطر، ثم فرضت عليها إجراءات عقابية، بسبب دعمها للإرهاب، وبينما أعلن أفورقي صراحة تأييده لقرار رباعي المقاطعة وأعلن انحيازه لمحور السعودية - الإمارات، بقي البشير يناير، ثم بدا مؤخرا موقفه أكثر وضوحا على خلفية التقارب مع تركيا والذي أفضى إلى تقارب أكثر مع قطر.

لكن، في الوقت الذي بدا فيه السودان قريبا من مصر، لم يتخل عن علاقته بكل من الدوحة وأنقرة، فالأولى تزايد معدل المشاورات والمحادثات معها، والثانية احتل الحديث عن تعاون اقتصادي واسع مساحة كبيرة من الاهتمام. كما أن إثيوبيا التي تراقب الموقف ولم تستبعد احتمال حدوث تغير نسبي في الموقف السوداني، وجدت في الأزمة التي فجرتها إريتريا مؤخرا سببا مريحا لطمأنتها بأن الخرطوم لم تبدل ولاءاتها.

وتقول أمانى الطويل، رئيس وحدة الدراسات الأفريقية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن قطر، ومن خلفها تركيا، وأيضا إيران، تحاول إحداث خرق في التحالف العربي لمواجهة الإرهاب من خلال السودان، وما يساعد على ذلك الموقف السوداني المتأرجح بين الوقوف في صف المحور المصري الخليجي تارة وبين المحور التركي الإيراني تارة أخرى.

وتضيف، في تصريحات لـ"العرب"، أن التحالف المصري السعودي الإماراتي لديه من الخبرة ما يمكنه من التعامل مع المراوغة السودانية أو على الأقل العمل على تحييدها، في حين أن العلاقة مع إريتريا، تحمل أبعادا أخرى غير تلك التي تروج لها تاوليات تصر على حصرها في سياق مقاطعة الرباعي للدوحة.

أهمية إريتريا، بالنسبة لدول الخليج العربي، كما لمصر، استراتيجية في علاقة بالأمن القومي بالأساس، فعبر سواحل إريتريا، ذات الموقع الاستراتيجي المهم على ساحل البحر الأحمر وبقالة مضيق باب المندب، يتم تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين في اليمن، وتسهيل نقل عناصر

عادت لغة الاتهامات بين الجارين السودان وإريتريا، بعد هدوء نسبي خلال الأسابيع القليلة الماضية، لكن ولئن كان التوتر أمرا عاديا بين الجارين، فإن التصعيد الأخير بين الخرطوم وأسمرة أخرج من سياقه الخاص بالدولتين إلى سياق أعم في علاقة بحالة الاستقطاب في المنطقة كما بتطورات العلاقة بين الخرطوم والقاهرة. والتطور اللافت هو دخول إريتريا إلى حلبة "الاتهامات بين دول الجوار"، وهي التي صممت منذ 5 يناير الماضي عن توجيه أي حديث صوب السودان، الذي أغلق حدوده معها وعزز قواته في مناطق ولاية كسلا الحدودية (شرق).

الصفقة بذيريعة "التصدي للهجوم الإريترى، الذي يمكن أن يشن على السودان".

ثم اتهم السودان بـ"إيواء معارضين إسلاميين من اتباع المعارض الإريترى الداعية محمد جمعة أبورشيد، الذين يتلقون تدريباً عسكرياً، وفتح مكتب لهم في مدينة كسلا السودانية، وذلك بتمويلهم قفريا".

وتابعت أسمرة أنه "قبل نحو ثلاثة أسابيع (مطلع الشهر الحالي) قام وفد عسكري، ترأسه سفير قطر لدى الخرطوم عبدالرحمن بن راشد النعيمي، بزيارة تفقدية لمتابعة الأوضاع الأمنية على حدود كسلا، حيث تفقد ما تعرف بقوات الدفاع المشترك بين السودان وإثيوبيا، التي تمولها قطر".

ولم يتأخر رد الخرطوم كثيرا، ورفضت الاتهامات الإريترية، قائلة، على لسان وزارة الخارجية السودانية، السبت، إن ما جاء

في بيان وزارة الإعلام الإريترية، ليس سوى اتهامات "ملفقة ولا أساس لها من الصحة". وأعربت عن استغرابها الشديد من اتهام إريتريا لحكومة السودان بتلقي مساعدات عسكرية خارجية.

وركن السودان في رده على نقطة إيواء محمد جمعة أبورشيد، نافيا الاتهامات بإيواء وتدريب جماعة المعارض الإريترى أبوالرشيد. ووفق مراقبين فإن توجيه أسمرة اتهام للخرطوم بدعم هذا المعارض الإسلامي، باعتباره يقوم بعمل عسكري، يبدو "واهنا"، لأن لم يُعرف عن أبورشيد أنه من قيادات الحركات الإسلامية العسكرية التي تقاتل الحكومة الإريترية.

اختيار أسمرة هذا التوقيت بعد قرابة ثلاثة أشهر من إغلاق السودان لحدوده مع إريتريا، وحديث الخرطوم عن حشد قوات "مصرية إريترية"، لم يأتيا من فراغ، بحسب الصحافي السوداني المهتم بشؤون إريتريا والقرن الأفريقي عبدالمنعم أبوإدريس، لأن "الرئيس الإريترى أسباس أفورقي لديه قدرة دائمة على المناورة وفق الوضع في بلاده".

ويضيف أبوإدريس أن "أفورقي يمتاز بذكاء وقدرة على اختيار توقيت يناسبه، وسياساته في الحكم قد تبدو غريبة في لحظتها، لكن لها دلالات واضحة". واعتبر أن "أفورقي اختار هذا التوقيت لسبب رئيسي، وهو رؤيته للتقارب المصري- السوداني

السودان يقسم سواكن بين تركيا وقطر

● قاعدة عسكرية لأنقرة وميناء للدوحة ● حركة الأموال القطرية تحت مجهر الأجهزة الدولية

الأولى للتأهيل المرتقب بقيمة 500 مليون دولار، ويكتمل في 2020".

وكان وزير المواصلات والاتصالات القطري جاسم بن سيف السليطي وصل الأحد إلى السودان في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وكشفت مصادر مصرية تابعت الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى القاهرة في 19 مارس الجاري، أن الجانب السوداني سعى إلى تقديم كافة الضمانات للجانب المصري بخصوص الاتفاقات الأخيرة التي وقعها السودان مع تركيا أثناء زيارة الرئيس التركي الأخيرة للسودان، بما في ذلك الاتفاق حول ضخ استثمارات تركية في جزيرة سواكن على البحر الأحمر.

وكانت منابر القاهرة قد لغت إلى خطورة العبث بأمن مصر الاستراتيجي من خلال تحول جزيرة سواكن إلى قاعدة عسكرية تركية، غير أن الجهتين، التركية والسودانية، نفتا أي خطط إقامة منشآت عسكرية في سواكن. وقد تبلغ البشير موقفا رسميا مصرية محذرا من مغبة التلاعب بأمن مصر من خلال تحالفات خارجية مغامرة وملتبسة.

وكانت معلومات تحدثت في هذا الصدد عن نشر مصر لقوات عسكرية تابعة لها في قاعدة عسكرية لدولة الإمارات في إريتريا كرد احترازي على أي عبث مصدره جزيرة سواكن. وتستثمر قطر بما قيمته 1.5 مليار دولار في السودان عبر 40 مشروعا زراعيا وسياحيا وعقاريا، وفقا لبيانات سودانية رسمية. وعلى الرغم من أن القاهرة والخرطوم تجاوزتا التوتر الأخير بين البلدين والذي

الخرطوم - تراقب العواصم الدولية والإقليمية عن كثب حركة الاستثمارات القطرية الحالية في السودان وتحقق من خارتها بغية منع الواجهة الاستثمارية للدوحة من أن تكون واجهة جديدة لتغذية شبكات إرهابية تعمل في أفريقيا والبحر الأحمر. ووقعت الحكومتان السودانية والقطرية الاثنين، اتفاقية تأهيل ميناء سواكن المطل على البحر الأحمر (شرق) بقيمة 4 مليارات دولار.

وتحاول الخرطوم الخروج من أزمتها الاقتصادية الراهنة من خلال إعادة ربط بعض المشاريع بالمحور التركي القطري دون أن يكون ذلك مانعا للبحث عن استثمارات أخرى من مصادر أخرى قد تكون متناقضة سياسيا مع أنقرة والدوحة. وأضافت هذه المراجع أن الحكومة السودانية تحاول الإيجاء بأنها على مسافة واحدة من كافة العواصم، إلا أن هذا الأمر لن يكون ناجعا في العلاقات الدولية الحديثة، وأن هناك قلقا في الخرطوم جراء سياسة قطر وقصر النظر التي تنعمرها الحكومة السودانية في سياساتها الخارجية. وقال وزير النقل والطرق السوداني مكايي محمد عوض، إن "الخرطوم والدوحة اتفقتا على شراكة جديدة في مشروع تأهيل وإدارة ميناء مدينة سواكن في ولاية البحر الأحمر".

وأشار إلى أنه "من المتوقع أن تكتمل إعادة تأهيل الميناء في العام 2020، لخدم مصالح السودان وقطر وكافة الدول المجاورة". وأوضح الوزير السوداني أن "السودان سيحصل على نسبة 51 بالمئة من عائدات الميناء عند تشغيله، في حين ستحصل قطر على 49 بالمئة. وتبدأ المرحلة

والميناء هو ثاني أكبر موانئ السودان بعد ميناء بورتسودان (شرق)، وتبلغ طاقته الاستيعابية الفعلية 323 مليون طن في العام، ويبعد عن الخرطوم نحو 642 كيلومترا. وقالت مصادر خليجية مراقبة إن حركة تركيا العسكرية، كما نشر القواعد العسكرية التركية، كما تمويل قوات المعارضة السورية الخاضعة لأنقرة كلها باتت رهن التمويل القطري، وأن مناورة أردوغان في السودان، لا سيما في ما يتعلق بجزيرة سواكن، تتأسس على شراكة كاملة مع قطر تقوم بموجبها الأخيرة بتمويل طموحات أردوغان في الخارج.

وتملك تركيا قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر، افتتحتها في 30 سبتمبر الماضي، جنوبي العاصمة الصومالية مقديشو. وأضافت المصادر الخليجية أن الدوحة تحاول أن توحى للعالم بأنها دولة تحرك استثماراتا في المنطقة على الرغم من المقاطعة التي تفرضها السعودية ومصر والإمارات والبحرين عليها.

ورأت هذه المصادر أن قطر تحاول شراء سمعة دولية لها في أفريقيا على منوال ما فعلته في مناطق أخرى من العالم. وأكدت هذه المصادر أن حركة الأموال القطرية باتت تحت مجهر الأجهزة الدولية، وأن شكوكا باتت تصاحب عملياتها المالية في كل مكان.

وبات نظام الخرطوم مدركا تماما للمزاج الدولي ضد قطر وهو سيكون حريصا على تبرئة نفسه من أي محور سياسي يجمعه مع الدوحة وفق الرؤى التي أكد الرئيس البشير عليها في اجتماعاته الأخيرة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في القاهرة.



«أي صوت يبقى في منزله في الانتخابات التي ستشهدا بلاده في السادس من مايو المقبل يعتبر صوتا لصالح حزب الله».

سعد الحريري
رئيس الوزراء اللبناني



«ما يسمى بوثيقة الشرف ولدت ميتة ولا يمكن التعويل عليها لسبب بسيط، كون ممارسات بعض المرشحين الحاليين مخجلة ولا تنم عن وعي بقضية وطن خرج من رحم معاناة قاسية».

صادق المحنا
النائب عن التحالف الوطني العراقي

هذه حدود التغيير الذي تحمله الانتخابات اللبنانية؟

بهذا المعنى الانتخابات النيابية في لبنان ليست السبيل لتغيير في معادلة سيطرة حزب الله على الدولة، فثمة ما هو أقوى من أي نتيجة انتخابية من الناحية السياسية، هي سطوة السلاح وتأثيره الحاسم في المعادلة الداخلية، لذا يمكن ملاحظة أن القوى الخارجية ليست مهتمة بهذه الانتخابات كما كان الحال في الانتخابات السابقة، فيما شكلت الأزمة السورية مساحة الصراع الفعلية التي يدرك الجميع أن ما سيرسو عليه الصراع السوري من ميزان القوى سيقرر إلى حد بعيد المسار اللبناني، وسيحدد ميزان السلطة في لبنان، فإذا ما كان النظام وحلفاءه هم المنتصرون فإن لبنان سيكون هدية لحزب الله وإيران أما إذا كان المنتصر فريقا آخر فهو سيقرر إلى حد بعيد وجهة السلطة وموازينها في لبنان على المستوى الاستراتيجي.

وفيما تظهر الوقائع أن الأزمة السورية انتقلت من مواجهة بين النظام والمعارضة، إلى نوع من المواجهة الدولية والإقليمية، أو عملية تقاسم نفوذ تركي وإيراني وروسي وأميركي، تتضمن نوعا من الضمانات الروسية لإسرائيل في منطقة الجنوب السوري، يبقى أن المجتمع الدولي ولا سيما الاتحاد الأوروبي، يولي اهتماما للمحافظة على استقرار لبنان أمنيا، انطلاقا من وجود نحو مليون ونصف مليون لاجئ يحرس الأوروبيون على بقائهم في لبنان وعدم اضطرابهم إلى التدفق إلى أوروبا، في حال حصلت تطورات أمنية في لبنان، وإلى جانب هؤلاء هناك أكثر من خمسة آلاف جندي أوروبي ضمن قوات اليونيفيل الموجودة في الجنوب اللبناني لا تريد أوروبا أن يكونوا عرضة لأي استهداف إما بسبب حرب إسرائيلية مع حزب الله، وإما بسبب فوضى قد تنتشأ في الجنوب اللبناني لأسباب تتصل بأي عامل أمني أو سياسي آخر.

نتائج الانتخابات النيابية لن تحمل تغييرا جديدا في المعادلات الحاكمة من الخارج أو تلك المتصلة بمكونات السلطة، ولن تغير في سيطرة الدولة وتحكمها ولا بحجم النفوذ الإيراني، هي انتخابات ربما تذكر بأن لبنان لم يزل فيه هامشا من الحياة الديمقراطية وإن وصفها البعض بأنها أقرب إلى الفلكلور الانتخابي منها إلى انتخابات تضمن التنافس السياسي وتفتح أبوابا على حياة سياسية ضمن شروط الدولة لا

فإن الكثير من المراقبين ينتظرون قراءة مؤشراتنا أكثر من نتائج الفوز والخسارة، بمعنى هل أن اللبنانيين أظهروا ميلا نحو الخروج من الانقسام السياسي الذي يتحكم بالسلطة سواء بوسيلة الانقسام أو عبر التوافق، وإلى أي مدى ثمة قدرة لممثلي المجتمع المدني على إثبات حضور انتخابي، ويبقى أن منطقة بعلبك الهرمل التي تشكل القاعدة الراسخة انتخابيا لحزب الله منذ 26 عاما، هي التي تتركز الأنظار عليها، لا سيما مع تصاعد وتيرة الاعتراضات داخل البيئة الشيعية في هذه المنطقة نتيجة الإهمال التنموي، وتزايد حالات الفقر وازدياد حال فوضي السلاح، والبطالة، وهي عوامل ستشكل عنصرا مؤثرا على رغم قدرة حزب الله على السيطرة والتحكم بالناخبين الشيعية إلى حد كبير، يمنع خسارته لكن لا يضمن فوزه بكامل المقاعد الشيعية، علما أن ثمة تحالفا قام بين ممثلي هذا الاعتراض في البيئة الشيعية من شخصيات سياسية واجتماعية معروفة ومؤثرة وبين القوات اللبنانية ونيار المستقبل من جهة ثانية، باعتبارهما تيارين مؤثرين داخل البيئتين السنية والمسيحية في هذه المنطقة ولهما أربعة مرشحين، مسيحيان وسنيان في مقابل ستة مقاعد شيعية.

باستثناء منطقة بعلبك الهرمل لا يبدو أن الدوائر ذات الغالبية الشيعية يمكن أن تشهد تغييرا، كما أن التغييرات المرتقبة في الدوائر الأخرى مهما بلغت فهي لن تغير من واقع المعادلة السياسية القائمة في لبنان، وكما أشرنا سابقا أن القانون انطوى على هدف أساسي يتجاوز كل الأهداف الأخرى ويتقدم عليها، إذ أن معديه ولا سيما حزب الله أرادوا أن تجري الانتخابات بلا عناوين سياسية، أي بما يضمن استمرار المعادلة السياسية الحاكمة والتي تحظى بقبول دولي وإقليمي إلى حد بعيد.

ويجب التذكير أن الانتخابات النيابية التي هزم فيها تحالف حزب الله عام 2009 وفاز تحالف قوى 14 آذار، لم تكلف حزب الله لتعديل النتيجة السياسية لهذه الانتخابات أكثر من التلويح بسلاحه لفرض ما يريد من شروط على مستوى تشكيل الحكومة، وتطويع التفسيرات الدستورية لصالحه من خلال إشهار سلاحه ملوحا بالثلث المعطل الذي عطل البلاد إلى فترة طويلة وهي المدة التي تجاوزت فترة حكم الرئيس ميشال سليمان وما تلاها من فراغ دستوري وصولا إلى نهاية العام 2016 تاريخ انتخاب ميشال عون.

مما تتيح لخصمه هذه القدرة وذلك بسبب سطوة سلاحه داخل بيئته وعلى بقية القوى السياسية من الخصوص. من هنا، يكشف قانون الانتخاب المعتمد النتائج مسبقا لقانون الانتخاب، إن لم يكن على مستوى ستن في المئة من أسماء الفائزين، فبالأكيد يكشف عن ثمانين في المئة من حجم القوى التي ستمثل في البرلمان، وهي ممثلة اليوم، فيما قصارى ما يمكن أن يتحقق من تغيير من حيث النوع هو ضمن نسبة لا تتجاوز العشرة في المئة من ضمنها بعض المستقلين أو ممثلين في المجتمع المدني.

لذا تبدو الانتخابات رغم تطويق الناخبين بقانون انتخاب يمنح قيام انتلافات سياسية انتخابية، بحيث يفرض التنافس إلى حد كبير بين متحالفين سياسيا، أكثر مما يفرض تنافسا بين متخاصمين، لذا فإن الانتخابات التي باتت نتائجها شبه محسومة من حيث النتائج المتوقعة،



الرؤوس الانتخابية توزع أوراق اللعب

البطالة والخضوع لمافيات المخدرات. أما إباد علاوي فينتقل اليوم بتحالف يبدو غريبا على منهجه السابق حيث تحالف مع الزعامات السنية التقليدية ولم يغادر خطابه التقليدي في ضرورة الانتقال إلى مرحلة إنقاذ الوضع السياسي. أما العبادي فيحاول استثمار النصر العسكري على حله واعتباره القائد العام للقوات المسلحة لكن ربطه بقضية محاربة الفساد لم يشكل نتيجة واقعية لأنه لم يقدم الرؤوس الكبيرة إلى القضاء. مقتدى الصدر له وضع آخر لأن مشروعه ارتبط منذ سنوات بالدعوة إلى عملية إصلاح جذرية، إضافة إلى رايه بقوات الحشد الشعبي ودعوته إلى حله وإعادة السلاح وحصره بيد الدولة، كما أنه تحالف مع التيار المدني العراقي. ليصبح المشهد أكثر درامية في الصراع على الرأس التنفيذي لحكم العراق (المالكي أم العبادي أم هادي العامري) ومفاصل التحكم أصبحت بيد طرف إقليمي واحد وصاحب مشروعه توسعي كبير. أما التفصيلات ففيها مرونة كبيرة تسمح بتلون طائفي محسوب، سواء وفق الأغلبية السياسية أو الوطنية أو التوافق الجديد، وقد أعطيت الفرصة للجنود الصغار وأغلبهم للأسف من الفاسدين وسارقي المال العام لكي يتصارعوا في ما بينهم في ساحة الملعب، ففي النهاية يعودون لمربط الفرس كما يقول المثل.

رغم بشاعة مظاهر هذا الصراع الانتخابي بما شهده من العمليات الترويجية للمرشحين التي تصل اليوم إلى مرحلة إهانة كرامة المواطنين بشراء أصواتهم بالمال البخس، 100 دولار مقابل شراء البطاقة الانتخابية أو بتقديم مبالغ مادية أو عينية لا تليق بكرامة الإنسان في ابتزاز رخيص للعراقي الذي فقد بيته ومصدر رزقه، أو غاب ابنه في حشود النازحين وتدور حوله الشبهات بالإرهاب، حيث تتم مقايضة الأهل وابتزازهم بإعادة أبنائهم في المناطق المحررة من داعش كما تتم المتاجرة بالدين والمذهب مرة أخرى، حيث يسعى بعض المرشحين إلى وضع الآليات القرآنية على صدر إعلاناتهم أو اختيار أرقام لقوائمهم ذات دلالات آيات قرآنية. لهذا نسمع اليوم في وسائل الإعلام عن عمليات الفساد الانتخابي في كل من الأنبار ونينوى وهي مقصودة لتاجيح الصراع

السلطة لا تحتمك للبصمة الزرقاء على إصبع المواطن ولا داخل صناديق الاقتراع، وإنما مكانها في مطبخ لا يمت بصلة لنكهة الطعام العراقي "المسكوف والدولما" وإنما لنكهة "الفسنجون" الإيراني و"الهامبرغر" الأميركي. الأميركيون والإيرانيون حضروا اليات بدت في شكلياتها ظهيرا للدستور، فابتدعت المحكمة الاتحادية قصة الكتلة الأكبر بعد العملية الانتخابية للحفاظ على ذات اللعبة دون خدش أو تجريح. المرحلة الانتخابية لعام 2014 كانت توفيقية عبر تغيير الرأس الأول من دون المساس بالبيت التنفيذي الكبير الذي أنتجه لبيط للنزعات الفرية وطموحها دور في السياسية، ولهذا لم يتخل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي عن طموحه بتجديد الولاية رغم تخرجاته الجديدة.

دورة 2014 طغت عليها مستجدات احتلال تنظيم داعش للعراق وأزمة المحافظات المحررة والموصوفة بالسنية، والتي دخلت كعامل جديد يحاول أحد قادة الإسلام السياسي استثماره وهو حيدر العبادي، لكنه وبسبب ضغط صانعي اللعبة لم يستطع الخروج عن متطلباتها. اليوم وفي الدورة الانتخابية (2018-2022) تطل ذات الرؤوس الانتخابية التقليدية الكبيرة التي لم ينسحب أحدها من ساحة الملعب، المالكي والعبادي وإياد علاوي وعمار الحكيم وأسامة النجيفي ومقتدى الصدر (رغم أن الأخير له وضع خاص في تلك اللعبة) لتتوزع أوراق اللعب في ساحة متعبة بعد إدخال رؤوس مزاحمة جديدة من داخل البيت الشيعي تظهر ما كان مرتبا في السابق من إخفاء هوية الطرف الأكثر نفوذا من الصانعين للعبة داخل العراق (إيران) وبانسحاب منظم لشريك للعبة (الأميركان) بعد ثماني سنوات من المواجهة خلال فترة حكم الرئيس السابق بارك أوباما وبتوقيص محكم وفي خطابات ميرمجة تقدم تلك الرؤوس أوراقتها للعب، حيث يقدم المالكي مشروعه الديني السياسي الذي لم يغادره "يوم الانتخاب هو يوم القواب والعقاب أمام الله" أما عمار الحكيم فيوجه خطابه للشباب الشيعي لتحمل أعباء المرحلة المقبلة وتحقيق الأغلبية الوطنية رغم أن هؤلاء الشباب يعيشون حالة مزرية في

ليست الانتخابات النيابية المقررة في 6 مايو المقبل قابلة لأن تشكل نتائجها فرصة للتغيير في موازين القوى القائمة في لبنان اليوم، فهذه الانتخابات تجري تحت سقف السياسة، أي انتخابات بلا عناوين سياسية تفرض تحالفات منسجمة بين قوى يجمعها مشروع سياسي أو قضية وطنية تحول دون الخروج على قواعد وشروط سياسية في التحالفات الانتخابية بين مختلف القوى السياسية المتنافسة.

التوافق السياسي الذي خلص قبل أكثر من عام إلى انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بعد عامين من الفراغ الرئاسي، أظهر بشكل واضح أرجحية في معادلة السلطة لصالح حزب الله، وجاء قانون الانتخاب ليعكس هذه الأرجحية من خلال قانون انتخاب وفر القدرة لحزب الله على أن يكون الأقدر على التأثير في مجريات العملية الانتخابية مستفيدا من النظام النسبي كاداة تتيح له اختراق البيئات المعارضة له، باكثر

علي الأمين
كاتب لبناني

نتائج الانتخابات النيابية لن تحمل تغييرا جديدا في المعادلات الحاكمة من الخارج أو تلك المتصلة بمكونات السلطة، ولن تغير في سيطرة الدولة وتحكمها ولا بحجم النفوذ الإيراني



د.ماجد السامرائي
كاتب عراقي

كثير الحالمون وتعددت فنونهم في اقتناص أصوات الناخبين المحبطين خلال خمسة عشر عاما عاشوها بالذل والفقر والحاجة. كان المتدثون في اللعب عام 2006 في ساحة غريبة اسمها "الانتخابات" أشبه "بالدراويش" يرددون الأنغام المستقاة من أجزاء مؤلمة من تاريخ عميق لبيعوها سلحا في سياسة التفرقة والانقسام الاجتماعي. وجمع الكبار الدين والسياسة في خلطة ظاهرها حلم "المذهب" الأحادي وباطنها تحريك الماكنة الطائفية.

ذهبت نتائج هذه الخلطة الانتخابية في ممر لا علاقة له بهموم الناس في حين جلبت المال والجاه والسلطة لأولئك الهواة المبتدئين. خلال السنوات الأربع (2006-2010) كانت الحصيلة فتح النار الطائفية والظلم والتهميش والبطش بالأبرياء وتعزيز سلطة الإسلام السياسي بشراكة من الذراع العسكري للقوة المحتلة.

كان الحرص على عدم ضياع مفاتيح اللعبة الكبيرة عن طريق تسخين البيئة العراقية باتجاه مضاد للاستقرار الأمني فكانت عملية تفجير مرقد الإمامين العسكريين بمقابلة قوة دفع لحماية أركان الملعب لكي يبدو المشهد أكثر درامية تحت تأثير حرارة دم "الضحية" المتمثلة بالعرب السنية مقابل الحاكم "المتجبر" المتمترس خلف الشعار الطائفي.

بعد أربع سنوات أصبحت علامات الشبهة تتجه إلى الرؤوس التي تحمل عناوين سياسية كبيرة، لكن أصحاب الصنعة وموجهيها كانوا قد أنجزوا المرحلة الأولى من تقييس الجمهور العراقي وإحباطه، ووثقوا من عدم تمكنه من تقديم بديل وطني قادر على التغيير وإزاحة تلك الأدوات فلم يكتروا أو يقلقوا على أصل اللعبة، ولهذا تم تكريس تلك الوجوه رغم الانتهاكات الكبيرة التي ارتبطت بحكمهم وأهمها ارتباطهم بالفساد وانعدام الأمن. لكن المفاجأة كانت ظهور قوة "الخط اللاطائفي" كمنافس تتجاوز الخط الأحمر لمرتكزات اللعبة الكبيرة، ولكن للأسف لم تكن أدوات هذا الخط قادرة على مواصلة المواجهة السياسية لأسباب كثيرة من بينها الأداء التنظيمي القبياد، فكانت فضيحة تسليم السلطة عام 2010 حيث ظهر بأن آليات تدوير

والتنافس غير الشريف للحصول على الأصوات، ومن ثم دخولها في بوصلة اللعبة الانتخابية الكبيرة لتعزيز مكانة الرؤوس الكبيرة، بعد أن دخلت بعض تلك الرؤوس الجديدة في ساحات تلك المناطق السنية. فبدلا من اتخاذ إجراءات سريعة لعودة أكثر من مليوني نازح لديارهم رغم هدمها على رؤوس أصحابها، تظهر الفضائح التي يعلنها المواطنون عبر الشاشات التلفزيونية بسرقة حتى تلك الإعانات التي تقدمها منظمات الأمم المتحدة وعن فضائح سرقة داخل وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أما بغداد العاصمة فلها قصة أخرى حيث تنتشر على ساحاتها وواجهات وإعلاناتها الوجوه الكالحة الفاسدة، حيث يهرب أكثر أصحابها من مندهم الحقيقية ويختبئون خلف هذا المدينة الكبيرة العظيمة التي تعيش أرذل عمرها حينما توصف بأنها أسوأ مكان للسكن في العالم، وهو وصف لا يهز ضمير المتنافسين على مقاعدنا، لأنهم لم يفكروا يوماً بهموم أبنائنا وشبابها وأراملها. فهؤلاء يتطلعون إلى أي من الرؤوس الكبيرة سيقدّمون الولاء، وماذا سيجنون من منافع المال والجاه في ممارسات هزيلة للانتقال من كايينة إلى أخرى، قبل وصول قطار الانتخابات إلى محطة الأخيرة. جميع الأحزاب وقادتها ضالعون في لعبة تدوير السلطة، ولا توجد نية حقيقية للتغير وهم يشعرون بأن الملعب لم يخرج عن إدارتهم، ولو وجدت تلك النية الجادة فإن طريق التغيير سهلة عبر الانتخابات، على سبيل المثال عن طريق اتفاق بين العبادي صاحب مشروع التغيير ومحاربة الفساد، وما بين ممثلة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) بإجراء ثورة في العملية الانتخابية بحجب كل من عليه شبهات فساد أو متورط فيه عن الدخول في العملية الانتخابية، وأن يتضمن القانون الانتخابي الذي تم تعديله أخيرا هذا النص الحاجب للسارقين والفاسدين من الدخول في المنافسة الانتخابية، لكن الأمور متفق عليها لكي يمنح هؤلاء الذين أنوا الشعب وأهانوه من اكتساب البطاقة الخضراء، وتمت محاصرة المواطنين، فلا خيار أمامهم إما مقاطعة الانتخابات وإما الذهاب إليها بكرامة مُهانة وهذا هو المطلوب.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

جون بولتون ونحن وإيران

أطلق كثير من زملائنا الكتاب والمحليين العراقيين والعرب سيولا من التوقعات المتفائلة جدا بمقدم جون بولتون إلى موقع مستشار الأمن القومي الأميركي. وذهب بعض منهم بعيدا فنسخ قرارات ومواعيد لحرب جديدة وشبكة مؤكدة سيسنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب بتأثير بولتون ووزير الخارجية الجديد مدير الاستخبارات المركزية السابق مايك بومبيو وباقي صفور إدارته الأشداء ضد نشاط النظام الإيراني في المنطقة وضد نفوذه، وتحديدا في العراق، ثم في سوريا واليمن بعد ذلك.

هذا يعني أن ترامب كان جاهلا بطبيعته الإرهابية ونشاطه في المنطقة، أو يعني أنه لم يكن يدري بأن قاسم سليمان هو الحاكم الحقيقي في العراق وسوريا واليمن ولبنان، أو يعني أنه لم يسمع ولم يقرأ تهديدات ميليشيات الحشد الشعبي لسلامة القوات الأميركية المتواجدة في بعض القواعد المتناثرة في العراق.

ويعني أيضا أنه كان عاجزا عن التحرك ضد عبث النظام الإيراني بأمن المنطقة، وأنه كان ينتظر دخول الصقرين الجديدين، بولتون مايك بومبيو، إلى حديدة أسوده ونموره الآخرين، ليقي بوعوده التي قطعها على نفسه مرارا ويثن حربه المؤجلة ضد إيران وجواسيسها ووكلائها المحليين. والذي يعرف الرئيس ترامب، منذ نعومة أظفاره، ومن أولى خطواته على سلم المال والأعمال، يقول إنه كان يباهي بأنه الأمر الناهي الأودح الذي لا يقبل شراكة ولا وصاية من أحد.

ويتذكر مشاهدون كثيرون حول العالم غرابة سلوكه في برنامجه التلفزيوني الشهير المتدرب، وطريقته الدكتاتورية في إدارته لأعماله على الشاشة وأسلوب معاملته لموظفيه الكبار والصغار، معا، بما فيها من إهانة وإذلال:

يسأل أحد مستخدميهم:

● ماذا عملت اليوم في الموضوع

الفلائي؟

● كذا وكذا

● وكيف عاجلت المشكلة الفلانية؟

● بكذا وكذا

● لا، هذا لا يعجبني. أنت مطرود.

منذ أول فوزه بالرئاسة وآلاف من الذين يعرفونه جيدا يؤكدون أنه سيدبر أميركا وشؤونها المحلية والخارجية الصغيرة والكبيرة منها بنفس أسلوبه في برنامجه التلفزيوني الشهير. فهو، بهذه الخلفية والثقافة، لا بد أن يكون، وقد أصبح رئيس أميركا، مستشارا لنفسه للأمن القومي ووزير خارجيته ودفاعه وخزائنه وكبير موظفي بيته الأبيض، دون شريك.

وما جون بولتون ومايك بومبيو وغيرهما من وزرائه ومستشاريه الكثرين الآخرين عنده بأفضل ممن كانوا موظفين لديه في شركاته وفنادقه ونواديه التي لا تغرب عنها الشمس.

ومن أول عهده في الرئاسة، وحتى يوم أمس، لم يتغير إلا أقل القليل، فهو يضع هذا في منصفه اليوم ويطرده منه صباح غد بتغريدة على تويتر قصيرة يُبلغ بها صاحبها وهو يغتسل في حمامه، أو يكون في رحلة عمل.

وبناء على ما تقدم يكون أغلب ما يقال عن حروب قادمة سيسعلها صفور الإدارة الأميركية ضد إيران، وتحديدا ضد نفوذها في العراق واليمن وسوريا، كلاما ليس له رباط.

فأي شيء، نعم أي شيء، لن يحدث إلا إذا أراد ترامب.

ولن يريد ترامب إلا إذا أدرك أن ذلك الشيء صفقة مجزية في حساب الربح والخسارة. وحساب الربح والخسارة لا مكان فيه لصداقة أو عداوة، فكل شيء بثمن. وأما الحق والعدالة والقيم الإنسانية وحرية الشعوب فهي لزوم ما يلزم لتهديدة خواطر المظلومين والمطرودين من ديارهم والمقصوفين بالأسلحة الكيماوية والبراميل المتفجرة، ولغاظة المهومين بالضمير الإنساني وصحوته القادمة.

فلو كان ترامب ناويا على شيء مما يهješ من المحللون والمعلقون، اليوم، لفعله منذ شهور.

ولكن، والحق يقال، إن كلامنا عن دكتاتورية ترامب ونفردته بالقرار وعدم قدرة أحد من وزرائه ومستشاريه على تغيير رأي له أو قناعة لا يعني أنه ليس عازما على ردع النظام الإيراني إذا تخطى حدود ما تسمح به المصالح الأميركية العليا من دور له في الإقليم، خصوصا وأن المنطقة التي تتلاعب بها إيران تبقى، برغم كل المتغيرات، مرتبط خيول أميركا، ومصدر رزقها الكبير.

«ملف الصحراء المغربية هو اختصاص حصري للأمم المتحدة، والمغرب يرفض أي نقاشات جانبية تؤدي إلى تحريف المسار خارج هذه الثوابت».

مصطفى الخلفي
الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية

حسن السوسبي
كاتب مغربي

ليس ملف الصحراء المغربية والنزاع الإقليمي المفتعل حولها قضية سياسية عادية، يمكن مقاربتها بمفردات سياسية عادية، وإنما هي قضية شعب ومصير شعب قاوم الاستعمار الإسباني باستمرار، كما حاوره في فترات بعينها، لوضع حد لاحتلاله مناطق عديدة في الشمال والجنوب المغربيين معا.

ولأن دولا إقليمية اختارت مناواة مساعي المغرب وجهوده لاستكمال وحدته الترابية، فإنها بتدخلاتها السياسية والعسكرية المباشرة، في فترات معينة، وغير المباشرة، باستمرار، من خلال تشكيل ميليشيات مسلحة وتوفير كل أشكال الدعم لها، بما في ذلك قواعد انطلاق اعتداءاتها على المغرب، عقدت الأوضاع وأضفت نوعا من الغيش على الرؤية بالنسبة إلى البعض ممن لم يدركوا طبيعة الاستراتيجيات المتنازعة في موضوع الصحراء المغربية. وهي استراتيجية التحرير وتقدير مصير الشعب المغربي، أولا، واستراتيجية الهيمنة على المنطقة، ثانيا، والتي كانت وظلت استراتيجية القيادة الجزائرية التي ترى في المغرب العائق الأساسي أمام تنفيذ خطتها في أفريقيا، فقررت استخدام الوسائل الممكنة لعزله وإغراقه في مشاكل تبعده عن تركيز اهتمامه على شؤون التنمية الداخلية وتوسيع دائرة الأمن والاستقرار في المنطقة.

بما أن ملف الصحراء المغربية بهذا التعقيد، فإن معالجته ليس ممكنا لها أن تتجاهل هذا البعد، بما يصهره من نجاحات وإخفاقات وكر وفر في مختلف المجالات السياسية والدبلوماسية، إذا جازت لنا استعارة مفردات الحرب في هذا المجال. لأن الواقع يؤكد أنها حرب فعلا، تخاض من قبل المغرب دفاعا عن ترابه الوطني ووحدته شعبه.

وتخاض من طرف خصومه لعرقلة هذا المسعى، ولو تطلب ذلك منهم الاستعانة بأطروحة الاستعمار الإسباني الأصلية حول ما سماه «الشعب الصحراوي» ومزاعم الحق في تقرير المصير وإنشاء دولة قزمية جديدة في المنطقة على حساب الوحدة الترابية المغربية.

الخطأ هو ابن الممارسة، غير أنه ليس ابنها الوحيد؛ إذ لها أبناء عديدون، غالبا ما يتجاهلهم المنتقد المخرض للممارسة، بينما يعتبر النقد الموضوعي أن الممارسة تقاس، فشلا ونجاحا، اعتمادا على أخذ نتائجها جميعها بعين الاعتبار في عملية التقويم؛ أي محاكمة الممارسة على أساس

متعدد الجوانب وليس وحيدا وطبيعة الأهداف المرسومة في ظل الوعي بالتحديات والعقبات التي تواجهها كل ممارسة متعددة الأطراف.

والملاحظ أن عددا من متناولي السلوك الدبلوماسي المغربي في إدارة ملف الصحراء غالبا ما يتناسى هذه القاعدة في التقويم لتسليط الأضواء، بشكل شبه حصري، على ما يعتبر نقائص في ذلك السلوك إلى درجة يتم معها حجب كل الأبعاد الأخرى، وخاصة منها الأبعاد الاستراتيجية التي ليس ممكنا مقارنة قضية الصحراء دون الانطلاق من محدداتها الأساسية وقراءة الواقع في ضوئها وبالنسبة إليها.

وليس هناك مجال للشك في أن قضية الصحراء المغربية لم تحد قط عن محدداتها الاستراتيجية؛ وأن إدارة الملف، من قبل الدولة المغربية، لم تخرج قط عن خدمة هذه المحددات، بغض النظر عن التفاوت الممكن في تقدير مستجدات الملف، في هذه الفترة أو تلك، والاختلالات التي يمكن أن تبرز هنا أو هناك والتي يتم التعامل معها بما تستحقه من المراجعة وإعادة تصويب البوصلة عند الاقتضاء. كما تم ذلك بخصوص الموقف من مؤسسات القارة الأفريقية الرسمية الذي تحول من المقاطعة المنهجية إلى المشاركة الفاعلة والمبادرة.

ينبغي إذن التمييز بين اللحظات الانعطافية في الملف وبين تموجاتها وردود الفعل الناجمة عنها. فإذ العودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، من هذه الانعطافات الجوهرية في ملف الصحراء، لأنها تتوحيج مسار سياسي دبلوماسي منهجي قاده المغرب تحت الإشراف الفعلي للعاهل المغربي الملك محمد السادس خلال عقدين متواصلين تقريبا.

وبالتالي لن يؤثر فيها، في شيء، حجز باخرة فسفاط مغربي في جنوب أفريقيا الذي تم التطليل له كما لو كان إنجازا سياسيا استراتيجيا، في حين أنه مجرد عملية قرصنة يمكن لأي مجموعة هنا أو هناك أن تقوم بها.

وعلى نفس المستوى، فإن سحب الاعتراف المتواصل من قبل دول أفريقيا والعالم بجمهورية الوهم الصحراوي، يعد تحولاً نوعيا في الملف، ولن يغطي عليه قرار محكمة العدل الأوروبية بخصوص اتفاقية الصيد البحري الموقع بين الاتحاد الأوروبي والمغرب.

تأويل المحكمة لا يرقى إلى قرار الاعتراف بدولة وهمية لم تكن لديها أي مقومات وجود، علاوة على أن القرار جاء في سياق الخضوع لضغط منظمة غير حكومية بريطانية تبنت قضية الانفصال وتغذق عليها الجهات الراعية له الدعم بمختلف أشكاله دون رقيب أو حسيب. أضف إلى

تونس المخبر.. وحرب الإيرادات

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تواجه تونس اليوم حرب الإيرادات بين قوى متناقضة في غياب مشروع وطني جامع. ورغم كل ما قيل ويقال عن الوفاق والتوافق بين الحزبين الأكبرين، وفق ما أفرزته انتخابات 2014، فإن لكل منهما شيطانه الذي يغويه؛ فنداء تونس المنفك فقد مشروعية التأسيس.

ولأن كل حزب يتأسس على فكرة، كانت الفكرة التي تأسس عليها نداء تونس وكسب بها أصوات الناخبين هي مواجهة الإسلام السياسي قبل أن يتحالف معه، طمعا في تقاسم النفوذ طويل المدى، وأملا في إرضاء قوى خارجية إقليمية ودولية تحاول أن تجعل من تونس مخبرا تستقرئ من داخله إمكانية التوفيق بين التيارين المدني الحداثي والإخواني الديني تحت غطاء اقتصاد السوق والاستسلام الكامل للصناديق الدولية.

ورغم أن نداء تونس يعرف أن قوته كانت قبل 2014 تكمن في شخصية مؤسسه الباجي قائد السبسي وفي شعارات التناقض مع الإسلام السياسي، وأن قوته اليوم (إن بقيت له قوة) تكمن في وجوده على رأس مؤسسات الحكم، إلا أن بعض قياداته تعتقد أنها قد تحافظ على تحالفها مع حركة النهضة، في مرحلة ما بعد السبسي والحكم، وهو ما يستبعده أغلب المراقبين، كون الحزب فقد شرعيته، بتخليه عن الفكرة التي تأسس عليها وبفشله في تحقيق الأهداف التي وعد بها وفي تحسين مؤسسات الدولة من الاختراق، وفي عجزه عن الوصول إلى حلول اقتصادية واجتماعية.

أما حركة النهضة، فهي وإن كانت ابتكرت شعار الإسلام الديمقراطي، رغم أنها لم تحسم ذلك على أسس مرجعية من



«واشنطن مصممة على الانسحاب من الاتفاق النووي، والتغييرات داخل وزارة الخارجية الأميركية أجريت لهذه الغاية، أو على الأقل (هي) أحد أسبابها».

عباس عراقجي
مساعد وزير الخارجية الإيراني

الصحراء المغربية على محك الأداء الدبلوماسي

هذا وذاك أن المفوضية الأوروبية أعلنت أنها ستحرص على أن تتضمن الاتفاقية المقبلة مع المغرب ما يفيد كونها تشمل مختلف المياه الإقليمية المغربية بما في ذلك الصحراء.

نعم، هناك من يؤخذ الدبلوماسية المغربية في الآونة الأخيرة على دوراتها في دائرة ردود الأفعال بدل اتخاذ مبادرات تحشر الخصوم في زوايا ضيقة على مختلف المستويات، لكن الذي هو حاصل، بحسب هذا البعض، هو أن جبهة البوليساريو الانفصالية ومن يدعمونها هم الذين يتخذون مبادرات بشكل متواصل تضع المغرب في موقع ردود الأفعال التي لا تكون دائما موقفة نظرا لطبيعتها.

يمكن النظر إلى هذا الرأي من زاويتين أساسيتين: أولاها مدنيّة، بينما الثانية عملية مرتبطة بالممارسة الفعلية لمختلف الأطراف. فليس ممكنا على المستوى الميداني اختزال الدبلوماسية، أي دبلوماسية، دولة صغيرة أو كبيرة كانت، في المبادرة الدائمة. كما ليس ممكنا حصرها في دائرة ردود الفعل الدائمة، وذلك لسبب بسيط هو أن تعدد الفاعلين السياسيين والدبلوماسيين ناجم عن تعدد الدول وتنوع مصالحها وتتناقض أو تقاطع مصالحها الخاصة أو أنه يندرج في سياق تحالفاتها التكتيكية أو الاستراتيجية.

وبما أن العمل الدبلوماسي مزيج دائم من المبادرات وردود الأفعال، فإن التقويم ينبغي أن ينصب، أساسا، على طبيعة المبادرات ونوعية ردود الأفعال، لأن المبادرة ليست بالتعريف إيجابية، في كل الأحوال، كما أن ردود الفعل ليست سلبية في كل الأحوال، لكونها معا نتيجة ظروف موضوعية وضرورات مرتبطة بكل ممارسة متعددة الأطراف والاستراتيجيات.

انطلاقا من هذه القاعدة، وعلى المستوى العملي الملموس، يبدو أن المغرب في قضية الصحراء هو صاحب المبادرة الاستراتيجية الإيجابية منذ طرح مشروع الحكم الذاتي الواسع لأقاليمنا الجنوبية لكي نتحدث عن العقد الأخير من عمر الملف الطويل. وليس هناك، على أرض الواقع، أي مبادرة أخرى، جزئية أو شاملة، تحظى بأي جدية. ومقاربة تحركات خصوم المغرب، على هذا المستوى، تفيد بأنهم لم يستطيعوا الخروج من دائرة رد الفعل الرامي إلى إسقاط المبادرة المغربية أو إبعاد الأنظار عنها، تارة بواسطة الاستفزازات السياسية وتارة أخرى من خلال التهديد بالعُدوان العسكري.

وليست تحركات البوليساريو في منطقة الكركرات بعيد الهزيمة التي منبت بها تجاه الهجوم الدبلوماسي المغربي على صعيد القارة الأفريقية وعودته إلى مؤسسات

ماساة تونس اليوم أنها تواجه معركة حامية الوطيس بين دعاة الهدم لإعادة البناء على أسس تناسيهم أيديولوجيا، ودعاة الترميم بما يحافظ على أسس المدنية والحداثة ومنجزات الدولة، بينما تعيش البلاد واقعا اقتصاديا وماليا خانقا ووضع اجتماعيا مزريا، وحالة من اليأس والإحباط لدى 79 بالمئة من التونسيين، وفق ما أعلنه الرئيس الباجي قائد السبسي في كلمته بمناسبة عيد الاستقلال، وهذه النسبة قد ترتفع في غياب الحلول الناجعة، أو حتى المؤلمة، خصوصا وأن لا معجزة تبدو في الأفق لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

لقد وضع السبسي بلاده في خانة الإسلام السياسي يوم تحالف مع النهضة، فأفقداه السند العربي، باستثناء وعود قطر، وساهم في ترسيخ فكرة أن تتحول تونس إلى مخبر للغرب عبر حالة ديمقراطية هجينة بنظام سياسي فاشل، ونظام انتخابي مربك، ومجتمع مدني أغلبه مرتبط بمموليه في الخارج، وإعلام منفلت، وديون ومساعدات مشروطة بتنازلات، وفوق كل ذلك بوفاق مناقض للطبيعة، لم يستفد منه أي طرف، ما عدا الإسلاميين الذين عرفوا كيف يتغلغلون في مفاصل الدولة، وربما سيسيطرون على الحكم المحلي في مناطق واسعة من البلاد، أما في التاسي بنموذج رجب طيب أردوغان وحزبه، ولكن تونس ليست تركيا، والغرب لن يتحمل أردوغانا جديدا في المنطقة، لذلك قد يقرر في أي لحظة غلق المخبر، واسترجاع مفاتيحه.

إن ما تحتاجه تونس هو مشروع وطني حقيقي، لا يقصي أحدا، ولكنه ينسجم مع روح الوطنية التونسية، بعيدا عن الحسابات الخفية وراء شعارات التوافق المغشوش، وعن طموحات السيطرة المطلقة عبر التلاعب برمزية التاريخ وخصوصيات الجغرافيا واعتبارات الأيديولوجيا المقيّنة، مهما كانت مرجعيته.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«شركة سايك موتور، أكبر شركة لصناعة السيارات في الصين، تخطط لإنشاء مصنع في مصر يستهدف الأسواق في الشرق الأوسط وأفريقيا».

طارق قابيل
وزير التجارة المصري

«منذ 29 يناير وحتى 22 مارس الجاري تمت مغادرة أكثر من 30 ألف أجنبي من إجمالي 155 ألف مخالف لقانون الإقامة في الكويت».

طلال معرفي
مدير عام الإدارة العامة لشؤون الإقامة بالكويت



الأزمات تجبر الجزائر على انقلاب شامل في السياسة النفطية

● الحكومة تحاول إغراء الشركات الأجنبية بتعديل قانون الطاقة ● مناخ الأعمال طارد للاستثمارات بسبب الفساد والبيروقراطية



مجال محدود للرؤية

ووقعت سوناطراك الشهر الماضي اتفاقا مع شركات نفطية عراقية بخصوص مشروعات مشتركة للغاز، كما بدأت عمليات في ليبيا والنيجر ومالي وبيرو. واعتبر الرئيس التنفيذي لسوناطراك عبدالمؤمن ولد قدور في تصريح أدلى به لوكالة الأنباء الرسمية الشهر الماضي، أن تعديل قانون الطاقة، ملف ثقيل يتطلب الكثير من الوقت. واستهلت سوناطراك العام الجديد بتوقيع عقد مع شركة فييسا الإسبانية بقيمة 1.2 مليار دولار لتطوير حقل حاسي الخروف وزيادة الإنتاج فيه من 11 إلى 24 ألف برميل يوميا.

يوميا تماشيا مع اتفاق خفض الإنتاج بين أوبك ومنتجين مستقلين مطلع العام الماضي والذي يستمر حتى نهاية هذا العام. وقال أرزقي حسيني رئيس الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات إن "الجزائر بدأت محادثات مع شركات نفط كبرى من بينها بي بي البريطانية وأنداركو لمساعدتها في تقييم واستغلال الغاز الصخري"، أما أن تسفر المفاوضات حول عقود محتملة. وتحاول الدولة استخدام ذراعها النفطية، شركة سوناطراك للنفط والغاز، لعقد شركات جديدة والتوسع في الخارج أيضا، لا سيما في الشرق الأوسط حيث كشف قيطوني أن "مصر مهتمة بالعمل معنا".

من 31 منطقة بعد عطاء مخيب للأمال في 2011، بعد ان عارضت الشركات الأجنبية الشروط. وتبدي السلطات استعدادها بالفعل لاستغلال الغاز الصخري لزيادة إنتاج البلاد بعد محاولات باءت بالفشل في السنوات الأخيرة في ضوء احتجاج سكان المناطق المتأثرة بسبب مخاوف من التلوث. وقال قيطوني إن "إنجاز الدراسات اللازمة لتقييم إمكانات الغاز الصخري جارية وسيستغرق ذلك من خمس إلى عشر سنوات". وتنتج الجزائر حوالي 1.2 مليون برميل يوميا، وقلصت حصتها بواقع 50 ألف برميل

شكك محللون في قدرة الحكومة الجزائرية على إحداث اختراق في جدار أزماتها الاقتصادية عبر الحوافز الضريبية التي تنوي تقديمها للمستثمرين في قانون الطاقة الجديد باعتبارها غير كافية لتبديد نفور الشركات من مناخ الأعمال المكبل بالفساد والبيروقراطية.

مصحف قيطوني:
نتوقع أن يكون مشروع قانون الطاقة الجديد جاهزا في يوليو القادم



تقديم أي مسودة أو تفاصيل بسبب معارضة البعض من النخبة السياسية. وترى السلطات أن القانون الذي طُبق بينما كان يبلغ سعر برميل النفط فوق 90 دولارا، لن يكون صالحا حاليا، مع بلوغ سعر البرميل نحو 65 دولارا، خاصة من النواحي الضريبية. وتامل الشركات الأجنبية تخفيف القيود والضرائب المفروضة على استثماراتها الجديدة في داخل الجزائر، إذ عبرت شركة شنتات أويل النرويجية عن رغبتها في الاستثمار مجددا وفق شروطها في حقل حاسي موبنة الذي تخلت عنه في 2008. ورغم هذه الخطوة الطموحة، إلا أن الخبراء يعتقدون أنها غير كافية إذ أن تعديل الضرائب لن يكون ذا جدوى إذا لم تتبعه خطوات أخرى تتعلق بتحسين مناخ الاستثمار بالبلاد.

ويرى نزيه زويوش الرئيس التنفيذي السابق لسوناطراك، أن مراجعة قانون الطاقة لا تتعلق فقط بالجوانب الضريبية، بل مرتبط بجميع ظروف ممارسة النشاط في الجزائر. وقال إن "الشركات النفطية الأجنبية التي عبرت عن رغبتها في الاستثمار أو العودة، إنما هي تبحث عن إجابات وتوضيحات في قانون الطاقة الجزائري". وأضاف "الشركات الأجنبية تقوم بإعداد حساباتها، وإذا كانت الشروط تتوافق مع ما تراه فهي مستعدة للقدوم، كما أنها تريد أن تكون لها جهة تصغي لها لدى السلطات الجزائرية، وتقدم لها الإجابات الكافية والجزيرة".

ولم ترس الجزائر في آخر جولة عطاءات في عام 2014 سوى عقود أربع مناطق امتياز

الجزائر - تخطط الجزائر للدخول في مغامرة جديدة عليها تحدث انقلابا شاملا في السياسة النفطية التي اتبعتها طيلة سنوات وضيعت عليها فرصة تنويع الاقتصاد. وكشفت وزارة الطاقة أنها تعمل على إعداد مسودة قانون الطاقة الجديد يتضمن تقديم حوافز ضريبية أوسع للشركات لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، في محاولة لوقف نزيف تراجع عوائد النفط، التي أدخلت البلاد في دوامة من الأزمات. وتوقع مصطفى قيطوني وزير الطاقة أن يكون مشروع قانون الطاقة الجديد جاهزا في يوليو القادم ليتم عرضه على مجلس الوزراء للمصادقة عليه ومن ثم إحالته على البرلمان. وقال قيطوني خلال مؤتمر للغاز في مدينة وهران بغرب البلاد الأحد "سوف نزيل جميع المعوقات ونشن حربا على البيروقراطية ونغير الإجراءات الضريبية لأن التعديل مطلوب لأمن الطاقة لدينا.. النظام الحالي يجب أن يتغير. وسنكشف المشاورات مع شركائنا". وأضاف "نتعين أن يدرج هذا المشروع إجراءات جديدة في شكل تدابير تحفيزية للشراكة، ولضمان جاذبية أفضل للاستثمار"، دون تقديم تفاصيل أكثر حول طبيعة التدابير. وتضررت الجزائر، عضو منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والمورد الرئيسي للغاز إلى أوروبا بسبب تنامي الاستهلاك المحلي الذي أثر سلبا على عائدات الطاقة، التي تعتمد عليها الحكومة في بناء الموازنة. ويخضع قطاع الطاقة حاليا، لقانون يوليو 2006، الذي جاء عقب تعديل القانون السابق في أبريل 2005.

ومنذ سنوات، تقول السلطات أنها تعكف على إعداد القانون والذي تعتقد أنه ضروري لجذب الاستثمارات، لكن لم يتم حتى الآن

أرزقي حسيني:

الجزائر بدأت محادثات مع شركات نفط كبرى لاستغلال الغاز الصخري



أجيال طائرات جديدة تدخل صناعة الطيران في مرحلة جديدة

● تسليم أول طائرة من الجيل الجديد بوينغ دريملاينر 787-10 ● المنافسة تحسم الطلب لصالح الطائرات الأقل استهلاكاً للوقود

طيران سنغافورة زادت
طليتها على دريملاينر 787-10 إلى 49 طائرة وستبدأ تشغيلها في مايو

وقبل تلك الصفقة لوّحت ايرباس بإيقاف إنتاج الطائرة بسبب قلة الطلب عليها من شركات الطيران باستثناء طيران الإمارات التي تشغل لودها 101 طائرة أي ثلثي الطائرات التي تم تسليمها.

ويعود الفضل في تعزيز صدارة ايرباس لمبيعات الطائرات إلى النجاح الكبير لطائرة أي 350 القريبة من حيث المواصفات والتي دخلت الخدمة مؤخرا بعد مخاض طويل، إضافة إلى النجاح الكبير لأصغر طائراتها من طراز أي 320.

وابتعدت شركات الطيران عن الطائرات العملاقة بسبب صعوبة تشغيلها في معظم المطارات الصغيرة وحاجتها إلى وجهات مزدحمة وكمية الوقود الهائلة التي تستهلكها محركاتها الأربعة.

لكن السبب الرئيسي لخروج ايرباس من متاعبها كان النجاح الكبير لطائراتها الصغيرة أي 320 التي استأثرت بمعظم مبيعاتها مؤخرا بعد إبرام أكبر الصفقات في تاريخ صناعة الطيران حين باعت مؤخرًا 430 طائرة دفعة واحدة لتحالف لشركات طيران منخفض التكلفة.

وتؤكد التطورات الأخيرة أن المنافسة المحذمة في أسواق الطيران التجاري والنمو الكبير في حركة السفر كرس انقلابا كبيرا في صناعة الطائرات بدءا من المكونات الخفيفة إلى الابتكارات الجديدة التي تقلص استهلاك الوقود، الذي يعد أكبر بند في تكاليف التشغيل.

كما أن النمو الكبير في أعداد المطارات الصغيرة في أنحاء العالم فرض بشكل متسارع على الشركات العالمية البحث عن طائرات تستجيب للطلب بمرونة أكبر في ظل صعوبة هبوط الطائرات العملاقة في تلك المطارات.

مصنع بوينغ في ساوث كارولينا، وهو مصنع الوحيد الذي ينتجها، أمام نحو ألف من العاملين والضيوف.

وأشاد كيث مكاليستر الرئيس التنفيذي لبوينغ بالعلاقات التي تربط الشركة بطيران سنغافورة، التي كانت أول شركة طيران في جنوب شرق آسيا تشتري الطائرة بوينغ 747 العملاقة قبل 45 عاما وهي أول شركة طيران في العالم تشغل العائلة الكاملة لطراز 787 دريملاينر.

وتنوي طيران سنغافورة، التي زادت طلبيتها من تلك الطائرة إلى 49 طائرة البدء في تشغيلها في شهر مايو المقبل برحلة إلى مدينة أوساكا في اليابان ثم إلى بيرث في أستراليا.

وتكتمل الطائرة البالغ سعرها المعلن 326 مليون دولار عقد الطرازات الثلاثة لتلك الطائرة التي بدأت بالطراز 787-8 في عام 2011. يبلغ طول الطائرة 78 مترا بزيادة 5.5 أمتار عن الطراز 787-9 وتتسع لنحو 330 راكبا بزيادة 40 راكبا عن 787-9 ونحو 88 راكبا عن الطراز الأول 787-8.

ويقول محللون إن سوق صناعة الطائرات تشهد انقلابا غير مسبوق نحو الطائرات الأصغر حجما بعد إيقاف إنتاج بوينغ 747 والمتاعب المؤجلة التي تواجه استمرار إنتاج ايرباس أي 380.

وتوقعوا أن يفرض ذلك على شركات الطيران إعادة تشكيل أساطيلها بعد أن اعتمدت في السنوات الماضية بشكل أساسي على الطائرات العملاقة.

وقد خرج مستقبل طائرة ايرباس العملاقة أي 380 بصعوبة من الطريق المسدود بعد أن حصلت الشركة على عقد حاسم من طيران الإمارات، يضمن استمرار إنتاج الطائرة لعشر سنوات على الأقل.

طيران الإمارات أجلت نهاية عهد الطائرات العملاقة بإبرام صفقة حاسمة لشراء ايرباس أي 380



الذي يخفّض تكاليف تشغيلها واقتصادها في استهلاك الوقود، في ظل الضغوط على هوامش الأرباح بسبب المنافسة المحذمة في سوق الطيران.

وباتي ذلك على حساب الطائرات العملاقة بعد إحالة آخر طائرة من الطراز التاريخي بوينغ 747 إلى التقاعد في الولايات المتحدة والمصاعب التي واجهتها ايرباس 380 العملاقة في ظل تراجع الطلب عليها، قبل أن تنقذها صفقة طيران الإمارات، التي تحتكر تشغيل معظم تلك الطائرات.

ويكشف احتفاء بوينغ الكبير بتسليم أول طائرة دريملاينر 787-10 حجم التحول في سياسة الشركة، حيث جرى أمس تسليم الطائرة لشركة طيران سنغافورة على مدرج

عززت نجاحات جيل طائرات دريملاينر من شركة بوينغ ودخول جيل ايرباس أي 350 إلى الخدمة وتيرة تحول شامل في صناعة الطيران في ظل اشتداد المنافسة في سوق الطيران التجاري، الذي يدفع الشركات لتفضيل الطائرات الأكثر كفاءة في استهلاك الوقود في مقابل تراجع الطلب على الطائرات العملاقة.

من جيل بوينغ دريملاينر لتفتّح بذلك أفقا جديدا للمنافسة في سوق الطيران، رغم ترجيح الخبراء ضعف الإقبال على الرحلات الطويلة جدا.

ويرى الخبراء أن نجاح جيل دريملاينر والطائرات المنافسة ودخول الطائرة ايرباس أي 350 إلى الخدمة الشهر الماضي يكرّس تحولا عالميا نحو طائرات عريضة البدن. وتمتاز تلك الطائرات بأنها مصنوعة من مكونات أخف وزنا من الطائرات السابقة الأمر



رشاقة ومرونة أكبر في الاستجابة للطلب



«لم تصدر أي ترخيص لتداول العملات الافتراضية في الإمارات. هناك مشاكل تتعلق بتلك العملات وتحديات مرتبطة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب».

مبارك المنصوري
محافظ مصرف الإمارات المركزي

«أدنوك للتكرير وقعت عقدين بقيمة تزيد على 3.5 مليار دولار مع سامسونغ الهندسية لتعزيز مرونة تكرير النفط واسترجاع الطاقة والمياه في مصفاة الرئيس».

بيان رسمي
شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك)



الدوحة حائرة بين استرضاء واشنطن والهروب إلى موسكو

● قطر تعرض حقول غاز وشراء حصة في مطار قرب موسكو ● ترجيح نتائج كارثية لمحاولات اللعب بين القطبيين المتنافسين



توقّيت سيء لمغازلة الدب الروسي

الأجلة في أسواق المال العالمية ليصل أحيانا إلى 3.93 ريال للدولار في عقود التعاملات الأجلة. ويعني ذلك وجود فجوة تصل إلى أكثر من 8 بالمئة عن السعر الرسمي. ويؤكد ذلك حجم الثمن الباهظ الذي تدفعه الدوحة للدفاع عن قيمة الريال، حيث تؤكد الأرقام الرسمية أنها ضخّت أكثر من 50 مليار دولار لمعالجة أزمة السيولة، لكن الأموال سرعان ما تتسرب إلى الخارج. ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون مؤسسات سيادية قطرية قد ضخّت مبالغ أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

ويبدو أن الدوحة لم يعد أمامها سوى اللجوء إلى نظريات مؤامرة لتبرير انحدار ثقة المستثمرين والأسواق المالية بمستقبل الاقتصاد القطري في ظل المقاطعة الخائفة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين على الدوحة بسبب دعمها للإرهاب. وشهد الريال القطري منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو الماضي تراجعاً في سوق الصرف الخارجية مقارنة مع السوق المحلية التي بقي قريباً فيها من سعر الربط الرسمي البالغ 3.64 ريال للدولار، من خلال إجراءات قاسية وصلت حد تقليص السيولة عن السوق القطرية. وتراجع سعر تداول الريال في التعاملات

وأهملت السلطات المالية التنظيمية في الولايات المتحدة الشكوى القطرية لأنها لم تجد فيها أي أساس لتلك المزاعم. وأكدت ردود فعل المحللين أن تراجع الريال في التعاقدات الأجلة ناتج عن انحدار ثقة أسواق المال بمستقبل الاقتصاد القطري، والذي يظهر في موجة نزوح الأموال للخارج وفي تصاعد رهانات المتعاملين في الأسواق العالمية على حتمية تراجع الريال القطري. ويرى مصرفيون أن الدوحة تحاول تبرير تراجع ثقة المستثمرين بمطاردة أشباح مؤامرة تخيل اشترك أسواق المال العالمية فيها، وهو أمر لا يمكن حدوثه في الواقع.

لجوء الدوحة إلى موسكو قد يفاقم ضغوط إدارة الرئيس ترامب الذي اتهمها مرارا بدعم الإرهاب



الغربية، وأن مغازلة الدوحة لموسكو من المرجح أن تزيد الضغوط الأميركية المحتملة على الدوحة. وقامت الدوحة بمحاولات مستميتة لاسترضاء الإدارة الأميركية منذ فرض المقاطعة العربية عليها في مايو 2017 وعرضت شراء صفقات طائرات وشراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز، إضافة إلى إعلان استعدادها لاستثمار مليارات الدولارات في خطط ترامب لإنعاش البنية التحتية الأميركية. لكن جميع تلك المحاولات لن تغير شيئاً في السياسة الأميركية تجاه الدوحة، التي بلغ بأسها ذروته بإقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون، الذي كان يحاول تخفيف موقف ترامب من الدوحة.

وتكشف تقلبات قطر بين محاولة استرضاء واشنطن والهروب إلى موسكو التي تعاني من توتر علاقاتها مع الدول الغربية تخبط الدوحة، وأن ذلك قد يؤدي لتشديد ضغوط واشنطن عليها بسبب لجوئها إلى القطب الروسي. ورجبت السلطات القطرية مؤخراً نسج نظريات مؤامرة عن تلاعب في عملتها لتبرير الضغوط المتزايدة على الريال بسبب انحدار ثقة الأسواق بمستقبل الاقتصاد القطري والذي انعكس في رهانات المتعاملين بالعملة طويلة الأجل للعملة القطرية.

ولجات إلى واشنطن لشكوى من تعاملات "مشبوهة" في سوق الصرف أجرتها وحدة أميركية تابعة لأكبر بنك إماراتي هو بنك أبوظبي الأول الذي نفى الاتهامات وأكد أنه يلتزم بأعلى المعايير التنظيمية في تعاملاته.

□ موسكو - تسارع إيقاع هروب السلطات القطرية إلى أحضان روسيا بعد أن فشلت جميع محاولاتها لاسترضاء الإدارة الأميركية في ملف المقاطعة الشاملة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين عليها بسبب دعمها للإرهاب.

وقدّمت الدوحة أمس إغراءات كبيرة لموسكو بالتزامن مع تزايد المؤشرات التي ترجح تزايد الضغوط الأميركية عليها، بعد تعيين مايك بومبيو وزيراً للخارجية وجون بولتون مستشاراً للأمن القومي، وهما شخصيتان قريبتان من توجهات ترامب، الذي اتهم الدوحة مرارا بدعم الإرهاب.

ونقلت وكالة أنترفاكس الروسية عن أكبر الباكس الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية قوله أمس إن الشركة تخطط لشراء 25 بالمئة في مطار فنوكوفو الروسي.

كما نقلت وكالة الإعلام الروسية عن بن محمد فهد العليّة سفير قطر في روسيا قوله إن قطر اقترحت أن تشارك شركات روسية في مناقصات لتطوير حقول الغاز القطرية خلال العامين المقبلين.

وقد اكتمل سيناريو لجوء الدوحة لموسكو بوصول أمير قطر الشيخ تميم بن حمد إلى موسكو، بالتزامن مع طرد واشنطن 60 دبلوماسياً روسيا وطرد 14 دولة أوروبية لأعداد أخرى رداً على استخدام موسكو لسلح كيميائي خطير في محاولة اغتيال عميل مزدوج في بريطانيا بداية هذا الشهر. ويرى محللون أن التوقّيت سيء جداً لقطر في ظل التوتر الشديد بين روسيا والدول

أكبر الباكس:

الخطوط القطرية تخطط لشراء حصة تبلغ 25 بالمئة في مطار قرب موسكو



الإمارات تسعى لتكون مركزاً عالمياً للذكاء الاصطناعي

النقل وخفض كلفة إنجاز المشروعات، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي.

وقال وزير الدولة الإماراتي للذكاء الاصطناعي عمر بن سلطان العلماء إن "العوائد المتوقعة من استثمارات دول العالم في الذكاء الاصطناعي في السنوات الـ12 القادمة ستبلغ نحو 15 تريليون دولار، فيما يصل العائد الاقتصادي المتوقع لدول المنطقة إلى 300 مليار دولار".

وصنف تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي العام الماضي حول التكنولوجيا، دولة الإمارات في صدارة دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وفي المرتبة الثانية عالمياً في مؤشر مواكبة الحكومات للتقنية. وقال علي صلاح رئيس وحدة الدراسات الاقتصادية في مركز المستقبل للدراسات والأبحاث الاستراتيجية إن "الإمارات من الدول الأكثر اهتماماً بتمكين الابتكار ودعم الأفكار الجديدة والاستثمار فيها حيث يظهر ذلك في مختلف الخطط والرؤى المستقبلية والتأهوية".

وأوضح أن التقديرات تشير إلى أن الاستثمار الإماراتي في الذكاء الاصطناعي من المتوقع أن يستمر خلال الأعوام الثلاثة القادمة بنفس الوتيرة خاصة بعد التوقعات بوصوله إلى 9 مليارات دولار العام الماضي. وأكد أن هذا الاتجاه يأتي بناءً على تقديرات مؤسسة "آي.دي.سي" بشأن حجم الاستثمارات الإماراتية في تكنولوجيا المعلومات التي رصدتها خلال 2017. وتؤهل كل هذه المؤشرات الإمارات إلى المحافظة على صدارة دول المنطقة وعلى مرتبتها العالمية المتقدمة كذلك في مجال دعم الابتكار وتمكينه وكذلك دعم الأفكار الجديدة في مختلف المجالات والأنشطة.

ودفع النهج الذي تتبناه الحكومة، المسؤولين إلى إطلاق "الاستراتيجية الوطنية للابتكار" من أجل استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاعات والأنشطة الاقتصادية المختلفة كالطاقة المتجددة والتعليم والصحة والسياحة والنقل والمرافق العامة.

ووفقاً لشركة برايس ووترهاوس كوبر الاستشارية، فإن استراتيجية الإمارات للابتكار وضعت التكنولوجيا الرقمية ضمن 7 قطاعات بينها تطوير المدن الذكية وتكنولوجيا النانو والطباعة ثلاثية الأبعاد.

ويتوقع أن تحقق استراتيجية الإمارات في هذا المضمار عائدات سنوية تصل إلى حوالي 22 مليار درهم (6 مليارات دولار) وفقاً للتقديرات المتحفظة.

ويرجح محللون أن تستفيد الإمارات كثيراً من هذه التكنولوجيا المتطورة لتغيير سوق العمل ويرجحون أن يعزز الذكاء الاصطناعي كفاءة المشاريع ويؤدي لتقليص أعداد العمالة الوافدة ومعالجة الخلل في هيكل التركيبة السكانية وخفض حجم التحويلات المالية المتسربة للخارج.

وتتمثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي فرصة للكثير من القطاعات، حيث يمكن للإمارات تحقيق عوائد كبيرة إذا ما عززت استخداماتها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويرى محللون أن الاستثمار في الذكاء الاصطناعي سيساعد أيضاً في توفير تكاليف

وتتسارع وتيرة توظيف الإمارات لتقنيات الجيل الرابع من الثورة الصناعية وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي الذي بات محل اهتمام من قبل المسؤولين كأحد المحفزات الرئيسية للنمو الاقتصادي على المدى البعيد. وتتوقع دراسة أعدتها وزارة الاقتصاد الإماراتية بأن تكون تقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحفيز النمو بواقع 35 بالمئة بحلول عام 2031 مع خفض النفقات الحكومية إلى النصف.

وتتضح معالم الاستراتيجية في عدة مشاريع وبرامج ابتكارية نفذتها الدولة، كمتحف المستقبل ومشروع الإمارات لاستكشاف كوكب المريخ، الذي يعد أول مسبار عربي وإسلامي، وكذلك الطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا الهايبرلوب وغيرها من الابتكارات.

□ أبوظبي - رجح خبراء ومسؤولون في قطاع التكنولوجيا استمرار النمو السريع في استثمارات الذكاء الاصطناعي في الإمارات بعد القفزات الكبيرة التي سجلتها في السنوات الماضية.

وسعى الإمارات لتكون مركزاً عالمياً للذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030 عبر تجسيد خطة بعيدة المدى تهدف من ورائها إلى تقليل التكاليف وتغيير أنماط الاستهلاك وتحسين الإنتاجية.

عمر بن سلطان العلماء:

300 مليار دولار عوائد دول المنطقة من الذكاء الاصطناعي بحلول 2030



تسارع انحدار العملة الإيرانية



□ طهران - انحدرت العملة الإيرانية إلى أدنى مستوياتها أمس حين تخطى سعر صرف الدولار حاجز 50 ألف ريال للمرة الأولى في ظل ترجيح زيادة الضغوط الأميركية على طهران.

وخسر الريال نحو ربع قيمته خلال الأشهر الستة الأخيرة ليلعب أمس 50860 ريالاً للدولار بحسب سوق المعلومات المالية، وهو موقع موثوق يتابع التقلبات في السوق المفتوحة. وتواصل بذلك اتساع الفجوة مع سعر الصرف الرسمي الذي بلغ أمس 37686 ريالاً للدولار.

وانتخذت الحكومة الإيرانية تدابير صارمة الشهر الماضي لوقف تراجع قيمة العملة المحلية في السوق المفتوحة، حيث اعتقلت متعاملين بالعملات الأجنبية وجمدت حسابات المضاربين ورفعت معدلات الفائدة فيما اشترت ملايين الدولارات سعياً لوقف السقوط الحر للريال.

وتشكلت في شوارع طهران طوابير طويلة خارج أسواق صرف العملات الأجنبية في ظل تزايد قلق الإيرانيين من ضياع قيمة مدخراتهم إذا ما أبقوها بالعملة المحلية المتهاوية. وقال اسفنديار باتمانقليج مؤسس المنتدى الأوروبي الإيراني إن ما يجري هو رد فعل على تعيين الرئيس دونالد ترامب مؤخراً شخصيتين متشدتين حيال إيران هما وزير الخارجية مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون.

ويرجح الخبراء أن تنسحب واشنطن من الاتفاق النووي عندما يأتي موعد تجديده في مايو، وهذا يعني إعادة فرض العقوبات التي أثرت بشكل كبير على الاقتصاد الإيراني.



حوار المستقبل



«المعتقدات الدينية مرتبطة بالأفكار الاجتماعية، وكانت هناك حاجة لنشر الوعي حول ما تمثله هذه التماثيل في المتحف، أنا متفائلة جدا بالسنوات القادمة في السعودية».

مها سنان
ناقدة تشكيلية سعودية

«الحديث عن الآثار والثقافة أصبح جزءا من المعجم السعودي اليومي، بالإضافة إلى عدد من الحريات الفردية التي اتخذت أبعادا في النقاش تذهب أبعد من الإسلام».

مارتن شولوف
مراسل جريدة الغارديان بالشرق الأوسط



إسلام سياسي

واشنطن تستعجل تغيير المناهج التعليمية في السعودية

● تجفيف منابع التطرف شرط ضروري لنجاح الحرب على الإرهاب ● المسيرة التطويرية تراهن على الطبيعة التحررية للشباب



إقلاع نحو أفاق أرحب

اعتدالا للإسلام في إطار خطة شاملة للتحديث والتطوير في المملكة التي هي في الأصل ليست بعيدة ولا غريبة عن مظاهر الحياة الطبيعية الحديثة، مذكرا في مقابلة تلفزيونية بأن "السعودية الحقيقية هي ليست السعودية خلال الأربعين عاما الأخيرة، بل السعودية في الخمسينيات والستينيات"، وأضاف الأمير السعودي الشاب "قبل عام 1979 كنا نعيش حياة طبيعية وكانت النساء يقدن السيارات". ويشير مراقبون ومحللون لخطابات ولي العهد السعودي إلى أنها تتميز بالثقة في القدرات الوطنية والكفاءات المحلية من جيل الشباب الذي تؤكد غالبية الدراسات أنه من أكثر الشباب العربي تفاعلا وتناغما مع الحاضر والمستقبل، وأبعده عن الأفكار السلفية والجهادية مقارنة بمحيطه الإقليمي، وفق إحصائيات ظهرت بهذا الخصوص. وتتفق التقارير المواكبة لمسيرة التحديث والإصلاح في السعودية على أن الأمير محمد بن سلمان يؤمن بالشباب، ويعرف التعامل معه وخلق الريادة وحل المشكلات. وقد حققت السعودية قفزات استثنائية في تولي الشباب ذي الكفاءات مسؤولية الملفات المعقدة.

عبدالله بن عبدالعزيز عملية إصلاح للمدارس والجامعات الحكومية في 2005 في إطار إصلاحات تهدف إلى تقليص نفوذ رجال الدين وبناء دولة حديثة وتوفير فرص عمل. وقال دانييل مارك، رئيس اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية إن اللجنة تحث الكونغرس والإدارة الأميركية على إعطاء الأولوية لإصلاح الكتب الدراسية في إطار تعاونها مع السعودية، خصوصا في ضوء تقدم الحكومة في مجالات أخرى للإصلاح. وفي الأسبوع الماضي، قال وزير التعليم السعودي أحمد بن محمد العيسى إن الوزارة تعمل على محاربة الفكر المتطرف من خلال إعادة صياغة المناهج الدراسية وتطوير الكتب المدرسية وضمان خلوها من منهج جماعة الإخوان المسلمين. وأضاف أن الوزارة ستقوم "بمنع الكتب المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين من جميع المدارس والجامعات، كذلك إبعاد كل من يتعاطف مع الجماعة أو فكرها أو رموزها من أي منصب إشرافي أو من التدريس". وفي المقابل، تعهد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بتقديم صورة أكثر

باعتباره قتالا ضد غير المسلمين وتنص على قتل المرتدين وغير المسلمين وتحذر المسلمين من مصابحتهم. متخصصون ومطلعون على المناهج التعليمية الجديدة في المملكة، يرون أن في هذا الحكم الكثير من المبالغة والتجني، لكنهم يقرون باخطاء وسقطات وقعت في الماضي، ويؤكدون أن المملكة ماضية بوتيرة متسارعة نحو الإصلاح والتطهير من مخلفات السلفية. السعوديون يعلقون آمالا كثيرة على هذه الإصلاحات التي وصفوها بالثورية والتي لا بد منها، ولا يبالون بما إذا كانت مراجعة اللجنة الأميركية تتماشى مع تقرير أصدرته منظمة هيومن رايتس ووتش، العام الماضي وقالت فيه إن مراجعة للكتب الدينية الصادرة من وزارة التعليم السعودية للسنة الدراسية 2016-2017 تحض على التعصب، فالهمج -برأي تربويين سعوديين- أن تضي الإصلاحات في اتجاه تنظيف المناهج من كافة أشكال التطرف. وقال مراقبون -عكس ما ذهبت إليه هذه اللجنة- بأنه قد تم إحراز تقدم على مدى الخمس عشرة سنة الماضية في إصلاح الكتب المدرسية بالمملكة حين أطلق الملك الراحل

الولايات المتحدة تسعى خلال لقاءاتها مع المسؤولين السعوديين إلى نصحتهم بضرورة الإسراع بإحداث تغييرات جوهرية على المناهج الدراسية من أجل خلق الأرضية الفكرية والتربوية المساعدة على تجفيف منابع التطرف باعتبار أن المعركة التعليمية شرط ضروري لنجاح الحرب على الإرهاب. وتجذ المساعي الأميركية صدى كبيرا لدى ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، الذي انتبه ضمن مسيرة التحديث والتطوير التي يقودها إلى أهمية تحصين التعليم وتطهيره من جيوب الردة التكفيرية.

الرياض - لا يخفي المسؤولون الأميركيون، ومنذ عهد الرئيس الأسبق جورج بوش الأب، أنهم يدعمون فكرة أن تبدأ السعودية معركة حقيقية وسريعة مع المتطرفين داخل مناهج التعليم باعتبارها الفضاء الأكثر تأثيرا على عقول الطلاب، الذين تظهر الإحصائيات أنهم الأكثر تأثرا وانصياعا وراء الأفكار المتشددة، التي لا تكتفي بسلب عقولهم بل تدفعهم إلى الانضمام للتيارات المتشددة في موطن النزاع. ويدعم الأميركيون الإصلاحات التي تشمل مختلف القطاعات الحيوية مثل التعليم والمرأة وإدخال السياحة والترفيه من أجل كسر سيطرة الفكر المتشدد على حياة السعوديين. وتعهد ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، بالمضي قدما نحو إعطاء الأوامر بالمزيد من تطوير المناهج التعليمية في المملكة عبر إعادة صياغة المناهج الدراسية وتطهيرها من ملوثات الفكر التكفيري الذي يحث على الكراهية ومناصبه العداء لقيم الحداثة والتطور.

ويأتي هذا التركيز على ضرورة تطوير المناهج الدراسية ضمن الحملة التحديدية الإصلاحية التي يقودها ولي العهد السعودي، وتشتمل خيوطها العريضة وأبعادها الراهنة والمستقبلية، محاصرة كل أسباب التطرف، وملاحقتها في أوكارها وحواضنها مثل المقررات المدرسية التي من شأنها أن تكون البذرة الأولى في زرع الذهنية التكفيرية والثقافة العدائية البعيدة عن روح المجتمع وقيمه الشعبية الأصيلة.

ويذكر أن المملكة قد سبق لها أن أجرت حزمة إصلاحات في المناهج التربوية بغية تنقية الكتب المدرسية من المواد ذات المخنى المغالى إلى حد التطرف في الدروس الدينية وغيرها، وذلك عام 2005 في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وما تزامن في تلك

◀ **الأميريون يدعمون الإصلاحات التي تشمل مختلف القطاعات الحيوية من أجل كسر سيطرة الفكر المتشدد على حياة السعوديين**

ويذكر أن المملكة قد سبق لها أن أجرت حزمة إصلاحات في المناهج التربوية بغية تنقية الكتب المدرسية من المواد ذات المخنى المغالى إلى حد التطرف في الدروس الدينية وغيرها، وذلك عام 2005 في عهد الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وما تزامن في تلك

الهوس الديني.. داعش والإخوان لم يهبطا من السماء

مقتنباي من الكتب الترهيبية التكفيرية، ومنها أعمال كنا في الصبا نقتنيها ونتمثلها مستمتعين بجلد الذات، وأغلبها لابن تيمية وابن القيم وأحفادهما من الإخوان. ولأمر لا أجد له تفسيرا أبقيت على الكثير منها، لأجد الشيخ الوهابي يتهمني مع آباء طالبات الصبلة والطب بما اتهمنا به، فافرح لنجاة هؤلاء الآباء في الحجاز، وأرثي لوقوعنا تحت مقصلة هوس ديني لا يزيله قرار سياسي؛ فالتاسلم الاجتماعي الشكلي المصري يسري في الدم، ويمنح الفاسدين الصغار والكبار فرصا لما يتوهمون أنه يغسل الروح، فالعامل لا يتقن عمله، ولكنه لا يسنئ التسبيح ومراجعة عداد مسبحة رقيمة صنعها له صيني لا يؤمن بأن للكون إله. ويرفض السائق أن يخفض صوت القرآن ويتشاجر معي، وهو يستحل أموال الناس ويستغلهم ولا يلتزم بأداب الطريق. الهوس الديني يتناقضه مع روح الدين يشمل أيضا رأسماليين طفيليين يملكون سلاسل محال تجارية لا يعمل فيها إلا مسلمون، وأصحاب مدارس يرفضون قبول مدرسات إلا إذا كن لحيات، ولا يبالون بالكفاءة، ويفصلون البنات عن البنين، بحجة الأخلاق التي ليس منها الحرص على طائفين مثل ياسر برهامي، يوجد مهووسون بالفضيلة، وقد ذهبت صديقة تجاوزت الستين إلى مستشفى قصر العيني، وأمام اختصاصي في أمراض العظام رفعت ثيابها لتريه موضع الألم في الركبة، فأغمض عينيه وأدار وجهه واستغفر، وحثها على الحياة، وأن تشرح له بدون رؤية. هذا الطبيب ثمرة تنشئة غير سوية وتعليم طائفي، ولا أمل في إصلاح هذه التربة الداعشية التي تلزمها ثورة عقلانية تستعصي على الانكسار.

في ظل سياسة تتبرا من كل ما يتعلق بتنظيم الإخوان، بعد أن كانت تعاليم أي الأعلى المودودي وحسن البنا وسيد قطب تطبع مثلا في كتاب «الجهاد في سبيل الله» وتنتشره وزارة المعارف. وقد تبني ذلك الخطاب المتشدد شبان مصريون متحمسون، كانوا ينتلقون طبعات من هذه الكتب ويوزعونها مجانا. أفتح على سبيل المثال كتاب «تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بآركان الإسلام» لعبدالعزیز بن باز، وأقرأ فيه كيف أن إعفاء اللحية وتقصير الثياب من «شعائر الدين»، وأن من ينذر نذرا للآموات «مشرك كافر لا تجوز مناكحته»، ولا دخوله المسجد الحرام، ولا معاملته معاملة المسلمين، ولو ادعى الجهل حتى يتوب الله عليه من ذلك، لقول الله عز وجل «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن...» ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم. بعد ثورة 25 يناير 2011 فكرت في تبديد

الاستبداد، وسرعان ما خرج إلى النور من يشاققون إلى الجهالة، وافتقدوا إلى الحواضن الشعبية، واشدت أفاق تونس الحرة في وجوههم؛ فلاندوا بسوريا أيام الصعود الداعشي. فهل كان المظهر العلماني الفوقي في البلدين سرايا؟ على الجانب الآخر ينتج عن التواطؤ، السياسي للأخلاق كثير من التواطؤ، بالخضوع الشعبي لظاهر القانون. ومنذ بضع سنوات سالت مخرجة إيرانية عرضت فيلمها في مهرجان سينمائي بنودلهي: كيف تحتملين صرامة الرقابة على الحريات الشخصية وعلى الإبداع في بلادك؟ كان رأسها حاسرا، فرفعت الشال عن كتفيها، وغطت به مؤخرة رأسها، وقالت: «هكذا». سلوك دال على أن مظاهر التاسلم رهينة الجغرافيا الإيرانية، وأنها ذات طابع سياسي قاهر يسهل التحايل عليه. وفي الحجاز أيضا سيصير «قراث» ابن باز وابن عثيمين ماضيا،



صناعة محلية ووجوه ليست مستوردة

أنت من باع عرضك، من فتنها أنت يا مجرم، تجلسها بجوار شاب أمرد مخنث من الرجال، مايع». سوف أنسى أنني مجرم، فهذا اتهام هزلي لا يستحق التعليق، وأسأل: ما الذي يخفي هذا المهووس بالمردان من جلوس فتاة بجوار شاب أمرد بيعي الشاي وإخوانه أن لا خطر منه، وإنما الخطر عليه من المنحرفين ومشوهي النفوس؟ لن يكون في الحجاز الجديد مكان ولا مكانة لأمثال هؤلاء؛ فدين رجال الدين هو دين ملوكهم، ولهم أسوة في صاحب مقولة (الصلاة خلف علي أقوم، وطعام معاوية أذ وأدسم». وستلقى فتوى الطب والصبلة مصائر الديناصورات، وتستقر سطورا جامدة في سجل تطور العقل البشري وارتقائه، إلا في مصر؛ نظرا لاختلاف طبيعة التربة الاجتماعية الهبياة، كما في السابق منذ استقبلت أولى موجات المد الوهابي، لنمو أجيال جديدة من الإخوان والدواعش وتنظيمات أخرى لم تهبط من السماء، ولن يجتثها من الأرض قرار سياسي. ربما تتشابه مظاهر التشدد، ولكنه تشابه خادع، يخفي من البواعث أكثر مما يبدي. فحين يفرض نظام سياسي مظهرا شكليا للعلمانية أو للدين، يقترب التفاضل بزواله، لاقرانه بتشريعات سياسية أو قرارات يسهل أن تتغير تبعا للميول والأهواء والقناعات. أما إذا كانت هذه المظاهر خاضعة لضغوط اجتماعية راسخة، فلا فكاك منها إلا بثورة ثقافية تغير الذهنيات، وهو أمر لا يدعو إلى تفاؤل قريب في مصر. إذا رفعت القشرة العلمانية التركية ستتححر قطاعات مكبوتة حرمت من حق الاختيار، وترتد إلى ما شهدت تونس بعد ثورتها التي منحت الحالمين بالحرة في العالم العربي آمالا في التخلص من

سعد القرشر
روائي مصري

لا جديد في إثبات الميل المتعالي والسلوك المعنيف لجماعات اليمين الديني عبر التاريخ، وبعد غلبة الحداثة الشبرية على تلك الطوائف، وبلوغ الرشد الإنساني، بقيت تيارات الإسلام السياسي أقوى تمثيلات تلك الفرق. وينطوي مصطلح الإسلام السياسي على تناقض في العقل اليميني الديني، فلا تستطيع ممارسة كرة اليد بقوانين المصارعة الحرة، وإذا وصفت الإسلام بالسياسي فانت تحاكم النسبي البشري بقاعدة المطلق الإلهي، وتضفي صبغة قدسية وشرعية على متغير إنساني، فكيف ياتلف ما يختلف؟ وإلى أي حد يمكن قراءة ركام من فتاوى وهابية تكفيرية كادت تحرم على الناس معيشتهم؟ تلك فتاوى تغيرت تماما بعد هبوب ريح التغيير الفوقي في الحجاز، ففاجأتنا فتاوى مضادة لو بعث أئمة التحريم وسمعوا بها لأصيبوا بالجنون. بدأت كتابة هذه السطور وفي ذهني آية «وقال الشيطان لما قضي الأمر: إن الله وعدهم الحق، ووعدتكم فأخفكتكم، وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي، فلا تلوْموني ولوموا أنفسكم» وكنت خارج القاهرة، أشعر باسترخاء ما بعد التحرر من القسط الأخير من الأعباء المالية لسنة دراسية بكلية الصبلة بجامعة القاهرة، وتوشك ابنتي سلمى على التخرج فيها، ولكنني تعثرت في فتوى لشيخ تكفيري ينطق باسم الله، بنبرة لا ياتيها شك من أي طريق، والفتوى موجهة إلى أولياء أمور طالبات كليتي الصبلة والطب: «لا بد من كلمة الحق، وليغضب من يغضب.. أنت تعلم يقينا أنها غدا ستجلس بجوار شاب في مستشفياتنا..

اسم نواف الجناحي يبرز كصاحب تجربة سينمائية متفردة بإخلاصها للغة البصر، مخرج يستثمر كافة الإمكانيات التعبيرية التي تتضمنها الصورة، ويبتعد عن الخطابية والمباشرة والتقليدية التي تضج بها السينما الخليجية.

مؤسس من رواد السينما في الإمارات يقدم فيلم اللحظة الراهنة

نواف الجناحي

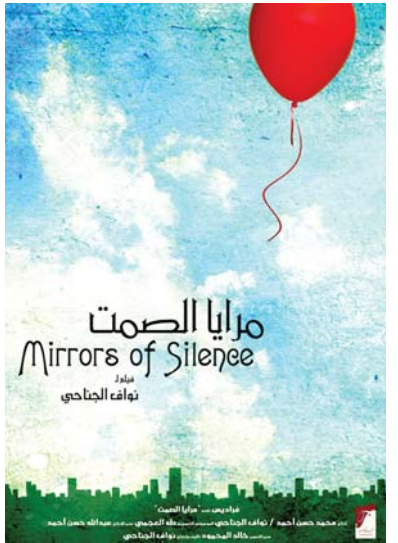
مخرج ينقل هواجسه ومغامراته إلى الشاشة الكبيرة



شهد خالد

لا نهاية هذا الأسبوع، سيتضمن العرض الختامي لفعالية "سينما القطارة" والذي افتتح بإمارة العين في الإمارات العربية المتحدة بتنظيم من دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي، عرض تسعة أفلام إماراتية قصيرة، وتضم قائمة الأفلام فيلم "مرايا الصمت" للمخرج الإماراتي نواف الجناحي، بالإضافة إلى عدد لاقت من الأفلام الهامة. "سينما القطارة" برنامج يهدف إلى تعريف الجمهور بالسينما الإماراتية، وتوفير منصة عرض سينمائية تحتفي بصناع الأفلام المحليين وتقربهم من الجمهور بشكل أكبر.

نواف الجناحي، مخرج فيلم "مرايا الصمت"، فنان يعتبر السينما جزءاً لا يتجزأ من نهضة وطنه، كيف لا وهو واحد من مؤسسي السينما في الإمارات، باعتماده على المثابرة والإنتاج والمتابعة الحثيثة لأدق التفاصيل الفنية، هو مخرج وممثل شاب يحمل في جعبته أفلاماً هي أقرب إلى الحالة السينمائية الخالصة.



بدايته الإخراجية تشبه انطلاقة الكثير من المخرجين العالميين، بدأت مع تجربة الأفلام القصيرة، قدم الجناحي خلالها كلاماً من «هاجس» و«على الطريق» و«أرواح» و«مرايا الصمت»

برز اسم الجناحي كصاحب تجربة سينمائية متفردة بإخلاصها للغة البصر، مستغلاً كافة الإمكانيات التعبيرية التي تتضمنها الصورة، فأفلامه التي صنعها حتى الآن، جعلته رائداً من رواد السينما الإماراتية، حيث أنه يبتعد عن الخطابية والمباشرة والتقليدية التي تضج بها السينما الخليجية. الجناحي من مواليد العاصمة أبوظبي عام 1977، لأم مصرية وأب إماراتي، هو الفنان المسرحي الراحل محمد الجناحي الذي كان

مصرياً على أن يجعل من نواف فناناً؛ فقد شجعه على التمثيل وهو في السابعة من عمره، ليشركه في عدة أدوار بسيطة. وعن دور والده في مشواره الفني، يقول الجناحي "والدي ممثل تلفزيوني ومسرحي وكاتب سيناريو من جبل الرواد في الإمارات، وجوده في هذه المهنة كان باباً عبرت منه بقلائية إلى مجال الفنون".

عندما كان في المدرسة الإعدادية اشترك في فرقة المسرح المدرسي، وشاهد وقتها أفلاماً كثيرة، ليتولد لديه اهتمام خاص بعالم السينما، فقرر دراسة الإخراج السينمائي، في الولايات المتحدة الأميركية، على المستويين الأكاديمي والشخصي. وبعد عودته من أميركا، أسس مجموعة "أفلام الإمارات" البريدية والتي تعتبر الموقع الأول المكرس لخدمة الحركة السينمائية الإماراتية منذ عام 2001.

مرايا الصمت نجم المهرجانات

لا يتوقف الجناحي عند تجربة سينمائية مميزة ينجزها، بل ينتقل إلى ما بعدها بعناده وإصراره. كانت بدايته الإخراجية تشبه الكثير من المخرجين العالميين، وهي الخوض في الأفلام القصيرة، فقدم مجموعة "هاجس"، "على الطريق"، "أرواح"، وكذلك "مرايا الصمت" المنجز عام 2006، والذي مضى به الجناحي نحو واحدة من الحالات السينمائية الصافية، التي أخذت مكانتها في السينما الإماراتية أولاً، والسينما الخليجية ثانياً، والسينما العربية أيضاً، بما أتيج لهذا الفيلم من مشاهدات واسعة، ومشاركات متعددة، في مهرجانات متخصصة، ومستقلة، عربياً وعالمياً.

الطريقة التي تناول بها فكرة فيلمه "مرايا الصمت"، لم تكن جديدة على السينما، لكن الجناحي ناقش موضوع الوحدة والإغتراب، في مجتمع يتسم أفرادها بالقوقعة داخل الذات. "مرايا الصمت" فيلم روائي قصير مدته 16 دقيقة، يمزج السينما بالشعر، إلى جانب الموسيقى والمؤثرات الصوتية، وهذا ما جعله يحظى بشهرة لدى المهتمين والمتابعين، وأثبت أن الجناحي مخرج يتمتع بحساسية سينمائية راقية، كما ظهر هو نفسه في الفيلم ممثلاً بأداء متوازن.

انتقالاته السينمائية تتسم بالتنسيق والإبداع، وفيها بثّ هواجسه ومغامراته الفكرية، بدءاً من الخوض في شائكة علاقة الإنسان بقدرة في فيلم "على الطريق"، مروراً بغموض علاقة الإنسان مع الآخر في "أرواح"، وصولاً إلى إشكالية علاقته مع مجتمعه في "مرايا الصمت".

الجناحي من المخرجين الإماراتيين، الذين يمكن أن تجدهم في مهرجانات متعددة حول العالم، يحمل علم بلاده، ويدور به في أروقة المحافل الفنية. كتابك للعالم أن ثمة سينما وليدة، قد تخطت مرحلة الحب، وباتت واقفة على قدميها في دولة اسمها الإمارات العربية المتحدة.

وهو كذلك من المخرجين الشباب الذين أصبحوا يمثلون دولهم كأعضاء في لجان التحكيم أيضاً، فقد اختير مؤخراً كعضو في لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة للمخرجين الجدد في الدورة الثالثة من مهرجان كل أضواء الهند السينمائي الدولي.

لا يبخل الجناحي بعرض خبرته السينمائية على الجمهور، ونراه كثيراً ما يشارك في ندوات سينمائية وثقافية، ومنها ندوة نظمها اتحاد كتاب وأدباء الإمارات فرع أبوظبي، واستهل نواف الجناحي محاضراته بالتأكيد على أن عام 2001 يمثل مرحلة مفصلية في تاريخ السينما الإماراتية الحديثة، مضيفاً قوله "قبل عام 2001 كانت جهود الأفراد الذين درسوا في الخارج تبدو بسيطة، خاصة الذين كانوا يرجعون ويصطدمون بواقع وحال السينما التي لا وجود لها في الإمارات، إذ لا معهد ولا شركات ولا ناس حتى نتكلم معهم في واقع السينما الإماراتية، لذا فضل الكثير منهم الذهاب إلى التلفزيون ليستغل فيه".

يقول الجناحي إنه وبعد ذلك التاريخ أخذ عدد من الشباب يلتقون مع بعضهم البعض حول السينما، وكان هو من بينهم ومعه مسعود أمرالله ومحمد المزروعى وخالد المحمود، فتمكنوا من إيجاد الحلول بعد تساؤلهم عن الطريق المؤدي إلى وجود سينما إماراتية. الفكرة تولدت عندما اجتمعوا، كما يقول الجناحي الذي يضيف "نحن الشباب الإماراتي العاشق للسينما، جمعنا الأفلام لنقدمها في مهرجان إماراتي أطلقنا عليه اسم مسابقة أفلام من الإمارات".

يرى الجناحي أن المرحلة الثانية من انطلاق السينما في الإمارات، وكانت من خلال المهرجانات السينمائية مثل مهرجان دبي وأبوظبي، ووجود الجوائز القيمة فيهما كان ضامناً لحضور صناع الأفلام والجمهور أيضاً.

مرحلة الفيلم الروائي الطويل

بعدها بدأت المعاهد الإعلامية تدرس السينما، وهذا ما دعا جهات رسمية إلى أن تنتبه لدور السينما، وطرح أمام أولئك الشباب سؤالاً مهماً وهو كما يقول الجناحي "ماذا نحتاج كي نرفع مستوى الوعي بالسينما لدى الجمهور؟"، ومن هذا المنطلق فإن حركة صناعة الأفلام في الإمارات أصبحت في حاجة ضرورية إلى معاهد متخصصة.

أول أفلام الجناحي الروائية الطويلة هو "الدائرة"، الذي نال إعجاب الجمهور والنقاد منذ عرضه الأول في مهرجان الخليج السينمائي عام 2009، حيث تم وصفه بـ"نقطة تحول رئيسية في السينما الإماراتية والخليجية"، وهذا ما حوّل له الذهاب إلى العديد من المهرجانات السينمائية حول العالم.

يذكر الجناحي أن فيلم "الدائرة" يعتبر أول فيلم روائي طويل تنتجه مجموعة "أم بي سي" السعودية، وقد تم تصويره في مدينتي دبي وأبوظبي، وتدور أحداثه حول إبراهيم الكاتب الصحافي المصاب بمرض عضال، وشهاب اللص المحترف، اللذين يلتقيان صدفة ليبدأ كل منهما في التعرف على العالم من وجهة نظر مختلفة.

من وجهة نظر هذا الشاب الإماراتي ليس مطلوباً من السينمائيين أي دور في تقديم صورة مختلفة عن الإمارات، وإنما وظيفتهم تتركز على رواية الحكايات، وفي فيلمه الروائي الثاني "ظل البحر" المنتج

التصنيف لا يهمني كمخرج بالدرجة الأولى". استعان في "ظل البحر" بعدد من الممثلين من غير المحليين، إضافة إلى وجود عدد من الممثلين الإماراتيين، ويرر الجناحي ذلك بالنقص في التنوع، وأنه لو كان الكلام عن شخصيات محددة ومواصفات معينة فيمكن ألا تجد ممثلة إماراتية، ومثاله في فيلمه هو الممثلة نيفين ماضي التي قدمت دور كلثوم، يقول الجناحي "لا توجد ممثلة إماراتية بهذا الشكل والموهبة والعمر، وفي الوقت نفسه أين المشكلة في الاستفادة من عناصر تحقق النتيجة التي تحتاجها الحكاية لكن من جنسية أخرى، موضحاً أن ذلك موجود في سينما العالم أجمع".

لقد استطاع الجناحي بفيلمه "ظل البحر" أن يأخذ الفيلم الروائي الخليجي الطويل نحو فضاءات إبداعية جديدة، مشحونة بالجمال والعاطفة، ليتوج نجاحاته السابقة التي حققها منذ بدايته قبل عشر سنوات من أفلامه القصيرة، ونال "ظل البحر" عدة جوائز منها جائزة أحسن انطلاقة في مهرجان وهران للفيلم العربي بالجزائر، وجائزة أفضل ممثلة في المهرجان السينمائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وحاز أيضاً على جائزة العويس للإبداع الإماراتية.

الجناحي أثبت أنه بات قادراً على الذهاب بالفن البصري إلى أبعد مدى، حيث أكد حضوره في الساحة الإماراتية الفنية، والخليجية أيضاً، لأن خطواته في الإخراج والكتابة السينمائية كانت تتسم دوماً بالجدية والاحتراف، وهو الذي عكس رغبة دنيئة في تحويل الكاميرا إلى عين تلتقط نبض الذات الفردية والحراك الجماعي، داخل البيئة المحددة جغرافياً، أو المنفتحة على اللامكان. يفعل نواف الجناحي هذا حين يتخذ من الحب ركيزة درامية، ومن المراقبة منطلقاً فنياً، ومن المناخ التقليدي في المجتمع، فضاء مفتوحاً على مغزى تحويل الحكايات البسيطة إلى أفلام تسعى إلى تفعيل صناعة فيلمية حقيقية.

«الدائرة» أول أفلام الجناحي الروائية الطويلة. الفيلم الذي نال إعجاب الجمهور والنقاد منذ عرضه الأول في مهرجان الخليج السينمائي عام 2009، حيث تم وصفه بـ«نقطة تحول رئيسية في السينما الإماراتية والخليجية»، وهذا ما حوّل له الذهاب إلى العديد من المهرجانات السينمائية حول العالم



● الجناحي يصف والده بأنه الباب الذي عبر منه إلى عالم الفن، إنه الفنان المسرحي الإماراتي الراحل محمد الجناحي الذي كان مصراً على أن يجعل من ابنه فناناً؛ فقد شجعه على التمثيل وهو في السابعة من عمره، وأشركه في عدة أدوار بسيطة.



● انتقالاته السينمائية تتسم بالتنسيق والإبداع، بثّ فيها الجناحي عوالمه الفكرية، بدءاً من الخوض في شائكة علاقة الإنسان بقدرة، في فيلم "على الطريق"، إلى غموض علاقة الإنسان مع الآخر في "أرواح".



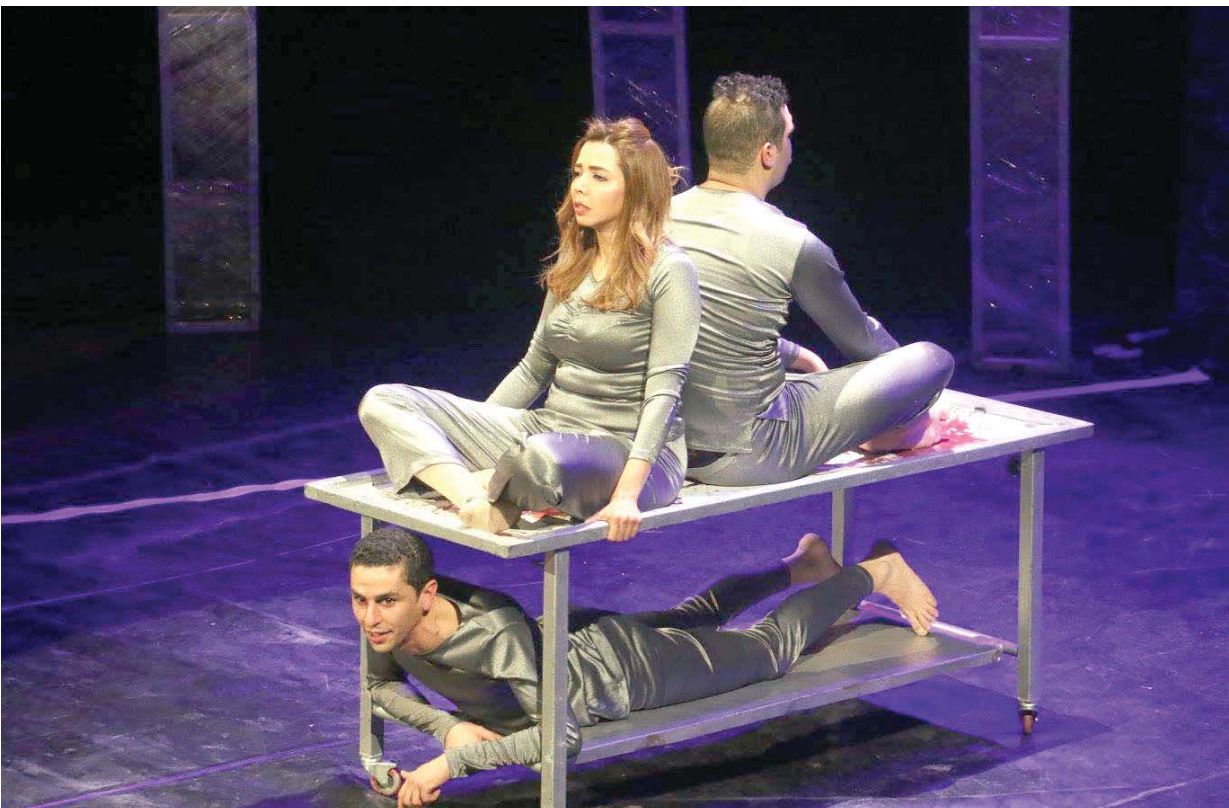
عرضت على وقع افتتاح الدورة الـ 17 لتظاهرة «24 ساعة مسرح دون انقطاع»، في فضاء مركز الفنون الدرامية والركحية بالكاف التونسية، مسرحية «الخوف» للفاضل الجعاببي.

خمسة مسرحيين يكتبون

رسائل يوم المسرح العالمي 2018

● الفن الرابع ينحي جانباً كل شيء يفرق بين البشر

● الكاتب الفرنسي جان كوكتو أول من قرأ رسالة اليوم العالمي



المسرح العربي يفتح أبوابه للجميع في يومه العالمي

تتضمم اللبنانية مايا زبيب إلى لائحة الشخصيات المسرحية العربية البارزة ممن كتبوا رسالة يوم المسرح العالمي قبلها، وهم: سعدالله ونوس وفتحية العسال والشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وهو تقليد سنوي عمره اليوم يفوق النصف قرن من الزمن.

عواد علي

□ في 27 مارس من كل عام يحتفل المسرحيون ومعهم أصدقاؤهم في جميع أنحاء العالم بيوم المسرح العالمي، ويتبادلون في هذه المناسبة التهاني في قاعات المسارح، وعلى خشباتها، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويعبرون عن سعادتهم وتطلعاتهم إلى الارتقاء بفن المسرح بوصفه واحداً من أعرق الفنون وأعظمها وأهم جزر المصداقية الإنسانية، لأنه ينحي جانباً كل شيء يفرق بين البشر.

يوجين يونسكو:

يجب على المسرح أن يكون دولة عالمية، بلا تعليمات من الحكومات



كما أنه يدعم كل ما هو مشترك بين الناس ويكشف عن القلب الذي يشتركون فيه، ممّا يجعله أفضل وسيط للسلام، كما يقول المخرج الفرنسي جان لوي بارو، والمكان النموذجي الذي يتأمل فيه الإنسان شرطه التاريخي والوجودي معا، كما يقول سعدالله ونوس.

أصل الفكرة

في هذا اليوم، أيضاً، تفتح المسارح أبوابها في 92 دولة تنتمي إلى المعهد الدولي للمسرح "I.T.I" الذي تأسس في براغ عام 1948، لاستقبال الجمهور من دون تذاكر، وتنظم المراكز الوطنية للمعهد الاحتفالات والندوات والعروض المسرحية، حيث تلقى خلالها الرسالة العالمية للمسرح، التي كتبها سنويا إحدى الشخصيات المرموقة في عالم المسرح، وتعدّد ندوات ولقاءات مباشرة بين فناني المسرح ومحبيهم وأصدقاؤهم من الأوساط الثقافية والاجتماعية الأخرى.

وولد يوم المسرح العالمي إثر مقترح قدّمه رئيس المعهد الفنلندي للمسرح الناقد والشاعر والمخرج الراحل أرفي كييفما (1904-1984)، إلى منظمة اليونسكو في يونيو 1961، وجرى الاحتفال الأول به في 27 مارس 1962 في باريس تزامنا مع افتتاح مسرح الأسم، واتفق على تقليد سنوي يتمثل بأن تكتب إحدى الشخصيات المسرحية البارزة في العالم بتكليف من المعهد الدولي للمسرح رسالة دولية تترجم إلى أكثر من 20 لغة، وتعمد إلى جميع مسارح العالم، حيث تقرأ خلال الاحتفالات التي تقام بهذه المناسبة وتُنشر في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية. وكان الكاتب الفرنسي جان كوكتو أول شخصية اختيرت لهذا الغرض في احتفال العام الأول بباريس. وتوالى على كتابتها، منذ

ذلك العام، أكثر من خمسين شخصية مسرحية من مختلف دول العالم، منها آرثر ميلر، لورنس أوليفيه، بيتر بروك، بابلو نيرودا، مورييس بيجارت، يوجين يونسكو، أدوارد ألي، ميشيل فانسلاف هافل، سعدالله ونوس، فتحية العسال، أريان منوشكين، سلطان القاسمي، روبير لوباج، وأوغستو بوال، جيسكا أ. كاهوا، كريستوف فارليكوفاكي، أناتولي فاسيليف، وإيزابيل هيوبرت.

وكانت رسالة يونيسكو التي كتبها عام 1976 من أكثر الرسائل إثارة للجدل فقد كشف فيها بجلاء عن مسألة الرقابة، ما جعل بعض

الدول غير الديمقراطية تمنع قراءتها. وجاء في الرسالة "يجب إيجاد الحقيقة في المخيلة، إن مسرح المخيلة هو مسرح الحقيقة الطبيعية، وهو وثيقة طبيعية، وليست ثمة وثيقة أمينة طول الوقت أو حرة لسبب بسيط هو أنها منحرفة لكي تخدم غرضا معينا، إن المخيلة لا يمكن أن تكتب، إنها تميظ اللثام عن نفسيتنا وعن الهوموم الدائمة أو العابرة، عن اهتمامات الإنسان في كل العصور وفي عصرنا الراهن، وعن عمق الروح الإنسانية".

وتقول الرسالة أيضا "إن الفنان المههد في حرية تخيلية يصبح منفيا، فالمسرح هو تركيب حر للمخيلة، والفن، كما يقال، لا يعرف حدودا، وعلى المسرح ألا تكون له حدود، إنه يتخطى الخلافات الأيديولوجية والأجناس والأعراق والنظرة الإقليمية والفردية، يجب على المسرح أن يكون دولة عالمية، لا أوامر على المبدعين ولا تعليمات من الحكومات".

احتفال سنوي

يُعدّ الاحتفال بيوم المسرح العالمي واحدا من مجموعة نشاطات وفعاليات مهمة يقوم بها المعهد الدولي للمسرح في مجال الاتصال بين الثقافات، وتبادل الخبرات بين المسرحيين في العالم، ومن المعروف أن هذا المعهد هو مؤسسة عالمية غير حكومية تأسست عام 1948، وكان مقرّه مدينة براغ، وأسهمت في تأسيسه شخصيات مسرحية عالمية، ويعد شريك اليونسكو الرئيسي في مجال فنون العرض الحية، ويقع مقره الآن في باريس.

ويهدف المعهد إلى تنشيط تبادل المعرفة والممارسة المسرحية بين دول العالم وزيادة التعاون بين فناني المسرح وتعميق التفاهم المتبادل والإسهام في ترسيخ الصداقة بين

◀ رسالة اليوم العالمي للمسرح توالى على كتابتها حتى الآن أكثر من خمسين شخصية مسرحية من مختلف دول العالم



تتواصل على «مسرح السلام» بمنطقة وسط البلد بالعاصمة المصرية القاهرة عروض مسرحية «فرصة سعيدة» للمخرج محمد جمعة، وبطولة أحمد بدير وإيمان أبو طالب.

الرسالة العربية ليوم المسرح

● مايا زبيب: كسر الخطوط الحمراء

الدول الكبرى في العالم، وعندما تلوح في الأفق الحرب النووية كلعبة افتراضية بين رجال وصبية في مواقع السلطة، وعندما يصبح التنقل مقصورا أكثر فأكثر على عدد قليل من المختارين، في حين أن اللاجئين يموتون في البحر في محاولة للدخول إلى الحصون العالية للأحلام الوهمية، حيث يتم بناء جدران أكثر وأكثر تكلفة".



مايا زبيب:

المسرح يأتي ليسترد الخطاب من السياسيين ويعيده إلى مكانه الصحيح

ومن هناك تطرح الفنانة اللبنانية سؤال "أين يجب أن نسائل عالمنّا؟ خاصة، في حين أن معظم وسائل الإعلام قد باعت مبادئها، ليست لنا إلا الة المسرح، حيث يمكننا أن نعيد التفكير في حالتنا الإنسانية، وأن نتصور النظام العالمي الجديد بشكل جماعي، ليس فقط بالحب والرحمة، ولكن أيضا بمواجهة بناءة من خلال الذكاء والمرونة والقوة".

كسر الجدران

بما أنها من منطقة عربية، تقول مايا زبيب في رسالتها "فأني أستطيع أن أتحدث عن الصعوبات التي يواجهها الفنانون في العمل، ولكنني أنتمي إلى جيل من المسرحيين الذين يشعرون بالامتياز، لأنّ الجدران التي نحتاج إلى تدميرها كانت دائما جدراناً واضحة، وقد دفعنا هذا إلى تعلم كيفية تحويل ما هو متاح ودفع التعاون والابتكار إلى أقصى حدوده، فقد قمنا بالعمل المسرحي في الأقبية وعلى أسطح المنازل وفي غرف الجلوس وفي الأزقة وفي الشوارع". ولأنّ الجمهور هو غاية المسرح الصاد، توضح "كنا نجتمع جمهوريا حيثما ذهبنا، في المدن والقرى وفي مخيمات اللاجئين، لقد كانت لدينا ميزة بناء كل شيء من الصفر في بيئاتنا، وتصور طرق للتهرب من الرقابة، في حين أننا لا نزال نعبر الخطوط الحمراء ونتحدّى المحظور، تواجه اليوم هذه الجدران جميع المسرحيين في العالم، حيث لم يسبق للتحويل أن وصل إلى هذه الذرة وأنّ تحوّل التهذيب السياسي إلى رقابة جديدة".

وهكذا، تسترسل زبيب "في أنّ لمجتمع المسرح الدولي دورا جماعيا يلعبه اليوم أكثر من أي وقت مضى لمواجهة هذه الجدران المتنامية، الملموسة وغير الملموسة، اليوم هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة ابتكار هياكلنا الاجتماعية والسياسية بصورة خلاقة، وبأمانة وشجاعة لمواجهة أوجه القصور لدينا وتحمل المسؤولية تجاه العالم الذي نشارك في صنعه".

وتختتم مايا زبيب رسالتها بقولها "بوصفنا صناع مسرح العالم، فإننا لا نتبع أيديولوجية أو نظاما يرتكز على معتقد واحد، ولكن نشترك في بحثنا الأزلي عن الحقيقة بجميع أشكالها، وفي مسألتنا المستمرة للوضع القائم، وفي تحديثنا للثقافة القوة القمعية، وأخيرا وليس آخرا، في نراهنّا الإنسانية، نحن نكتفون، نحن لا نعرف الخوف، ونحن باقون ههنا!".

□ بيروت - كلفت الهيئة الدولية للمسرح المخرجة والممثلة والكاتبة المسرحية اللبنانية والعضو المؤسس لفرقة "زقاق" المسرح، مايا زبيب، لكتابة وقراءة رسالة يوم المسرح العالمي، ممثلة عن العالم العربي.

وجاء في الرسالة "هي لحظة من التواصل، هو لقاء لا يمكن أن يتكرّر ولا يمكن وجوده في أي نشاط علماني آخر، إنها ببساطة بادرة من قبل مجموعة من الناس اختاروا أن يجتمعوا معا في نفس المكان والزمان للمساهمة في تجربة مشتركة، إنها دعوة لأفراد كي يشكلوا مجموعة، ويتبادلوا الأفكار، ويتصوروا سبل تقاسم عبء الأفعال الضرورية كي يستعيدوا ارتباطهم الإنساني رويدا رويدا، ويجدوا أوجه التشابه بينهم، إنه المكان الذي يمكن فيه لقصة معينة أن ترسم خطوط العالمية، هنا يكمن سحر المسرح، حيث يستعيد التمثيل خصائصه القديمة".

وتضيف زبيب في رسالتها "في ظل ثقافة الخوف من الآخر المستشرية عالميا، والعزلة والوحدة، يصبح وجودنا معا هنا الآن، فعلا من المحبة، أن نتبعد عن الإشباع الفوري والانغماس الذاتي في مجتمعاتنا ذات النزعة الاستهلاكية العالية والتطور المتسارع ونقرّر أن نأخذ الوقت للتفكير والتأمل في الآخرين، فذلك بعدّ ذاته فعل سياسي وهو عمل فيه ما فيه من السخاء.

كيف يمكننا إعادة تصوّر مستقبلنا بعد سقوط الأيديولوجيات الرئيسية وبعد ثبوت فشل النظام العالمي الحالي على مرّ العقود؟ ولما كانت السلامة والراحة الشاغلين الأساسيين ونودي الأولوية في الخطابات السائدة، فهل ما زال يمكننا الخوض في نقاشات غير مريحة؟ هل يمكننا أن نخطو تجاه المناطق الخطرة دون الخوف من فقدان امتيازاتنا؟".

وتسترسل المخرجة اللبنانية "اليوم أصبحت سرعة المعلومات أكثر أهمية من المعرفة، وأصبحت الشعارات أكثر قيمة من الكلمات، وصور الجثث أكثر تجيلا من الجسد الإنساني الحقيقي، هنا يأتي المسرح، ليس فقط ليذكرنا أننا مصنوعون من لحم ودم وأنّ أجسادنا وزنا، بل ليوظّ جميع حواسنا، ليقول لنا إننا لسنا بحاجة إلى الاستيلاء والاستهلاك بما تراه أعيننا فقط، فالمسرح يأتي ليعيد للكلمات قوتها ومعناها، ليستردّ الخطاب من السياسيين ويعيده إلى مكانه الصحيح، إلى ساحة الأفكار والمناقشة، حيث الرؤية الجماعية".

قوة الخيال

تري زبيب في رسالتها أنه "من خلال قوة الحكاية والخيال، يمدّنا المسرح بطرق جديدة لرؤية العالم ولرؤية بعضنا البعض، وهذا من شأنه أن يفتح المجال للتفكير المشترك وسط الجهل الساحق للتعصب، عندما يعود مجددا وبكل سهولة الخوف من الآخر وخطاب الكراهية وسيادة الرجل الأبيض بعد سنوات من العمل الشاق وتضحيات الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم لمحاربة كل تلك الأمور المخزبة.. وعندما تطلق النار على الأولاد والبنات في عمر الزهور في الرأس ويسجنون لرفضهم الامتثال للظلم والفصل العنصري، وعندما يحكم متطرّفون غير متزنين بعض

معرض بحريني في التصميم المسرحي

الإيطالية لدى البحرين، ويضم المعرض مجموعة من النماذج التي تمثل تاريخ تصميم المشاهد المسرحية، كما يسلط الضوء على قصة العمارة في عالم المسرح والسينوغرافيا والتصميم المسرحي.

ويذكر أن مهرجان ربيع الثقافة هذا العام يأتي ضمن برنامج احتفاء هيئة البحرين للثقافة والآثار بالمعرض عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2018، ويقام بتنظيم من هيئة البحرين للثقافة والآثار ومجلس التنمية الاقتصادية، وبالتعاون مع مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، ومعرض البارح للفنون التشكيلية ومركز لافونتين للفن المعاصر.

ويقدم مهرجان ربيع الثقافة الثالث عشر توليفة متنوعة من الفعاليات والأنشطة التي تتناسب مع مختلف شرائح المجتمع من معارض فنية وتشكيلية، وندوات فكرية، ومحاضرات وأمسيات شعرية وحفلات موسيقية وعروض مسرحية تستمر حتى نهاية شهر أبريل القادم.



ثقافة



استضاف «بيت الزايد لتراث البحرين» الاثنين، الشاعر العراقي فاضل السلطاني الذي تحدث عن «مدارس الشعر البريطاني في خمسين سنة وتأثيراتها على الشعر العربي».

الحروب والصراعات أبواب تفتح على قيم ثقافية جديدة

● مثقفون ومبدعون يناقشون تحول القيم الثابتة إلى قيم سائلة



تصاعدت ظاهرة التناقضات واختلطت الأوراق وتردت المفاهيم وارتفع الضجيج بين النخب على اختلافها واختلاف مستويات حضورها داخل النظم أو خارجها، وذلك في ظل الحروب والصراعات الدائرة في المنطقة العربية والإقليمية، حتى بات أمر الكثير من القيم والثوابت موضع شك وريبة في ظل التفاعل الواسع لمجتمعات مواقع التواصل الاجتماعي، لينعكس ذلك على المستوى المجتمعي العام وعلى المثقفين خاصة. وانطلاقاً من هذا كانت فكرة هذا التحقيق حول أسباب التداخل والتعارض بين المثقفين.

محمد الحمامصي

□ يؤصل الناقد والأكاديمي رامي أبو شهاب لمفهوم القيم، مؤكداً أن مفهوم القيم في الثقافة العربية الإسلامية يرتبط بدلالة الديمومة، والمثمن، ولهذا ينبغي ألا تخضع للتغيير الذي من شأنه أن يفقدها خصوصيتها، غير أن كلمة القيم التي تعود إلى جذر يوناني-فرنسي، والتي تعرف بالأكسيولوجيا، وتعني علم القيم، قد خضعت للكثير من التفسيرات بدءاً من العصر اليوناني، غير أن هذه الحقل اتخذ معاني أخرى على يد الفيلسفة الألمانية، ولا سيما نيتشه الذي نزع عنها شيئاً من قدسيتها، ولا سيما في ما يتعلق منها بالإخلاقي، ومن هنا، فقد بدت القيم موضوعاً إشكالياً، ولكن في هذا العصر تبدو شديدة التعقيد، كون عالمنا الحالي شديد التحول، وذلك انطلاقاً من تحول القيم الثابتة، إلى قيم سائلة.

عملية معقدة

يرى أبو شهاب أن القيم تخضع للتشكيل ما بعد الحداثي، فنحن لا نختلف حول تصنيفها، فهناك قيمة إيجابية ينبغي حفظها، ولكن البعض ينظر إليها على أنها قيم سلبية، فعلى سبيل المثال الحرية، إذ تبدو قيمة لا يختلف عليها اثنان على أنها مثمّنة، ولكن بعض المجتمعات ترى فيها فعلاً مناقضاً لقيم أخرى، وخاصة حين ترتبط بواقع المرأة التي ينظر إلى تحررها على أنه خروج عن بعض القيم، فحينها تعني خرقاً لهرمية ثقافية ما، وهذا ينسحب على حرية التعبير عن النفس، ففي عالم عربي تسوده الفوضى والافتتال، بالتجاور مع أثر مواقع التواصل الاجتماعي التي أفرزت سلوكيات جديدة لم تكن رائجة في أزمنة سابقة، فالمنافسة والطموح، والوطنية، حين تتحول إلى فضاء عام تنتج كراهيات، بل إن مواقع التواصل الاجتماعي قد أفرزت فهماً جديداً للقيم بحيث بدأت تصاغ من خلال وعي جماهيري، وكما نعلم فإن الجماهير تفتقر للوعي النقدي حيث يمكن أن تتخلى عن عقلانياتها نتيجة الحماس الذي ينتج بفعل الحشود.

ويؤكد الباحث في الشأن السياسي سامح فوزي أن القيم والثوابت أياً كانت لا تتغير بسهولة، وتحتاج إلى مدى زمني طويل، وقال «السياسات تتغير لأنها نتاج تصورات

◀ مكنم الإشكالية وثقلها يكمنان في تغير القيم أو نشوء قيم جديدة نتيجة العلاقة المستجدة بين الإنسان والعالم الافتراضي

يتحدث المفكر المغربي إدريس كثيرأ عن أزمة القيم في المغرب قائلاً "لا يمكن للمرء إلا أن يستاء مما يقع في المغرب مؤخراً، إنها حالة استثناء غير معلنة أو الأصح معلنة بلغة أخرى غير اللغة القانونية. إننا استثناء في محيطنا لا نشبه إلا أنفسنا في الانتخابات، في الرياضة، في الأعياد، في التعليم، في الحب، في القتل، في الشذوذ. أصبحنا نمارس كل هذه الأنشطة والاستحقاقات وهذه التقاليد وهذه الابتلاءات بطريقة غريبة عنيفة. لماذا وكيف انفجر كل هذا الكبت فينا؟ هناك العديد من الأسباب المتضاربة في ما بينها لا محالة. لكن ساعزل سببا وجيها وعميقا هو في نظري السبب الرئيسي في هذه الثورة التي مست نواتنا في حميميتها وعبثت بقيمتنا على علاتها. سبب يملك من الشمولية والتأثير ما لا تملكه كل التقنيات الكلاسيكية، إنها شبكات التواصل الاجتماعي المعاصرة. ما إن غزت فضاءنا حتى تلمسنا أظرافنا واندلعت بواد التغير والتحول الجذرية كالنار في الهشيم،

معلوم أن لهذه الشبكات جوانب إيجابية وأخرى سلبية. الأولى ذات طابع تنقيفي تعليمي والثانية ذات طابع ترفيهي قد يصل إلى حد التفاهة".

يشير الشاعر والأكاديمي كامل فرحان صالح إلى أن مقاربة الإشكالية مقارنة بموضوعية تقسم بالدقة، من المسائل الصعبة، ويقول "إن ما نشهده اليوم من قيم وثوابت هو نتيجة سياقات متداخلة ومركبة وفي الوقت نفسه، معقدة. لكن هذا لا يعني أن الحروب والصراعات لم تنتج قيما جديدة، فمثلا من نتائج الحروب الأهلية الداخلية، ظهور شريحة الموصوص 'الشطار' وبيروز 'حديدي النعمة' أو 'الأغنياء الجدد'.. وهؤلاء ينتجون قيما تفتقر إلى المعنى الاصطلاحي للقيم، وثمة قيم تظهر مع مد التعصب الديني، فيحوك اتباع هذا التوجه من نسيج الدين قيما ويقومون بإدخالها مع أنسجة أخرى تعبّر عن انغلاقهم وأنفسهم المريضة. لكن مكنم الإشكالية ونقلها يكمنان في تغير القيم أو نشوء قيم جديدة نتيجة العلاقة المستجدة بين الإنسان والعالم الافتراضي المعبر عن تقدم التكنولوجيا وتداخل الثقافات، فالإشكالية مردها حداثة هذه العلاقة، فهي

ما هي القيم البشرية (لوحة للفنان سعد يكن)

بعمر السنوات المعدادات، وبالتالي يصعب الحديث عن ولادة قيم، لأن القيم لتكون قيما تحتاج إلى مرور زمني وممارسة راسخة".
وخلص الباحث إيهاب خليفة، رئيس وحدة متابعة التطورات التكنولوجية بمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إلى أن العالم بصدد ثورة جديدة، لا تغير فقط من آلية عمل الأشياء، بل تغير من الطريقة التي ننظر بها إلى أنفسنا وإلى الأشياء من حولنا أيضا، أي أنها تؤثر على المنظور المعرفي والنسق القيمي الذي يحكم رؤية الإنسان لنفسه ولمن حوله وللعالم أجمع. ويتساءل الباحث ماذا عن قيمة "الخصوصية" في ظل قيام الأفراد بأنفسهم بوضع معلوماتهم الخاصة على الشبكات الاجتماعية؟ وماذا عن قيم "الأسرة" التي تم اختزلها في غروب على الواتس أب، وماذا عن قيم "السيادة" في ظل حصول شركات تكنولوجيا المعلومات على كافة مواطني الدول؟ فهل ستكون مصيرا محتوما على الأفراد أن يواجهوه بما يحمل في طياته من قيم مادية نفعية تصب في مصلحة المجتمعات الغربية المنتجة على حساب المجتمعات الاستهلاكية، أم أنها فرصة لإعادة اكتشاف الذات؟

نقاد مجهولون وذائقة جديدة صارت حكما على كتب الأدب

دوره الحقيقي، فلطالما ارتبطت نشأة الكثير من الفنون الإبداعية بحاجة الجمهور إليها، كما كان لذائقة الجمهور دورٌ مؤثّر في سيادة موضوعات معينة.

تواري دور الناقد الحقيقي أدّى إلى تصاعد دور القارئ من جديد، والأعجب أنه تجاوز دوره في ممارسة سلطته في فرض أنواع معينة من الكتابات كروايات الحبّ والجريمة وروايات الرعب والخيال العلمي وغيرها من موضوعات أخذت تستقطبُ قراءها.

◀ بإلقاء نظرة سريعة على الأعمال التي لها رواج على موقع القراءة المشار إليه، تجد أسماء لا يعتد بها النقاد المتخصّصون

والمدهش حقّاً أنّ هناك روايات كثيرة من تلك التي خرجت من نتائج تحكيم النقاد المتخصصين، وأقصد بها روايات الجوائز، ليس لها وجود عند القارئ العادي. وهو ما يعني أنّ ثمة ذائقة جديدة صارت هي الحكم على المنتج الأدبي. ولنا أنّ نتأمّل القائمة القصيرة لجائزة البوكر، التي قوبلت مؤخراً بعاصفة من الانتقاد لمعظم الأعمال التي احتوتها. ولا نقصد بهذه الإشارة التقليل من



أعلنت إدارة معرض تونس الدولي للكتاب أن الدورة 34 ستحتفي بالمرأة التونسية تحت شعار «نساء بلادي.. نساء ونصف» عن قصيد للشاعر التونسي الراحل الصغير أولاد أحمد.

من يقرأ من



مفيد نجم
كاتب سوري

□ قبل عقدين من الزمن كان يمكن للقارئ العربي أن يتعرّف إلى أكثر الأسماء الروائية العربية، ويتابع أهم أعمالها التي تصدر. لكن مع الفورة الروائية التي نعيش فصولها أصبح هذا القارئ عاجزاً عن معرفة ما تقدمه هذه الفورة من أسماء أو متابعة أعمالها. يطرح هذا الواقع الجديد جملة من الأسئلة الهامة، لعل أهمها أين كانت تختبئ كل هذه المواهب الروائية، وما هي أسباب ظهورها المفاجئ، لا سيما بالنسبة إلى العديد من الشعراء الذين انتدھوا فجأة إلى هذه الموهبة الكامنة عندهم.

إن الإغراءات الكبيرة التي أصبحت تقدمها الكتابة الروائية للكثير من الكتاب، لا تنبع من داخل مغامرة الكتابة السردية، بقدر ما تنأتى من عوامل تقع خارج هذه المغامرة. أول هذه الإغراءات أصبح يكمن في الاحتفاء الكبير بالرواية، كما يتجلى في جوائز الرواية المجزية المخصصة لها سنوياً، وما يرافق صدور نتائجها من ضجيج إعلامي ومعارك فيسبوكية، تسهم في الترويج لأصحاب التجارب الفائزة بقصد أو بغير قصد.

لكن الأزمة التي تعاني منها القراءة عربياً مع استفحال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، تجعل قراءة هذا الكمّ من الأعمال الروائية من المستحيل، ولذلك يتجدد السؤال عن الأسباب التي تغري الكتاب بخوض هذه المغامرة، خاصة وأن أغلب ما ينشر يكون على نفقة أصحابها، إضافة إلى إدراك الجميع بأن هذا الاهتمام بالرواية من قبل أصحاب هذه الجوائز، ليس أكثر من دعاية ثقافية أو ظاهرة إعلامية تنتهي بانتهاء موسمها.

لقد استطاعت هذه الجوائز، على الرغم مما يمكن أن يقال عنها، أن تستقطب المزيد من المشاركات، بل إن بعض الأسماء المكرسة، لا تتوقف عن المشاركة سنوياً بهذه الجوائز، وكأنها في انتظار دائم للفوز بها، بينما لا يتوقف من سبق وفاز بالجائزة عن مزاحمة الكتاب الآخرين للفوز بالجوائز الأخرى. الكاتب هنا إما أنه يحاول تكريس حضوره في صدارة المشهد، وإما أنه يطعم بالمردود المجزي إلى الجائزة.

أما الأسماء التي لا تملّ من المشاركة السنوية، فهي إن لم تفز بالجائزة تبقى على حضورها الإعلامي، وتستفيد من الترويج الذي تنحيه لأعمالها. إن هذه المسألة تعيدنا إلى أزمة القراءة ومحدودية الانتشار التي تعاني منها حتى الأعمال الروائية المعروفة، في حين أن الكتاب الجدد الذين يجربون حظهم مع هذه الجوائز، فإنه يكفيهم أن تظهر أسماؤهم مع الأسماء المكرسة، لينالوا من الظهور ما لم يكن ممكناً سابقاً.

بقي أن نقول إن المستفيد الأكبر هو دور النشر، سواء من خلال الدعاية لمنشوراتها أو التشجيع على النشر، لا سيما وأنه يحق لها أن ترشح ما تريد من الروايات.

5 دول عربية تتنافس على «شاعر المليون»

□ أبوظبي – تنطلق مساء الثلاثاء، ثالث حلقات المرحلة الثانية من برنامج "شاعر المليون" في موسمه الثامن، الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية على مسرح شاطئ الراحة في أبوظبي، ضمن استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي، حيث يشارك في الحلقة 6 شعراء من 5 دول عربية وهي؛ الإمارات، العراق، السعودية، الكويت وسوريا.

ويتنافس خلال الحلقة الـ11 من البرنامج، كل من بتول آل علي من الإمارات، وزايد التميمي من العراق، ومتعب الشنراري ومحمد العززي من السعودية، ومبارك الفع من الكويت، ومهنا الماضي الشمري من سوريا، حيث سيقدّمون إبداعاتهم الشعرية أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من غسان الحسن وحمد السعيد وسلطان العميمي. وكانت الحلقة الماضية من البرنامج قد أسفرت عن تاهل كل من الشاعر السعودي فواز الزناتي العززي والشاعر الكويتي أحمد بن شمروخ المطيري بـ 46 درجة لكل منهما، لينتقلا بذلك إلى المرحلة الثالثة، فيما ينظر بقية شعراء الحلقة وهم؛ عبيد بن خصيف الكعبي وسالم بن كدح الراشدي من الإمارات، ونهبان الصلتي من سلطنة عمان، والشاعرة تهاني التميمي من السعودية.



تنتظر النجمة اللبنانية مايا نصري خروج فيلمها الجديد «قسطي بيوجعني»، مع النجم المصري هاني رمزي، إلى الصالات في الرابع من أبريل القادم، والعمل من إخراج إيهاب لمعي.

يستعد طاقم عمل الفيلم المصري البلجيكي «سواح» لبدء التصوير قريباً في عدد من الدول الأوروبية، وهو من بطولة كريم قاسم ومحمود اللبثي وسارة عبد الرحمن.



سينما

«كلام الصحرا» فيلم مغربي يراهن على جماليات البطء

● الأبعاد المادية والنفسية والروحية تلتقي في رحلة واحدة ● داوود أولاد السيد يكتب السينما بضوء الفوتوغرافيا



تجاعيد المكان والزمان

◀ نمط العيش في المناطق الصحراوية يسير على إيقاع مغاير، يختلف جوهرها عما يجري في المدن الكبرى

الصورة، قد شكّل المحفّز على تخيل ذلك النيه الداخلي الذي يعاينه الشاب الباحث عن الأب، والذي كان باعثاً أو معادلاً لما يمكن أن نسميه النيه البصري الذي سعى المخرج إلى تأطيره أو التلميح إلى اللامرئي منه.

واحتفت الصورة في فيلم «كلام الصحرا» بجمال الصحراء ورمالها وكتبانها وصفرة لونها في جوّ ربيعي اختاره المخرج عن قصد، وهو الذي خبر خصوصيات الضوء في الصحراء عبر مختلف فصول السنة، لذلك، لم يخلف عشاق مثل هذه السينما ومتذوقيها شغف الاستمتاع بها، والنظر ببطء إلى العالم بغية تعميق الصلة بأشكال الهشاشة التي تثيرها جمالية الصور، وما يمكن أن تفيض به النفس وتستلهم من مشاعر تدفع نحو الحلم والاستلهام.

وإن كان مبرّر هذا أنه يعيش شرخاً نفسياً بليغاً جراء قلقه الوجودي المرتبط بجعله لأصوله.

ولكن الإنسان مهما بلغت به درجة الانطوائية لا بد أن يجد بعض الأشخاص أو يصادف بعض المواقف التي تعود به إلى تلقائيته وعفويته وإنسانيته، وهنا ينجلي الوعي العميق بالشخصية التي يمكن أن يتقمصها ممثّل معيّن، وأن يعمل المخرج على إدارة إصالتها إلى المتلقي دون زيادة أو نقصان كي تكون أكثر صدقية.

وتتمثل مشاكل الكتابة السيناريستية في هشاشة الخيط الجامع بين الشخصيات، ونقصان المكونات الدرامية المبرّرة لمختلف العلاقات بينها، إذ لا يمكن أن تلعب الصدفة دور الرابط الأساسي في تطوّر الحدث، وإن تمّ ذلك فالتعويض يكون بواسطة عوامل أخرى قد تتمثل في نوايا الشخص وانشغالاتهم أو جاذبية الإخراج، وهي أمور ظاهرة الهشاشة لم تستطع تلك القصائد المُعيرة أن تشكّل الأرضية الصلبة والجامعة لها، بل بدت مُقحمة في غالبيتها، وغير متساوقة مع الفضاء الفيلمي ومناخه العام. ومع ذلك فإن الجهد المبذول في الإخراج، وخاصة الاشتغال الكبير على جماليات

واستدعاء خياله وعقله للتفكير في المجرد. وبالقدر الذي تعتبر فيه السينما فناً للإظهار والكشف، فإن الخفي واللامتكشف يصاحبان فيه الظاهر والمجسّد بشكل حميمي وحتمي، ويمكن النظر إلى اللامرئي في هذا الفيلم من خلال ثلاثة جوانب، أو وجهات نظر، تهّم الشق المادي والشق النفسي والشق الروحي.

هشاشة السيناريو

يرى الكثير من النقاد وعشاق السينما والمرتبطين بها أن هذا الفيلم يعرف تراجعاً كبيراً مقارنة مع أفلام المخرج السابق، وأعتقد أن السبب يعود إلى ترحيل الحكاية إلى الصحراء، والتفاوت المهل في طاقة الممثلين إلى درجة صار الممثل أحمد الشحيمة حاملاً لثقل الفيلم على عاتقه، فقد كان مندمجاً في الموضوع، ومنسجماً مع روح الشخصية، وهو الأمر الذي لم نلمسه لدى الشخصيات الأخرى التي اكتفى بعضها بالأداء فقط، مع الإشارة إلى أن الشاب نورالدين سعدان ظل متجهماً طيلة الفيلم، محافظاً على ملامح ثابتة، وغير عاكسة تماماً لحالاته النفسية،

ظل المخرج السينمائي والفوتوغرافي المغربي داوود أولاد السيد يراهن على جماليات البطء عبر الاقتصاد في حركة الكاميرا وإنتاج حركة بديلة على الشاشة، والعمل على دعم تلك المكونات بشريط صوتي غني بالصمت وجمع للأصوات المنسجمة مع الإيقاع الفيلمي الذي يرفع من إثارة أحاسيس المتلقي، وهو ما لمسناه في فيلمه الجديد «كلام الصحرا» الذي لا ينفصل عن رؤيته الفوتوغرافية.

عليها الشاب مُودعة داخل قارورة زجاجية مملوءة برمال الصحراء. هكذا، ستكون الصحراء فضاء جامعاً لمصائر ثلاث شخصيات، وستتحول الرمال إلى مطيعة للسرد الفيلمي. وسيلتقي الشاب بالشيوخ «حمادي» (أحمد الشحيمة) الذي يعيش رفقة زوجته على أمل عودة ابنه الوحيد، المُسافر بعيداً، وسيعرّف على طالبة (هاجر الشركي) تسعى من خلال بحثها الأكاديمي المتعلق بتجميع التراث الشفهي (القصائد الزجلية) إلى تخليد ذاكرة أبيها والمنطقة كافة.

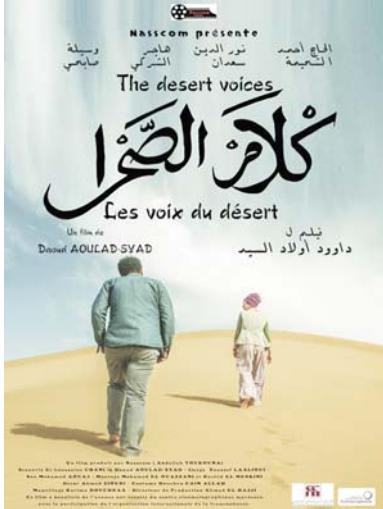
ويكرّس المخرج الاشتغال على البطء كمكوّن أساسي في سينمائه، وذلك باختياره «القطعة-المشهد» كاستراتيجية للكشف عن نمط العيش في المناطق الصحراوية التي تسير على إيقاع مغاير، يختلف جوهرها عما يجري في المدن الكبرى. وبالعودة إلى تاريخ السينما، تسعفت أفلام «الويسترن» الأميركية في فهم طبيعة هذه اللقطات في التعامل مع الفضاءات الشاسعة، والوقائع البطيئة، وذلك ما جعل السينما تنفّذ إلى الأعماق النفسية للشخصيات، ومنها لذات الإنسانية التي يشفيها السفر، ويسعفها في التفريح عما يعتمل في دواخلها من ذكريات مكبوتة، وهو أجس ضاغطة قد لا يمكن تجاوزها دون كشف خبوطها المجهولة أو الملعّنة. وبهذا يكون فيلم «كلام الصحرا» عبارة عن متواليّة بصرية تتأسّس على منظومة من المشاهد ذات الجاذبية البصرية الخاصة بالنظر إلى جمالية تأطيرها وتركيباتها المبنية على عمق المجال، والبحث في زوايا التصوير في علاقتها بالمنظور، ووضعها الشخوص وبقيّة العناصر المُشكلة لإطار الصورة السينمائية.

وفي هذا الفيلم يمكن الانتباه إلى تعميق المخرج البحث في ما يقع خارج الإطار، وخارج مجال الصورة عموماً، وكذلك في اعتماده الفني المكثف والموفق لتقنية الصوت الخارجي كاسلوب سردي ينبعث ممّا لا يراه المتفرّج، إذ كنا أمام عدة مشاهد يخضع فيها التقطيع الفيلمي أو المشهدي لتلك التقنية، وهو ما يفسح المجال أمام الاشتغال على البعد اللامرئي في الصورة كما يحدث أكثر في التشكيل والفوتوغرافيا ممّا يستدعي تحفيز الجهاز الحسي للإنسان،

محمد أشويكة الرباط - يربط الفنان الفوتوغرافي والمخرج السينمائي المغربي داوود أولاد السيد في فيلمه الجديد «كلام الصحرا» كعاداته الفوتوغرافيا بالسينما، وهو المسار الذي اختاره أولاد السيد وراكمه وتميّز به، ممّا جعله يكون واحداً من أهم المخرجين المغاربة الذين ذاع صيتهم خارج بلدهم.

إيقاع مغاير

يعود داوود أولاد السيد إلى فضاء الصحراء، والجنوب المغربي عامة، كعاداته في كل أفلامه الروائية الطويلة، إذ يبدأ الشاب اليتيم «مولود» (قام بالدور نورالدين سعدان) رحلة بحث عن أبيه تنطلق من مراكش، لعله يكشف لغز إبداعه في دار للآيتام، وتخلّي أسرته عنه والتي يجهل عنها كل شيء، بطريقة غير مفهومة منذ الولادة. ويستند الفيلم إلى حكاية مطروقة في الحكى الأدبي والفيلمي، تتدرج برسالة عثر



الفيلم يستند إلى حكاية مطروقة في الحكى الأدبي والفيلمي، تتدرج برسالة عثر عليها البطل مودعة داخل قارورة زجاجية

الانبهار بالصورة يطغى على المضمون في «زهرة الصبار»



المخرجة هالة القوصي تهتم كثيراً بالتشكيل في تكوينات مشاهد فيلمها

الشابة للعمل معها. وتلك الصورة لو ارتكزت مخرجة العمل عليها طوال الأحداث لكان بإمكانها تقديم شخصية بصياغة أفضل بدلا من استهلاك مشاهد العمل في ظهور أشخاص من حياة عابدة من الممكن الاستغناء عنهم، مثل ظهور صديقها القديمة في أحد مشاهد العمل بعد أن ارتدت النقاب.

والشاب «يس» الذي يقوم بدوره روان العزب، هو الشخصية الأفضل بين هذا الثالوث الذي صيغت منه تركيبات عمرية تمزج بين أحوال ومراحل الزمن ممثلة في سميحة سيدة الماضي التي تحمل عبقة، وعابدة التي تمثل أزمات جيل منتصف العمر، وأخيرا يس الذي يمثل حماسة الشباب وثوريتته.

ويبدو يس في الأحداث كأنه رمانة الميزان بين شخصيتي سميحة وعابدة والمعين لهما على صعوبات الحياة، بعد أن تم طردهما من المسكن الذي كانتا تظلمان فيه.

وكانت هذه الشخصية نقطة مضيئة وسط الأحداث، ومع ذلك تم اختزال جزء كبير من الشخصية، واختصرت في مشهدي ما قبل نهاية الفيلم، الأول ظهر فيه بصورة مطرب «راب» يتحدث عن الحرية، ثم مشهد آخر بدا فيه منبطحا على الأرض وتقوم قوات الأمن بضربه بشكل تعسفي وكان حرية الشباب لا تزال منقوصة.

ويختتم الفيلم بمشهد بصوت يس الذي يعلن فيه عن إنشاءه إذاعة محلية تصبح صوتا لكل الجمهور في محافظات مصر، في إشارة إلى حلمه بأن يكون هناك صوت لكل مواطن في الشارع.

تعيش إحباطا في الحب والعمل اللذين جعل علامات الحزن المسيطر الرئيسي على وجهها. ومع أن القوصي نجحت في صناعة شخصية مبهجة ومثيرة للاهتمام مثل سميحة، فإن هذا النجاح أحدث قدرا من التشويش مع صياغة شخصية عابدة.

والمازق الأول في شخصية عابدة التي تجسدها سلمى سامي يكمن في عدم وجود كاريزما خاصة بها على الشاشة تخلق مساحة من الجذب والتفاعل معها، كما حدث مع سميحة، ويزداد المازق بسبب عدم معالجة الشخصية وتآزمها بشكل واضح، حتى أن علاقتها بوالدتها، التي عاشت منفصلة عنها ثم عادت إليها، لم تتضح جليا وبدت بعد العودة عابدة، ويمكن تفسير ذلك برفض أفراد العائلة للمسار الذي سلكته الابنة في عالم التمثيل متجاوزة طموحاتهم الشخصية.

كل ما عرفه المشاهد عن شخصية عابدة أنها ممثلة تطمح في الحصول على فرصة بالأساس، وفي نهاية الأحداث يفاجأ بانضمامها إلى إحدى الفرق المسرحية



نماذج أنثوية تدور في فلكي التحرر والتحفّظ

لمجموعة من النماذج الأنثوية التي ظهرت في الأحداث، وكان الارتكاز المحوري فيها لشخصيتي «عابدة» التي لعبت دورها الفنانة سلمى سامي، و«سميحة» التي قدّمتها الفنانة منحة البطراوي وسبق أن حصلت من خلالها جائزة أفضل ممثلة في مهرجان دبي السينمائي الدولي، فضلا عن جائزة لجنة التحكيم التي حصل عليها الفيلم ضمن فعاليات مهرجان أسوان لسينما المرأة.

وشخصية سميحة، التي قالت القوصي إنها أضافتها إلى الفيلم بعد أن أعادت كتابة أحداثه إلى ما يقرب من 14 مرة قبل وبعد ثورة يناير 2011، تبدو المنطقة الأكثر إشراقا في الأحداث، وهي سيدة في خريف العمر تتمتع بخفة ظل وانطلاق جعلها متحررة في تصرفاتها وتحاول جلب عابدة جارتها الفتاة الثلاثينية البائسة إلى عالمها الخاص.

وهنا تقدّم مخرجة العمل نظرة لحياة السيدات في خريف العمر اللاتي يأنسن للوحدة، يتمتعن بالحياة التي لا يوجد لها مثيل عند من هن أصغر سنا، مثل عابدة التي

سارة محمد

القاهرة - رغم النجاح الذي حققه فيلم «زهرة الصبار» في الكثير من المهرجانات الدولية، إلا أن الإقبال الجماهيري عند طرحه في دور العرض يبقّى رهينة مدى تقبل الجمهور لمشاهدة مثل هذه النوعية من الأعمال التي تدور في فلك «سينما المؤلف»، وتأثر الموسم السينمائي بالركود الراهن لعدم وجود أفلام تنعش السوق.

وتأخذ هالة القوصي مؤلفة ومخرجة «زهرة الصبار» المشاهد في رحلة لعالمها الذي درست من خلاله علم «فنون الصورة»، ما أضفى على فيلمها الاهتمام بالتشكيل في تكوينات المشاهد وكأنها ترسم لوحات فنية من أعمالها، بتركيز على الصورة قبل المضمون، وهو ما طغى على أحداث الفيلم. وتندرج التكوينات الجمالية التي قدّمتها القوصي في فيلمها تحت مظلة «سينما المؤلف» أو «سينما النخبة»، التي تقدّم نظرة ثقافية بهتم صاحبها بتقديم فكرته من منظور إبداعي وفلسفي معين قد لا يتسق مع الذوق المصري بعد أن غلب عليه طابع السينما التجارية التي تتراوح بين دراما الأكشن والكوميدي.

ويتأكد الخلل في سيناريو «زهرة الصبار» وانفصاله عن الأفكار التحررية التي تريد القوصي التعبير عنها ومفهوم «الحرية»، كما ورد على لسان مؤلفته ومخرجة، عقب عرض فيلمها في مهرجان أسوان لسينما المرأة.

وقالت القوصي حينها «إذا كانت هناك صعوبة للمشاهد في تلقي الرموز، فليس معنى ذلك أن تتجاهل نوعية السينما التي نريد تقديمها»، ما يعني أنها تبحث عن تقديم سينما لذوقها الخاص، بغض النظر عن ذوق الجمهور العام.

الخط الآخر الذي كانت القوصي تريد التعبير عنه يتمثّل في النظرة النسوية

جديد الشاشات

◀ تدور أحداث الفيلم

المصري الكوميدي «جدو نحنوح» حول مجموعة من الشباب يتوفى جدهم، وعند توزيع الميراث يكتشفون بمرور الأحداث أنه لم يترك لهم أموالا، بينما ترك وصية يطالبهم فيها بالبحث عن كنز مدفون، وبالبحث عن مكان الكنز يتضح أنه داخل مستشفى المجانين، فيخططون لدخول المستشفى سعيا إلى إيجاد هذا الكنز، وهناك تحدث لهم الكثير من المفارقات الكوميدية.

- عنوان الفيلم: جدو نحنوح.
- إخراج: سيف يوسف.
- بطولة: محمد ثروت ومدحت تيجا.
- إنتاج: 2018.

◀ تنطلق أحداث فيلم

الربع الأمريكي «منزل الشبح» حين يقرر كل من جيم وجولي لدى وصولهما إلى تايلاند أن يحتفلا بخطبتهما، بعدها يزوران المعالم المعروفة ليتعرفا على منازل الأشباح هناك، ثم يقابلان زوجين بريطانيين، فيقوم روبرت البريطاني بدعوة جيم لزيارة واحد من منازل الأشباح تلك.

- عنوان الفيلم: منزل الشبح.
- إخراج: ريتش راجسديل.
- بطولة: سكاوت تايلور كوميتون وجيمس لندري هيبيرت.
- إنتاج: 2018.





«بالنسبة إلى الطلاب الذين يريدون طرقاً أسرع للعمل فذلك ممكن، لكن هذا لا يعني أننا لا نرى أن التعليم العالي حالياً هو حق لجميع المجموعات ويمكن أن تستفيد منه».

جو جونسون
وزير الجامعات البريطاني

«الاتجاه نحو دفع المصاريف بالمدارس الخاصة والدولية عن طريق البنوك نهائي ولا رجعة فيه، بعدما أصبح هذا الصداق مؤرقاً للحكومة برمتها».

طارق شوقي
وزير التربية والتعليم المصري



تعليم

مصر تلجأ إلى البنوك للسيطرة على تكاليف المدارس الخاصة

● آلية جديدة للتحكم في المصاريف وتخفيف الضغط على الأسر ● تخوف من فرض المدارس نفقات إضافية لتعويض خسائرها



حلول مبتكرة للنهوض بالنشء

وأكد أيمن البيلي، الخبير التربوي لـ"العرب"، أن الحكومة تسعى لأن يكون التوسع في تراخيص المدارس الخاصة بديلاً عن إنشاء الآلاف من المدارس الحكومية التي تحتاج إلى مليارات الجنيهات في ظل الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجهها البلاد، ووجدت في تلميع سمعة التعليم الخاص وإصلاحه بوابة لهذه الخطة لتحسين صورته أولاً أمام الرأي العام.

ويظل رفض أكثر أصحاب المدارس الخاصة والدولية للإجراءات المرتقبة من جانب وزارة التربية والتعليم، عائقاً أمام إمكانية التطبيق الحرفي لما تصبو إليه الحكومة في هذا القطاع، وسط مؤشرات عن إمكانية تقديم إغراءات بشكل غير مباشر جراء موافقتهم على خطوة إلغاء التعاملات المالية مع الأسر مباشرة، في صورة زيادة عدد الطلاب بكل فصل بما يسمح لهم بزيادة المكسب وإجراء توسعات داخل المدرسة لتتيح إدخال أكبر عدد من الطلاب.

أن القرار المرتقب سوف يلغي عقوبة الغلق الإداري لبعض المدارس المتجاوزة في فرض مصاريف مبالغ فيها، على أن يتم استبدال ذلك بعقوبات مالية ضخمة على أصحابها.

وتنص القرارات الوزارية القائمة حالياً على أحقية وزارة التربية والتعليم بغلق المدارس التي تفرض مصاريف غير قانونية مقابل خدماتها للطلاب، بعد إنذارها ثلاث مرات متتالية للترجع عن هذا الفعل، فيما يخشى أولياء الأمور من أن يتم تحميل العقوبات المالية الجديدة عليهم بطرق ملتوية.

ويقول متخصصون في الشؤون التربوية، إن الحكومة ولئن كانت تستخدم صلاحياتها لحماية الطلاب وأسرها بهذه الإجراءات الجديدة، فهي تهدف إلى تحسين سمعة المدارس الخاصة والدولية في مصر، كي تمتلك الحجة في ما بعد للسماح بالتوسع في هذا النوع من التعليم لتخفيف من العبء المسلط على المدارس الحكومية.

ممارسة المدارس الخاصة لهواية تحصيل مبالغ مالية مرتفعة بعيدة عن المصاريف الحقيقية.

وقالت عبير أحمد، رئيسة ائتلاف "التعليم أمن قومي" لـ"العرب" إن بعض المدارس قد تلجأ إلى زيادة أسعار الخدمات الأخرى لتعويض خسائرها من تحجيم زيادة المصاريف، مثل رفع سعر استخدامات وسائل النقل التي يستقلها الطلاب من المنازل إلى المدارس، فضلاً عن إمكانية زيادة سعر الكتب المدرسية إلى أرقام فلكية.

وأوضحت أن إحكام الحكومة قبضتها على المدارس الخاصة في الشق المالي من شأنه أن يعيد الثقة مرة أخرى بينها وبين أولياء الأمور، لأن الصورة المأخوذة عن التعليم الخاص في مصر أصبحت متدنية، ما يؤثر على التحصيل العلمي للطلاب وينعكس عليهم بشكل سلبي.

وما يعزز من فرص إحكام السيطرة مالياً على المدارس الخاصة والدولية في مصر،

بات اللجوء إلى البنوك في مصر لإحكام السيطرة على تزايد مصاريف المدارس الخاصة والدولية، المخرج الوحيد أمام الحكومة للتخلص من شكاوى أولياء الأمور، في محاولة لإعادة بناء العلاقة بين المؤسسات التعليمية الخاصة والأسر من جديد، بعدما وصلت العلاقة بين الطرفين إلى مرحلة متقدمة من الخلاف.

أحمد حافظ

□ القاهرة - تعكف وزارة التربية والتعليم المصرية على إصدار قرار وزاري يمنع التعامل المالي بين أولياء الأمور وإدارات المدارس الخاصة، على أن يكون دفع المصاريف المدرسية عن طريق البنوك مباشرة، من خلال إيداع ولي الأمر قيمة التكاليف المطلوبة في حساب المدرسة ويتسلم وثيقة تثبت ذلك، فيما يتولى البنك بعدها مهمة إخطار المدرسة بالدفع. وتهدف الحكومة من هذا الإجراء إلى القضاء على أزمة المصاريف بالمدارس الخاصة والدولية التي كانت عصية على الحل لسنوات طويلة، وظلت مدارس كثيرة تضرب عرض الحائط بالقواعد المنظمة للزيادات السنوية الرسمية، وتفرض أموالاً بارقام خيالية على أولياء الأمور، وفي كل مرة كانت تقف وزارة التعليم عاجزة عن إنصاف الأسر.

أيمن البيلي:

الحكومة تسعى للنهوض بالمدارس الخاصة كبديل عن إنشاء مدارس حكومية



ويضاف إلى ذلك، أن وزارة المالية لم يكن بوسعها جمع الضرائب بشكل سليم من أصحاب المدارس، وكان ما يدون في السجلات الرسمية للمدارس بشأن المصاريف شيئاً والمبالغ المطلوبة من أولياء الأمور شيئاً آخر، لأن كل مدرسة لا تفصح عن قيمة التكاليف الفعلية لتجنب دفع ضرائب متصاعدة تتفق مع ما تدفعه أسر الطلاب.

وقال طارق شوقي، وزير التربية والتعليم لـ"العرب"، إن الاتجاه نحو دفع المصاريف بالمدارس الخاصة والدولية عن طريق البنوك "نهائي ولا رجعة فيه، بعدما أصبح هذا الصداق مؤرقاً للحكومة برمتها، وهناك فئة من المدارس تمارس أساليب مريبة لتحصيل مصاريف مبالغ فيها وكأنها دولة داخل الدولة لا سلطان لأحد عليها".

بريطانيا تواجه أزمة التمويل الدراسي للطلاب بمراجعة نظام الرسوم داخل الجامعات

● دعوة إلى إعادة النظر في نظام رسوم يسهم في تخريج طلاب مثقلين بالديون

الجامعات ضعيفة مقارنة بسوق العمل وتترك العديد من الخريجين بإمكانيات ومهارات ضعيفة لا تمكنهم من كسب الكثير من المال بعد التخرج.

وقال جونسون "إن البرنامج يستهدف الطلاب الطموحين والمتحمسين جداً والذين يتوقون إلى الدراسة بدوام كامل وبشكل أسرع"، ولكنه في المقابل أبدى قلقه من أن عدداً غير كافٍ من الطلاب سيحصلون على مستويات جيدة في مقابل المال، وهو يشرف بنفسه الآن على إصلاح قطاع التعليم لإدخال المزيد من العدالة.

◀ متابعون يتساءلون عن أحوال الطلاب القادمين من مجتمعات محرومة في بريطانيا خصوصاً بعد إلغاء المنح المخصصة لهم

وأضاف "أريد التأكيد على أنه بالنسبة إلى الطلاب الذين يريدون طرقاً أسرع للعمل فإن ذلك ممكن في جميع أنحاء البلاد وفي جميع المجالات، لكن هذا لا يعني أنه في الوقت الحالي أننا لا نرى أن التعليم العالي حق لجميع المجموعات والتي قد تستفيد منه".

ولفت وزير الجامعات إلى أن هذا سيكون مفيداً خاصة للطلاب الذين يرغبون في العودة إلى العمل من خلال دراسة مواد مختلفة، وستكون هناك مجموعة من الطلاب الذين يرغبون في الدراسة بوتيرة أسرع، وسلك طريق أسرع للعمل ويستمر هذا البرنامج لمدة عامين، وأعتقد أن أصحاب العمل سوف يحاطون علماً بهذا النوع من الطلاب، فهم من يغيرون قواعد اللعبة.

وتابع أن "هذا يعني أنه سيتم تخفيض 20 بالمائة من الرسوم الدراسية، لأن الطلاب يذهبون إلى العمل في السنة الثالثة، سيحصلون على راتب دراسات عليا، قيمته في المتوسط 19 ألف جنيه إسترليني مع التخرج".

المتغيرة، يشدد هؤلاء على أن هدف المراجعة الرئيسي هو الوصول إلى الجامعة والانتساب إليها وجعل بلوغ النظام أسهل وليس العكس، لذلك سوف يتم التركيز على النظر بعناية في تسوية أوضاع الطلاب المحرومين كجزء من أي مقترحات تتناول تغيير الرسوم.

وكان وزير التعليم العالي البريطاني دامين هينز قد صرح بأن نظام التعليم العالي يتمتع بنقاط قوة عديدة وسمعة عالمية رائعة، لكنه في المقابل أكد أن جامعات بريطانيا تضم عدداً كبيراً من الطلاب المحرومين.

وتطرق هينز إلى الحديث عن الأثر الذي قد تتركه بعض الرسوم المختلفة للمقررات الدراسية على خيارات الطلاب، إذ قد تنخفض كلفة بعضها فيما قد ترتفع كلفة أخرى، مشدداً على ضرورة التوازن بين الدراسة الأكاديمية والتعليم التقني بهدف ضمان خيارات حقيقية للطلاب، مع منح أرباب العمل إمكانية الوصول إلى قوة عاملة ذات مهارات عالية.

وتم الكشف مؤخراً عن نظام تعليمي إنكليزي متطور يمنح الشهادة الجامعية بعد عامين دراسيين فقط، ويوفر الوقت على الطلاب بمبلغ 25 ألف إسترليني. وقالت الحكومة البريطانية إن الطالب سيدخر ما يصل إلى 25 ألف جنيه إسترليني بسبب الخطط الجديدة للدراسات الجامعية الجديدة المتسارعة، حيث سيتمكن الطلاب من الحصول على الشهادة الجامعية في عامين وبتكاليف أقل، وسيتمكن على الجامعات توفير 45 أسبوعاً للمحاضرات في العام الواحد، وهذا يعني أن عطلات الصيف وعيد الميلاد لن تكون طويلة، لإفساح الطريق أمام التعليم المكثف جداً.

وتهدف هذه الإصلاحات إلى إضفاء المزيد من المرونة على نظام التعليم الجامعي والذي يعتقد جو جونسون، وزير الجامعات، أنه سيكون في صالح الشهادات التقليدية ويقدم عدداً قليلاً من الدورات البديلة. ويأتي هذا بعد صدور تحقيق عن المكتب الوطني لمراجعة الحسابات في وقت سابق، وجد أن جودة الشهادات التي تقدمها بعض

مجتمعات محرومة خصوصاً بعد إلغاء المنح التي كانت تخصص للطلاب الأكثر فقراً، والتي كانت تساعدهم في سداد تكاليف المواصلات والكتب والمراجع والسكن وغيرها من المستلزمات المتعلقة بظروف الدراسة.

ويقول مسؤولون من وزارة التعليم العالي البريطانية إنه جرى إلغاء الحد الأقصى لعدد الطلاب وتقليل الحواجز أمام دخول الطلاب إلى الجامعات، وثمة عدد كبير من الطلاب المحرومين الذين يتابعون دراساتهم الجامعية. ويضيف هؤلاء أن المراجعة التي أعلنت عنها الحكومة هي أوسع من مسائل الرسوم، مع العلم أن الطلاب قلقون حقاً بشأن القيمة مقابل المال، لكنهم يشددون على أن الغاية من إصلاح النظام هي أن يصبح أكثر عدلاً، ومن الممكن أن يشمل ذلك النظر في احتمال الحاجة إلى الحد من قيمة الرسوم التي تفرضها بعض الجامعات. وبخصوص الرسوم

دفعت أزمة الرسوم المرتفعة للجامعات الحكومة البريطانية إلى التحرك للبحث عن حلول ومراجعات للتخفيف من الضغط عن الطلاب، لكن خبراء ومهتمين يؤكدون أن هذه الإصلاحات لا يمكن أن تسمى بتكاليف الدراسة الجامعية، لا سيما وأن الحكومة ترى أن الجامعات اليوم تمول بطريقة أفضل مما كانت عليه إلى وقت ليس ببعيد.

على أن الجامعات اليوم تمول بطريقة أفضل بالمقارنة مع ما كانت عليه في السابق. وأشارت الحكومة في المقابل إلى أن الإصلاحات الأخيرة قسّمت كلفة التعليم العالي بطريقة عادلة بين دافعي الضرائب والطلاب ومكنت الحكومة من رفع الحد الأقصى لعدد الأماكن المتاحة، لكنها كثيراً ما تعبر عن خيبة أملها من غياب سوق تنافسية للتعليم العالي، مع عدم توفر رسوم دراسية متغيرة وفق الكلفة والجودة والمدة الزمنية للدورات الدراسية. ويتساءل متابعون لقطاع التعليم العالي في بريطانيا عن أحوال الطلاب القادمين من



تفكير مستمر في الحلول

□ لندن - يعتبر نظام الرسوم المرتفع من أشد الأزمات وأكثرها إرهاباً لفرص الطلاب وسعيهم المتواصل لمواصلة مشوارهم الدراسي وبلوغ فرص العمل، ذلك أنه إضافة إلى تكاليف السكن والمواصلات والمستلزمات الأخرى التي تتطلبها الدراسة، يعاني الطلاب من أقساط دفع تكون أحياناً خيالية ولا تتماشى مع ظروفهم الاجتماعية.

والمثال الأبرز وضوحاً تسجله بعض الجامعات البريطانية وتكشف عنه مصادر من داخل هذه الجامعات تحدثت عن أن نظام الرسوم الحالي الذي تنتهجه هذه الجامعات يسهم في تخريج طلاب مثقلين بالديون على خلفية الأقساط الباهظة، وهو ما أثار تحفظات لدى المعنيين بقطاع التعليم العالي.

وفي هذا الإطار أعلنت الحكومة البريطانية، مؤخراً، أن هناك إصلاحات عميقة ومراجعات جذرية سوف تشمل التعليم العالي في بريطانيا. وأعلن مسؤولون في قطاع التعليم أن هذه المراجعة من المتوقع الإعلان عنها خلال العام المقبل، وهي تهتم بالخصوص بإعادة النظر في تكاليف الدراسة الجامعية بالنسبة للطلاب، فيما استبعدت مصادر أن تلجأ الحكومة إلى الاستغناء عن النظام المعمول به حالياً في التمويل، لا سيما وأنها ترى أن الجامعات اليوم تمول بطريقة أفضل مما كانت عليه في السابق.

والمراجعة التي تحدثت عنها الحكومة البريطانية والمتوقع صدورها في بداية عام 2019، تهدف إلى إعادة النظر في كيفية مساهمة الطلاب المستقبليين في تكاليف دراساتهم وقيمة مساهماتهم وشروطها ومذتها، فيما استبعدت فكرة الانتقال إلى نظام ممول من دافعي الضرائب بالكامل، ولا سيما أنها تؤكد



نعى عدد كبير من الكتاب والأدباء والإعلاميين المصريين الكاتب الصحفي المصري لويس جريس، الذي توفي الاثنين عن عمر ناهز 90 عاما. كان جريس عضوا في العديد من المؤسسات والهيئات الثقافية في مصر منها المجلس الأعلى للصحافة والمجلس الأعلى للثقافة ولجنة الرقابة على المصنفات الفنية.

البرامج المدفوعة تملك حرية صدم المشاهد المصري بعيدا عن الرقيب

● مصالح أصحاب القنوات تلتقي مع الباحثين عن الشهرة في تأجير الهواء ● الحدود الفاصلة بين الإعلام والإعلان تتلاشى



الهواء لمن يدفع أكثر

النهاية هي الحاكمة. وأضاف لـ"العرب" أنه من حق أي صاحب فضائية أن يديرها بالشكل الذي يرى أنه يحقق له أعظم فائدة طالما لم يخل بالآداب العامة وأخلاقيات المهنة، كما أنه من حق صاحب القناة استثمار سمعة القناة التي يملكها وتكونت بفضل حرفة التشغيل بشقيه البرامجي والتقني. بدوره، كشف شادي صلاح، بعد أن خاض تجربة العمل في قنوات بيع الهواء، أنها لا تملك في العادة إلا مكتبا صغيرا يدير منه صاحب القناة أعماله بالهاتف، وهي مجهزة بكمبيوتر للتحكم بظهور الشاشة وإضافة شعار القناة، أما عدد الموظفين فلا يزيد عن 5، بالإضافة إلى مدير القناة أو مدير البث، ولا يحتاج مالك القناة سوى إلى مكالمات هاتفية يومية للاطمئنان على سير الأمور.

عمل الفضائيات الخاصة وسن مجموعة من القواعد تضمن إلزام الفضائيات الصغيرة ببيع الهواء وفق أسس وأخلاقيات معينة، وعدم التصريح لقنوات لا يملك أصحابها الجدية الكافية ولا الرسالة الإعلامية الهادفة لتقديمها للمشاهدين.

ومن المعلوم في مجال الإعلام المرئي بمصر أن معظم الفضائيات المنتشرة على الأقمار الصناعية المختلفة هي مشروعات تجارية يهدف أصحابها إلى تحقيق أعلى ربح مقابل أقل إنفاق ممكن.

ويؤكد محمد أبو العينين الرئيس التنفيذي لشركة "سات تشاتل" أن القناة الفضائية مشروع استثماري في الأساس، وهناك رؤية إعلامية يريد صاحب القناة توصيلها إلى الناس، لكن سمة المشروع الاستثماري في

التي لا تقل عن خمسة ملايين جنيه (حوالي 285 ألف دولار).

أما استئجار ساعات البث فهو أسهل وأقل تكلفة لأنها لن تكون مسؤولة سوى عما تنتجه وتبثه وتكلفة الاستديو في تلك الساعات، وبالتالي لن يتحمل مشقة استخراج التراخيص ودفع إيجار التردد والاستديوهات، ثم إنتاج برامج متعددة لتغطية ساعات البث الطويلة، وتحمل تكاليف ترويج القناة وبرامجها.

ولا ترى نجلاء مشكلة في "البرامج المدفوعة" طالما تلتزم بالإطار العام للأخلاقيات والأداب في محتوى البرامج التي تقدمها، وتخصصت في إنتاج برامج الصحة والجمال وتراقب محتوى تلك البرامج بنفسها. من جهة أكد مصدر مسؤول في المجلس الأعلى للإعلام لـ"العرب" أن هناك خطة لتنظيم

ازدادت ظاهرة البرامج المدفوعة أو تأجير الهواء انتشارا، مع الأزمات المالية التي تواجه القنوات الفضائية في مصر، وتبرز المشكلة في عدم وجود ضوابط مهنية تحكم عملها، مع بحث أصحابها عن أكبر قدر من الضجيج لإثارة انتباه الرأي العام والشهرة.

شيرين الديدا موني

المصرية. وأوضح لـ"العرب" أن الفكرة الإعلانية المستمرة منذ سنوات لا تدخل "تقنيا" ضمن فكرة البث المباع، وإنما هو اتفاق تجاري من خلال وكالة الإعلانات التي تتولى الأمور التسويقية للمجموعة، وهذه الوكالة اتفقت مع قناة سيتروس لإنتاج هكذا برامج إعلانية محضة وتتولى هي عرضها على إحدى قنوات المجموعة.

ويرى ياسر ثابت، الخبير الإعلامي، أن الظاهرة تمثل مشكلة حقيقية بما تحمله من تأثير سلبي على العمل الإعلامي بشكل عام، وتصل للمشاهدين إلى مرحلة لا يستطيعون فيها التفرقة بين الإعلام الحقيقي والإعلاني. وقال في تصريح لـ"العرب" إنها بدأت على استحياء قبل سنوات طويلة ربما مع بداية ظهور الفضائيات الخاصة، من خلال تأجير فقرات في بعض البرامج لأطباء أو محامين وغيرهم من أصحاب المهن التجارية، بهدف الترويج لأنفسهم لدى المشاهدين، وتطورت بعد نجاحها تجاريا حتى أصبحنا نرى قنوات كاملة تؤجر ساعات بثها لمن يدفع أكثر، دون النظر إلى المحتوى.

وتتركز أزمة بيع الهواء أو ما يعرف بـ"البرامج المدفوعة" في أن أصحاب تلك البرامج لا يعينهم المضمون ولا جودته، إضافة إلى أن فكرة الرسالة الإعلامية غائبة. وقالت، نجلاء، س، وهي تملك شركة إنتاج تخصصت في التعامل مع فضائيات بيع الهواء، إنها لجأت إلى تلك الفكرة بعد أن قامت بدراسة جدوى ووصلت إلى أن استئجار ساعات بث في بعض الفضائيات، أفضل وأكثر أهمية.

وأوضحت لـ"العرب" أنها فكرت أولا في إنشاء محطة خاصة بها تبث من خلالها البرامج التي كانت ننوي إنتاجها، لكن صدمت من حجم التعقيدات المطلوبة لإتمام الأمر، بداية من التراخيص المتعددة من أكثر من جهة، مروراً بتكلفة التردد وإيجار الاستديو

القاهرة - بدأت ظاهرة لجوء بعض الفضائيات إلى بيع ساعات البث لمن يدفع أكثر، على استحياء عقب ظهور فضائيات خاصة في مصر منذ حوالي 15 عاما، وتفاقت مع بيع فقرات داخل البرامج لأطباء ومحامين، فيما يعرف بـ"البرامج المدفوعة" والآن أصبحت عملية أو تجارة مشتركة بين العديد من القنوات لتعويض الخسائر المادية. وتحولت الظاهرة إلى مصدر إزعاج بعد توالي المشكلات التي تسببت فيها برامج تفتقر لشروط المهنية، ويبحث أصحابها عن أكبر قدر من الضجيج لإثارة انتباه الرأي العام.

◀ أزمة بيع الهواء في الفضائيات تتركز في أن أصحاب البرامج المدفوعة لا يعينهم المضمون ولا جودة المحتوى

ولا تواجه تلك البرامج رقابة أو قيودا قانونية صارمة، ولا تملك الفضائية محاسبة المذيع أو صاحب البرنامج على ما يقدمه، وغالبا لا يوجد عقد مكتوب بين الطرفين يحدد واجبات وحقوق كل جانب، لأن الفضائيات تتجنب إبرام عقود مكتوبة خوفا من دفع ضرائب.

وبدأت فكرة تأجير أوقات الهواء في قنوات عربية عريقة، أشهرها مجموعة قنوات "أم بي سي"، التي تقدم منذ سنوات فقرتين إعلانيتين يوميا تستمر كلتاهما نحو ساعتين في الصباح والمساء لشركة إعلانية اسمها "سيتروس".

وعلق مصدر في مجموعة "أم بي سي" بتحفظ على إدراج المجموعة المرموقة ضمن خارطة قنوات "بيع الهواء"، مؤكدا أن الأمر يختلف كليا عما يحدث في بعض الفضائيات

الجزيرة تروج للاعتداءات الحوثية

وقال رئيس ما يسمى باللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي "القناة طلبت إعادة فتح مكتبها بصنعاء، وأن هناك موافقة مبدئية ستسمح لها باستئناف العمل في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين".

وجاءت الخطوة من قبل الجزيرة بعد أن عززت قطر علاقتها مع طهران وحلفائها، في ظل مقاطعة عربية وخليجية لها بسبب صلتها بالإرهاب.

وأبدى الكثير من اليمنيين والمتابعين العرب اعتراضهم واستياءهم من قرار الجزيرة، مؤكداً أن هذا الأمر مريب ويدعو إلى المزيد من الشك وعلامات الاستهتار حول الدور القطري في المنطقة.

واعتبر ناشطون يمنيون أن الدور القطري في اليمن بات مكشوفاً ولم يعد يخفى على أحد لذا تمضي قطر في تعزيز تواجدتها على الأرض مع إيران وحلفائها من خلال مدعم بالأموال واستخدام المنابر الإعلامية وقناة الجزيرة لتطعن التحالف العربي من الخلف.

ورأى هؤلاء أن قناة الجزيرة كانت ولا تزال تمثل الخنجر المسموم في خاصرة الوطن العربي والإسلامي، وداعماً رئيسياً للتوجهات الفكرية والإعلامية لتنظيمات الإخوان المسلمين.

ولعبت القناة دورا مشبوها حبال الأزمات التي عصفت بمصر وسوريا وليبيا بثتها شائعات، وكثفت مراكز الأبحاث والدراسات القطرية عملها في السنوات الأخيرة، وأفرزت تلك المراكز عدداً من الدراسات، التي تبثها قطر عبر قنواتها الإخبارية وعلى رأسها الجزيرة لاستهداف مؤسسات الدول العربية الأمنية والعسكرية.

يذكر أن مكتب الجزيرة في صنعاء قد تم إغلاقه بالقوة عام 2015، عقب اقتحامه ونهب محتوياته، وبعد فترة صمت اضطرت الجزيرة إلى إصدار بيان قالت فيه "مكتب قناة الجزيرة في صنعاء يعمل في إطار القانون ولديه تصريح رسمي بذلك من وزارة الإعلام اليمنية ولا يحتاج إلى تصريح آخر ليزاؤل عمله".

وأضافت "اضطرت إدارة وطاقم مكتب الجزيرة في اليمن إلى ترك العاصمة صنعاء بعد مدهمة المكتب وإغلاقه بقوة السلاح ثم نهب أجهزته ومعداته وأثاثه، ومطاردة طواقمه وتهديدهم بالقتل من قبل مليشيات الحوثي".

لها، تشويه الدور الإماراتي في اليمن لكنها انتقلت لاحقا إلى الاستهداف الإعلامي للسعودية، رغم أنها قبيل الأزمة مباشرة كانت قد خصصت شاشاتها لفضح ممارسات الحوثي، وبثت صورا خاصة من داخل سجن النساء المركزي في صنعاء الذي تسيطر عليه ميليشيا الحوثي وكشفت الصور عن مشاهد صادمة وجانب من معاناة هذه الفئة الهشة بسجون الجماعة.

◀ الدور القطري في اليمن بات مكشوفاً من خلال استخدام قناة الجزيرة لطعن التحالف العربي ودعم حلفاء إيران

ورأى مراقبون أن هذا النهج في تغطية الإعلام القطري لأحداث المنطقة وتحديدا اليمن، يثبت غياب المهنية والمصداقية، وأنه ليس سوى تابع للأجندة السياسية فقط.

وكشفت جماعة الحوثي، في يوليو الماضي، عن تقدم القناة بطلب رسمي من أجل السماح لها بإعادة فتح مكتبها في العاصمة اليمنية صنعاء.

الرياض - منحت وسائل الإعلام القطرية منابرها لميليشيات الحوثي للترويج لاعتداءاتها وتبني وجهة نظرها، حيث خصصت قناة الجزيرة شاشتها لأحد قيادات الميليشيا عقب دقائق من اعتراض السعودية لصواريخ الحوثي.

وكان القيادي الحوثي ظهر في القناة مهذا ومتوعدا تحالف دعم الشرعية، زاعما أن تلك الصواريخ وقعت على مطارات في عدة مناطق من السعودية من بينها مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

وظهر مذيع القناة وهو يدعم وجهة نظر الضيف الحوثي ليعطيه في كل مرة الكلمة ليواصل تهديداته لدول التحالف على رأسها السعودية.

واعتبرت وسائل إعلام محلية أن تغطية قناة الجزيرة القطرية للحدث بتلك الطريقة تؤكد في كل موقف أنها راهنت على قضية خاسرة بدعم ميليشيات انقلابية أو جماعات إرهابية، بعد أن أصبحت عاجزة تاماسا عن تحقيق أهدافها، الأمر الذي جعلها تكشف عن مخططاتها بشكل منتهور وغير متزن بعيدا عن معايير الإعلام وأخلاق المهنة.

وتحاول قناة الجزيرة منذ الأزمة السياسية ومقاطعة دول عربية وخليجية



راية الفوضى والفتنة في المنطقة

بوصلة ضائعة في منصات التواصل



طاهر علوان

كاتب عراقي

□ غالبا ما أثير موضوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي على أساس أنه جزء من متغيرات الزمن الرقمي الذي نعيشه وتاليا كان هناك نوع من التقليد، أن يتبع البعض خطى البعض الآخر في التعاطي مع الموجة. لهذا لم يكن مستغربا مثلا أن تمتلك منصة تويتر شعبية كبيرة في بلد عربي دون أن تمتلكها في بلد آخر وكذلك الحال مع الوسائط والمنصات الرقمية الأخرى.

وإذا علمنا مثلا أن عدد مستخدمي منصة فيسبوك في العالم العربي قد تجاوز الـ160 مليون مستخدم في زيادة متواصلة تتعاظم مع انتشار شبكة الإنترنت وتيسير استخدامها، وإذا كان ما يقرب من 40 في المئة من مستخدمي هذه المنصة يعتقدون أنها الوسيط المناسب لمعرفة الأخبار والمستجدات في العديد من المجالات فإن الوضع في العالم العربي أقل من ذلك بكثير بحسب استطلاعات معتبرة.

المستخدمون العرب عندهم استخدامات مختلفة لهذه المنصات، وهناك انقسام حاد و جدال واستخدام نمطي وحتى مناطقي ونحزبات يكشف عنها المستخدمون. والحاصل أن الأزمات والصراعات التي يعيشها العالم العربي قد انعكست على استخدام هذه المنصات التي تحولت إلى منابر سجالية في بعض الأحيان.

في المقابل فإن استخدامات إعلانية وتجارية محضة كانت هذه المنصات تحرص على انتعاشها صارت هي الأخرى تحتل مساحة من اهتمام المتلقين العرب لا سيما وأن منصة فيسبوك مثلا تجني المليارات من الدولارات سنويا حصاد الإعلان التجاري فيها.

وقد صار شائعا في العالم العربي نشر إعلانات تجارية في فيسبوك وهو تحول غير مسبق في إدراك حقيقة انتشار هذه الوسيلة الاتصالية النافذة والتي تخاطب الملايين من المتلقين في العالم العربي. إذا تبدو إشكالية استخدام المنصات الرقمية تتراوح ما بين الإهتمامات

الشخصية المباشرة والتفاعل مع الأقربين وبين التفاعل مع الإعلان التجاري والعروض المتنوعة التي تنشر في ثنايا فيسبوك مثلا.

في المقابل هناك استخدام آخر يتمثل في التعبير عن الموقف من السياسات الحكومية، إذ تكتظ صفحات منصات التواصل الاجتماعي بسجالات لا تنتهي بصدد الموقف من الحكومات وظروف العيش والبطالة والعنوسة والفشل السياسي وغير ذلك.

والكثير من المستخدمين يرون في هذه المنصات منابر للتعبير عن مواقفهم السياسية وقناعاتهم الفكرية، بل إن هناك من ينشر المطولات في هذا الباب مما يُجرّج تلك المنصات عن وظائفها الأساسية.

وفي وسط ذلك اتسعت مساحات الاحتمال في صدقية ما يُنشر وما يقال أو يشاع في منصات التواصل الاجتماعي وهو اضطراب يتسع ليشمل كما هائلا من الأخبار المزيفة والكاذبة والمفبركة.

بالأمس مثلا تم نشر صور مسيرة نسائية في بلد عربي لكن الناشرين حُرّفوا البافطات المرفوعة والتي يفترض أنها تطالب بحقوق المرأة الأساسية والحد من ظاهرة العنف ضد المرأة إلى مطالب أخرى استفزازية وبعضها خادش للحياء وذلك بواسطة فوتوشوب.

هذا مثال بسيط لمشكلات شتى صارت هذه الوسائط الاتصالية تعجّ بها من طرف مستخدمين استسهلوا كل شيء وتاليا تفشى استسهال ما ينشر لسبب بسيط أنه مضمون من دون رقيب. وإذا مضينا في قصة الاستخدام غير المنضبط لهذه المنصات فإن ظاهرة التحرش التي تنتشر في العديد من البلدان العربية قد انتقلت عدواها من الشارع إلى الرسائل الشخصية التي تتلقاها نساء تارة بقصد التعارف وتارة بقصد التحرش بمعناه المباشر.

لا شك أن مسارات استخدام هذه المنصات التواصلية تتشابه وتتعدد يوما بعد يوم بما يشبه البوصلة الضائعة مع زيادة أعداد المستخدمين ومع استسهال النشر في تلك المنصات التي تتيح معارف وفوائد في نفس الوقت الذي تتيحه من لهو مجرد ضياع للوقت وبث أفكار خاطئة وإشاعات وأخبار مفبركة.



يبدى الاتحاد الأوروبي «شكوكا خطيرة» إزاء سيطرة عملاق التكنولوجيا غوغل، ولم يستبعد تفكيك الشركة، وذلك وفقا لتحذير من جانب مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة. وتواجه شركة غوغل حاليا قواعد جديدة للاتحاد الأوروبي، بشأن ممارساتها التجارية مع الشركات الصغيرة، التي تستفيد من خدماتها.

@alarabonline

هاشتاغ اليوم

نمل الكيزان أكل سكر السودان

وسبق للكيزان أن أكدوا أن الفئران تهدد كوبري (جسر) المنشية بالانهيار. ويعتبر الكوبري من أطول الجسور في السودان إذ يمتد على مسافة 1650 مترا. وتسأل مغرد:

@AbdElhafeez8
أيها النمل النشيط.. ألا تعرف الطريق إلى القصر الجمهوري.. ستجد هناك الكثير من السكر في الشوالات والأجساد.. لا تتوصى بالله #النمل_الشالك_أنت. وتهكم مغرد:

@AbdElhafeez8
أعلنت مملكة النمل عدم تبنيها للهجوم على السكر الخاص بالمواطنين السودانيين، وقد أشار المتحدث الرسمي باسم المملكة إلى أن هناك مؤامرة تحاك ضدهم وضد بعض الكائنات الأخرى من بعض شركاء هذا الكوكب.

وكتب متفاعل:
@mohammedqnet84
450 جوال سكر. كل جوال وزنه 50 كيلوغراما، يعني 22,5 طن. تخيل معي كيف أكل النمل كل هذا السكر #النمل_الشالك_أنت.

وأمنع آخر في السخرية مؤكدا:
@wadfad15
لا بد أن نطالب بحماية دولية من هذا النمل المعتدي... كما نطالب مجلس الأمن بإصدار قرار تحت المادة السابعة لردعه #النمل_الشالك_أنت.

الخراطوم - أشار خبر في صحف محلية سودانية يؤكد التهام النمل لحصة السودانيين من السكر في محلية دندار (إحدى محليات محافظة سنار بالسودان) سخرية واسعة على الشبكات الاجتماعية. وشك مغردون في رواية المسؤولين، مؤكدين أن الكيزان (جماعة الإخوان الحاكمة) أقفروا البلاد والعباد. وتصدر هاشتاغ #النمل_الشالك_أنت التردد السوداني على تويتر الآن.

ويلقب السودانيون حكم الإخوان المسلمين بالكيزان، لأنهم عندما حكموا خرجوا على الشعب وأصفين أنفسهم بالكيزان (إناء الفخار) على أساس أن الناس ينهلون منهم من العلم الديني. وتهكم مغرد:

@nafisa194
النمل نوعان: نمل عادي "وهذا يسرق حقيبتك، تلفونك، ساعتك..."، ونمل سياسي "وهذا يسرق أحلامك، تعليمك، صحتك، بسمتك، سكرك". والمفارقة العجيبة أن النمل العادي تلاحقه الشرطة والنمل السياسي تحرسه مواكب من أفراد الشرطة #النمل_الشالك_أنت.

وتخيل أحدهم حوارا بين نملة وفأر جاء فيه:
@kanowri82
#النمل_الشالك_أنت حوار بين فأر الكبرى ونمل السكر: الفأر: أكلت السكر هذا كيف...؟ النمل: وأنت أكلت الحديد كيف!! عجائب الكيزان ما في (لا يوجد) أي خجل، عادي، أي كلام، المهم تسرق وما شرط (وليس بالضرورة أن) تبرر فعلتك.



شارك في الانتخاب والرقص

الرقص سلاح مصري للمكايدة السياسية على الشبكات الاجتماعية

● حرب هاشتاغات بين المصريين في الداخل والمناوئين في الخارج

وغرد أحدهم "الرقص أمام اللجان أصبح شعيرة من شعائر الانتخابات مثل رمي الجمرات في الحج"، فيما كتب مغرد "الرقص للوطن أفضل من تطبيل الخونة للخارج".

وتهكم معلق "الخرفان (لفظ يطلقه مصريون على المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين) مولعون ومحروقون من مقاطع فيديو للمصريين الذين قلبوا مصر لقاعة رقص وفرح".

وقال أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية، سعيد صادق، إن "الانتخابات التي تجرى في مصر والمحسومة مسبقا لها أهداف مثل التأكيد على شرعية النظام في الداخل وكسب شرعية دولية بما يمنحه استقرار واستثمارات".

وأضاف "ولهذا نرى التعبئة الإعلامية والسياسية نحو مشاركة واسعة لتجسد الثقة داخليا وخارجيا في النظام؛ لأن قلة التصويت كما يرغب المناوئون للنظام تمس تلك الثقة والشرعية التي ستمنح من الانتخابات".

وقد نجحت مشاهد الرقص أمام اللجان الانتخابية في الاستحواذ على مساحة كبيرة من الاهتمام والمتابعة من جانب وسائل الإعلام العالمية ومستخدمي الشبكات الاجتماعية.

وحاول مغردون تجميع كل مقاطع الفيديو التي تحتوي على وصلات رقص لترتيبها تقاضيا.

ونلفت حالات الرقص أمام اللجان الانتخابية في مصر انتباه الكثيرين، خلال متابعتهم للمشهد الانتخابي.

ويجد لها البعض تفسيرات. وكتب صادق في تغريدة الإثنين "لماذا المصريات يرقصن في الانتخابات؟ إنها مكيدة للعدال (للأعداء) الذين حرموا الموسيقى والرقص والفن يعني رقص 'لفل شطة' لمحطات جماعة الإخوان المسلمين الأسطنبولي والقطرية. المرأة المصرية مثلت 53 بالمئة من الذين انتخبوا السيسي و55 بالمئة من الذين أيدوا الدستور عام 2014".

فيما تسأل مغرد "هو رقص المصريين في العرس الانتخابي بند من بنود صحة وسلامة العملية الانتخابية أم أن الموضوع له أبعاد تاريخية؟". ويستوطن الرقص حياة المصريين الاجتماعية والشخصية على حد سواء.

يذكر أن عشق المصريين للرقص لفت أنظار باحثين مثل ويل ديورانت، كاتب "قصة الحضارة"، عندما قال إن المصريين القدماء كانوا يتقربون من الهتهم بالغناء والرقص في حين كان اليونانيون يلجأون إلى البكاء والتضرع

في مقابل الحشد السياسي والإعلامي على الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام للمشاركة في الانتخابات تحاول وجوه معروفة مناوئة للنظام المصري الحالي في الخارج إثناء المصريين عن المشاركة.

وفي حوار أجرته معه المخرجة السينمائية المصرية ساندرنا وثقت كل القنوات المصرية، دعا السيسي المصريين إلى أن "يصبروا قليلا"، في إشارة غير مباشرة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة.

وقال مغرد "دفعوا مليارات الدولارات، فجروا الكنائس، حرّضوا في قنواتهم للوقعية بالمؤامرات، الانتخابات تساوي الدفاع عن الوطن".

في المقابل، حاول آخرون إثناء المصريين عن المشاركة في الانتخابات. وانتشر هاشتاغ "صوتك مالوش لازمه (صوتك لا لزوم له)، وهاشتاغ "متنزلش (لا تنزل).

وغرد متفاعل "نحن نحتاج صوتك يوم 26 و27 و28 مارس... طيب (حسنا) ويوم 29 يا فندم (سيدي)" - لا من يوم 29 ما اسمعش (لا أسمع صوتك".

وتهكم مغرد "موسى مصطفى موسى يدلي بصوته في الانتخابات ويختار عبدالفتاح السيسي"، فيما نقل مغردون لقطات مصورة من أمام مقرات الاقتراع تشير إلى طوابير طويلة.

وكتب معلق "نازلين نكمل المشوار طوابير الناخبين أفضل من طوابير اللاجئين". وقال مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للإعلام، إن مشهد طوابير المواطنين أمام اللجان الانتخابية خير رد على أكاذيب المحرضين ضد مصر.

وتعتبر "شارك" الرسالة الضمنية لعدد من الأعمال الغنائية التي طرحت مؤخرا بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية. وحاول المعارضون، عبر منصات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام مناهضة التشكيك في نسب المشاركة وسط سخرية من مشاهد "رقص" أمام مراكز الاقتراع.

وركز رموز المعارضة الإخوانية في الخارج على حساباتهم الشخصية معاضدين من بعض وسائل الإعلام المناهضة للحكومة المصرية الناشطة في تركيا وقطر خاصة على "التشكيك في نسب المشاركة"، مشيرين إلى أن "هناك إجبارا للموظفين على التصويت، ووجود لجان خاوية".

القاهرة - رغم أن فترة الصمت الانتخابي في مصر أصبحت ملزمة منذ يوم السبت الماضي، فإن الأمر لا يشمل الشبكات الاجتماعية.

وتصدرت الإثنين هاشتاغات تحفز المصريين على المشاركة في الانتخابات الترنـد المصري على تويتر على غرار رسالة المصريين للعالم #الانتخابات_فرحتنا و#انزل_شارك و#الشعب_في_اللجان و#نازلين_نكمل_المشوار و#نازلين_الانتخابات_ومش_خابفين.

فيما تصدر هاشتاغ #الانتخابات_الرئاسية الترنـد العربي على تويتر. وتمكن هاشتاغ بالإنكليزية #EgyptElection2018 من حجز مكان متقدم ضمن الهاشتاغات الأكثر تداولاً عالمياً الآن.

وبدا الاقتراع الآن، على أن يستمر 3 أيام حتى نهاية الأربعاء القادم. ويتعين على الناخبين الاختيار ما بين الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي، الذي يسعى إلى فترة ثانية من أربع سنوات، ومنافسه رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى.

وتشرف الهيئة الوطنية للانتخابات بمصر على مراقبة الالتزام بالصمت الانتخابي، الذي يتضمن عدم عقد مؤتمرات، أو ندوات، أو شعارات، أو بث برامج تلفزيونية أو إذاعية، لتأييد أي من المرشحين.

وتشظت وسائل الإعلام المحلية خلال الأسابيع الأخيرة في الترويج لدعوة الناخبين إلى المشاركة في هذه الانتخابات.

ويعتبر مغردون صراحة الانتخابات استفتاء على شعبية السيسي الذي يتمتع ببقاعدة دعم قوية بين المصريين الذين ينسبون إليه الفضل في إعادة الاستقرار.

ويطالب مغردون بمشاركة معقولة في الانتخابات لإرسال "رسالة للعالم مفادها التفاهم حول شخص الرئيس"، وفق تعبير بعضهم. وتمت دعوة قرابة 60 مليون ناخب من إجمالي 100 مليون مصري، للاقتراع.



أبرز تغريدات العرب

salmulla85
لا شيء إلزاميا، كالقراءة والموسيقى، حتى الصداقة. الأشياء تفقد لذتها وشغفها حين تكون إلزامية.

fidaart1
بعد كل خطوة ناجحة، الغرور ينتظر سقوطك فيه ومعه.

aksir_
لماذا لا يتباهى البشر بعقولهم كما يتباهون بأجسادهم؟ لماذا حرصوا على تشكيل أجسامهم كمحتوات صامتة لا تقرأ ولا تكتب ولا تفكر وتركوأ عقولهم فارغة؟

emanchamseddin
السطحية السياسية هي أن تتحول إلى أداة ووسيلة وتستغل في سبيل تنفيذ مشاريع ظاهرها رحمة لك وباطنها رحمة لأغلب المتنفيين اقتصاديا وسياسيا. لا تكن أداة.

DrAldaihani
الانتصار للحريات العامة والشخصية ينبغي أن يكون انتصارا للمبدأ وإلا فقد معناه وقيمته، فالحرية ليست "منيو" تختار منه ما يناسبك.

paulocoelho
باولو كويلو كاتب برازيلي.

Bilalhbb
فلسفياً وطبياً وفلكياً وعلمياً وقانونياً اللغة العربية مفلسة. أغلب المصطلحات الهامة غير موجودة في العربية والسبب بسيط، لا أحد من الناطقين بها يكثر بتطوير اللغة.

JudiciousArab
#المرأة_القوية المرأة بطبيعتها قوية... أكبر مكان قوة الشخص تكمن في "الصبر" و "التحمل" والمرأة لديها ذلك أكثر من الرجل.

ammr
ما أتفه من يظن أحدهم أن الرجولة تتمثل في أن تتخفى وراء keyboard الإنترنت.

sarahs_corner92
هل سيبقى العالم على ما هو عليه إذا التزمنا كلنا، بواجبنا الأخلاقي، بأن نتخيل؟

Farismatar12
لدينا حلول وآراء لكافة قضايا الكرة الأرضية.. إلأقضاياانا..

abuahmedalqarni
هناك مطالبات متزايدة حول تدريس الفلسفة وكأنها ستحل كل شيء. أنا مع تدريس المنطق والتفكير النقدي، فهو "المنهج" الذي يحتاجه الطالب لعملية التفلسف..

تحقيق

المنتخب الليبي لكرة القدم النسائية يتدرب استعدادا لتصفيات كأس أفريقيا رغم العديد من العراقيل، وستكون المواجهة مع المنتخب الإثيوبي في شهر أبريل بمصر.

البيوت التراثية في البصرة أو ما يعرف بالشناشيل تندور أوضاعها، نتيجة الإهمال وزحف العمارة الحديثة ما قد يفضي في نهاية الأمر إلى اندثارها.

شناشيل البصرة تراث معماري مهدد بالاندثار

● نوافذ مناسبة للتخفيف من حرارة صيف العراق ● زخارف وحلي خشبية تحتاج إلى ترميم



اتجاه جديد للشناشيل في البيوت العصرية

تعد البيوت التراثية في البصرة أو ما يعرف بالشناشيل الأكثر شهرة وعراقة وتفردا معماريا رغم انتشارها في العراق وسوريا ومصر، ولكن هذا الإرث الذي يحمل مخزونا كبيرا من الثقافة وطالما تغنى به الشعراء، يواجه اليوم العديد من التحديات التي قد تسبب في اندثاره، إذا لا لم تلتفت إليه الحكومة والمؤسسات المعنية بالحفاظ على التراث.

وكانت كل منازل التجار البورجوازيين أو أبناء الطبقة الأرستقراطية المحلية في البصرة، مزيّنة بالشناشيل المصنوعة من عارضات خشبية مغلفة بشمع طبيعي مقاوم للماء والنار، والتي تجعل من تلك البيوت تحفا فنية.

وتمتاز الشناشيل ببرودة الجو داخلها وخصوصا في الصيف اللاهب الذي تمتاز به محافظة البصرة، إضافة إلى الألفة الاجتماعية التي تخلفها هذه الأجواء، كما أن هذه الشرفات تمنح بعض الخصوصية للنساء تحديدا للنظر إلى الشارع، وخصوصا في بعض المناسبات وبعض الاحتفالات التي كانت حكرًا على الرجال دون النساء.

يقول المهندس المعماري موفق الخياط "الشناشيل على اختلاف تصاميمها، تمنح دخول أشعة الشمس بصورة مباشرة إلى المنزل، ويتم ذلك بواسطة النوافذ ذات المشبكات الخشبية المثلثة، فضلا عن توفيرها الظل للزقاق أو الشارع"، وبذلك كانت طريقة مناسبة للتخفيف من حرارة البيوت في المناخ العراقي الملهتهم صيفا.

وعند حلول الظلام يضيء السكان منازلهم ليخترق النور زجاج الشناشيل التي تجمع تأثيرات هندية وفارسية وإسلامية، إذ تمتد

□ البصرة (العراق) - قبل نحو نصف قرن، كان عدنان يقف طفلا مبهورا أمام الشناشيل الشرقية، والشناشيل مفردا شنشول، هي شرفات خشبية مزخرفة هندسيا بالرسم على الزجاج، تعمل على إبراز واجهة الطابق الثاني بأكمله أو غرفة من غرفه بشكل شرفة معلقة بارزة إلى الأمام.

في مدينة "الشناشيل"، كما تلقب هذه المدينة الغنية بالنفط في جنوب العراق، يعاني التراث من إهمال كبير في وقت تعجز الحكومات المحلية عن تقديم الحد الأدنى من الخدمات الأساسية للسكان الساخطين على الفساد ونهب عائدات صادرات الذهب الأسود. إلا أن حقبة "الزمن الجميل" راسخة في ذاكرة عدنان خلف البالغ من العمر 71 عاما، فهو لا يزال حتى اليوم قادرا على الحديث لساعات عن تلك الفترة مستذكرا أسماء أعرق عائلات المدينة من يهود ومسيحيين ومسلمين كانوا يعيشون حياة رغيدة في تلك المنازل التقليدية.

وصلت الشناشيل إلى مدينة البصرة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، على ما يذكر مدير القصر الثقافي والفني لمدينة البصرة عبدالحق مظفر، وانتشرت بعد ذلك في باقي مدن البلاد بينها بغداد وصولا إلى بلاد الشام ومصر.

الأسلوب المعماري الذي تمتاز به الشناشيل عن غيرها من بيوت المحلة يضيء عليها نكهة خاصة في تاريخ التراث المعماري العراقي.

خيوط ملونة بالأخضر والأحمر والأصفر والأزرق على طول الشوارع. وتنتشر الشناشيل بكثرة في محافظة البصرة، ابتداء من أبي الحبيب والتنومة والسبيلات والرباط والبصرة القديمة والكثير من المناطق الأخرى.

يروى خلف أن الملك فيصل الثاني، آخر ملوك العراق، كان ينزل خلال زيارته للبصرة في بيت الوالي الواقع على ضفة النهر الذي يقسم المدينة ولم يعد الآن سوى مجرى ضعيف للمياه تطفو على سطحه النفايات. بعد سقوط الملكية في العام 1958،

تدهورت أوضاع هذه المنازل تدريجيا، منها ما انهار ومنها من حوله صاحبه إلى بيت عصري، وبدأ زحف العمارة الحديثة يشكل تهديدا متناميا للشناشيل، وقد يفضي في نهاية الأمر إلى اندثارها.

يؤكد خلف أن الغزو الأميركي للعراق في العام 2003، كان الضربة القاضية للمدينة، قائلا "رحل سكان وجاء آخرون، ورأيت البعض يفك القطع الخشبية من المنازل

لم يبق من بيوت الشناشيل في البصرة القديمة إلا ما يقارب 425 إلى 450 دارا تراثية

ليبيعها".

ويقول المختص في التراث هاشم عزام إن هؤلاء الوافدين الجدد "لا يعرفون" هذا التراث و"أقدموا على تغيير المباني، ودمروها وبنوا بدائل لها".

وبضيف عزام، "لو وجدت آلية للتأهيل والتنمية، لبقيت الشناشيل جميلة على حالتها من قبل". وتسمح تلك البيوت المغطاة بشبابيك خشبية ذات فتحات

صغيرة، للقائنين بالرؤية من الداخل وحفظ خصوصيتهم من الخارج.

وضع الشناشيل في الطابق العلوي من المنزل يؤدي أيضا إلى تقارب سكان بيوت الشناشيل، بحيث يسمح للعائلات بتبادل التحيات والأخبار وشئى الأحاديث من خلالها، مما أثر على تقارب العلاقات الاجتماعية فيما بينها.

ويقول مفتش دائرة آثار وراث البصرة قحطان العبيد، لم يبق من هذه المنازل اليوم إلا "ما يقارب 425 إلى 450 دارا تراثية موجودة في البصرة".

وتتمركز بيوت الشناشيل في مناطق نجران والسيف والصبحة والبصرة القديمة بينما لم تبق من شناسيل منطقة العشار إلا هياكل بيوت استخدم بعضها كمخازن للمحال التجارية.

وبحسب السكان المحليين، كانت توجد مكتبة يهودية يتعلم فيها الشبان التوراة، وحمام نساء ومنزل شيخ كويتي، لكن لم تبق منها سوى جدران متداعية وأعمدة خشبية نخرها النمل الأبيض.

وبسبب الانقطاع المزمن للكهرباء في العراق، يعتمد الكثير من السكان على المولدات، وتغطي الأسلاك الكهربائية جدران المباني، تضاف إلى ذلك مكيفات هواء ركبت في فتحات استحدثت في الواجهات الحجرية التي غيّرت الواجهات الحقيقية لبيوت الشناشيل.

يذكر أن الشناشيل وردت في الكثير من القصائد والقصص والروايات، وربما في مقدمتها قصيدة الشاعر العراقي الحدائي بدر شاكر السياب "شناشيل ابنة الحلبي". كما جسدت في اللوحات التشكيلية والأعمال النحتية أيضا، ناهيك عن الصور الفوتوغرافية، التي قدمها العديد من الأدباء

ألفة وخصوصية في صحن المنزل



والفنانين العراقيين. ورممت العديد من هذه المنازل اليوم لتستضيف عددا من المؤسسات الثقافية، كاتحاد الفنانين البصريين والمراكز المختصة للتراث.

وأعيد تأهيل منزل الشاعر الكبير بدر شاكر السياب الذي تحول إلى مكب للنفايات قبل أن يرمم ويصبح مركزا ثقافيا.

ويوضح قحطان العبيد، "تمت إعادة هندسة كل الزخارف والحلي الخشبية بشكل متماثل"، لكنه يلفت في الوقت نفسه إلى أن دائرة الآثار في المدينة "موجودة للإشراف وتقديم الدعم الفني، وليس لتمويل عملية التجديد لأنها لا تملك الأموال اللازمة"، مضيفا أن "الأمر متروك للسلطات المحلية أو المركزية للقيام بذلك".

استعدادات حثيثة لتصفيات كأس أفريقيا

● منتخب ليبيا لكرة القدم النسائية يتدرب على تخطي حواجز المجتمع المحافظ

وأضافت ميلود، أن أول مشاركة فعلية لها مع المنتخب كانت عام 2016، خلال مواجهة مع المنتخب المصري.

وأشارت إلى أن المنتخب النسائي الليبي لديه مواهب، لكنها تواجه قيود المجتمع الليبي المحافظ، حيث يصعب على المرأة لعب كرة القدم، باعتبارها حكرًا على الرجال فقط.

وذكرت أن انضمامها إلى المنتخب لم يشكل صدمة قوية للكثيرين ممن حولها، بحكم بداياتها في ممارسة لعبة كرة القدم مع إخوتها وأقاربها، وأنها واجهت بعض الصعوبات فقط.

وقالت، "أنا لم أكن أعرف أن هناك منتخبا ليبيا لكرة القدم النسائية. لكنني شاركت في نشاطات مدرسي رياضي ومن هذه البطولة اختاروني ضمن الفريق. عندما عرفت أن هناك منتخبا فرحت طبعًا، لأنني أعب الكرة وأمارسها منذ عمر ست أو سبع سنوات مع إخوتي وأفراد عائلتي".

ولقد تحصلت هذه اللاعبة على شهادة تدريب درجة ثالثة في السنة الماضية، لتصبح بذلك أول مدربة كرة قدم ليبية معتمدة من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وترغب رشا في التفرغ لمجال التدريب على مستوى قطاع الناشئات في كرة القدم النسائية، وخلق قاعدة من اللاعبات لدعم مستقبل هذه اللعبة، وتأهيل صف ثان من خلال التركيز على مسابقات المؤسسات التعليمية والمدارس الإعدادية والإشراف على إعداد اللاعبات وصقل مواهبهن.

نواد نسائية ودوري عام لإنجاح اللعبة، لأنها تتطلب وجود ضوابط تنظيمية محددة". وأضاف الفرجاني، "تعمل حاليا لاستعداد لتصفيات كأس إفريقيا، وستكون المواجهة مع المنتخب الإثيوبي، الذي يتمتع بمستوى بدني عال، لكن فريقنا يتفوق على اللاعبات الإثيوبيات فنياً".

وأوضح الفرجاني، أن اختيار اللاعبات كان عن طريق المدارس أو عبر العلاقات الخاصة، وأن المنتخب الآن يتكون من مجموعة كبيرة من فتيات مدينتي طرابلس وبنغازي، عدا وجود تواصل مع مجموعة أخرى من اللبيبات في الولايات المتحدة الأميركية ومصر، اللاتي يرغبن في المشاركة والانضمام إلى المنتخب. بدورها بينت اللاعبة رشا نوري ميلود (25 عاما)، أن بداية انضمامها إلى المنتخب كان في 2011، حيث تم استدعاؤها إلى المنتخب بعد فوزها بالترتيب الثاني في دوري المدارس على مستوى بلدية طرابلس.

□ طرابلس - في صورة غير مألوفة، يشهد ملعب طرابلس الدولي، وهو أحد أكبر الملاعب في ليبيا، تجمعًا للاعبات المنتخب النسائي في آخر التصفيات الأفريقية لكرة القدم النسائية.

تأسس المنتخب النسائي في ليبيا عام 1997، لكن لم يسمح له بالمشاركة إلا في البطولة العربية للخماسيات، وذلك عام 2000، حيث فازت اللاعبة "حدهم العابد" آنذاك بلقب أفضل الهادفات في البطولة الخماسية.

ولم يستطع المنتخب النسائي التقدم خلال السنوات الماضية لأسباب متعددة، أبرزها ضعف الإمكانيات المادية، وعقلية أولياء الأمور باعتبار المجتمع الليبي محافظًا، بحسب مدرب المنتخب حسن الفرجاني.

قال الفرجاني، "نحن نعمل بخطى ثابتة وبعده طرق حتى يتم تطوير المنتخب بالتعاون مع اتحاد كرة القدم، إضافة إلى تأسيس



إصرار على التحدي

وأن دور الاتحاد هو الارتقاء برياضة المرأة، والاهتمام بالتميزات ماديا ومعنويا. وأشارت أبوشويشة إلى أن اختيار اللاعبات في طرابلس تم بعد القيام بالعديد من النشاطات الرياضية المدرسية، لاختيار الأفضل من بينهن للمشاركة في المنتخب. ولفتت أن أولى المباريات التي سيخوضها المنتخب النسائي الليبي ستكون في مصر، في 4 أبريل القادم، ضد المنتخب الإثيوبي.

وقالت، "نملك 33 لاعبة يتم تجهيزهن في طرابلس وبنغازي، قبل أن نخار منهن 22 لاعبة ليخضن التصفيات، ومن هنا أعتبر أن المنتخب جاهز فنيا، تحت قيادة المدرب، حسن الفرجاني".

من جهتها، قالت حليلة عيسى الكوني حارسة مرعى المنتخب، أنه من بين الصعوبات التي تواجه الفريق، عدم وجود ملعب خاص للتدريب، لأن الملعب الوحيد الموجود في العاصمة طرابلس يحتضن العديد من المسابقات كالدوري والكأس، وفي بعض الأوقات يكون خاصا لتدريبات منتخب الرجال.

وأضافت حليلة التي التحقت بالمنتخب بعد إتمام دراستها في الطب، أن المنتخب ينقصه الدعم المعنوي أكثر من المادي الذي يأتي بعد المباريات.

أما عواطف أبوشويشة رئيسة الاتحاد الليبي للرياضة النسائية، فإنها ترى أن الرياضة النسوية بشكل عام في ليبيا مهمشة،



قال مختصون أن حمض الساليسيليك يعد أفضل مادة فعالة لمحاربة البثور؛ حيث إنه يتوغل داخل البشرة ويعمل على تنشيط تجدد الخلايا، ما يعيد للبشرة نقاوتها ونضارتها ويمنحها مظهرا ورديا يشع شبابا وحيوية.



الحبة الزرقاء تحتفل بعيد ميلادها العشرين

● الفياغرا أعادت للملايين من الرجال القدرة على ممارسة الجنس



زواج مستقر غاية كل الأزواج

مرضاهم عن صحتهم الجنسية، وعن أي أمر يقلقهم له صلة بادائهم وفعاليتهم الجنسية، كما نصحوا بمراجعة طبيب العائلة والإفصاح عن أي مشاكل أو تساؤلات تتعلق بالحياة الجنسية، إذ يمكن أن يتسبب الخجل والابتعاد عن مواجهتها في انهيار العلاقات الزوجية. ووافقت وكالة "اف دي ايه" في 2015 على مادة فليبانيسيرين التي تباع تحت اسم "اديبى" وتوصف بأنها "فياغرا للنساء" إذ جرى تقديمها على أنها علاج لتنشيط الرغبة الجنسية لدى النساء. وأثار هذا العقار الجدل منذ إطلاقه.

وينتمي عقار "اديبى" إلى عائلة مضادات الاكتئاب، ويكلف هذا الدواء المئات من الدولارات وقد تكون له آثار جانبية كبيرة كالغثيان والتقيؤ وجفاف الفم، وليس هذا فقط بل وتم حفظ دماغه في جرة عند الطبيب الشرعي توماس هارفي الذي قام بتشريح جثته بعد موته، بهدف إجراء اختبارات على الدماغ والوقوف على بعض من أسرارهِ ولا يزال إلى اليوم لغزا يحير العلماء. العالم المجنون كما نعتته البعض وضع بصمته لا تُمحى كذلك فعل ستيفن هوكينغ الذي وافته المنية منذ فترة قصيرة فهو يعتبر قدوة في التحدي والصبر ومقاومة المرض، وإنجاز ما عجز عنه الأصحاء.

ولو حاول شخص ما تحيين التاريخ سيدج أن رهطا ممن كتبت أسماؤهم بماء من ذهب كانوا يعانون الكثير من المشكلات الصحية أو النفسية فمثلا كان أبرز الممّهدين لعلم النفس الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه مبتليا بمتاعب صحية معظم حياته انتهت بانتهاره وفقدانه لكامل قواه العقلية. وليس بعيد شهدت آخر دورة للألعاب الأولمبية عودة أبطالنا التونسيين الأصحاء بخفي حنين في حين توج العديد من اللاعبين من ذوي الاحتياجات الخاصة بجوائز وميداليات. لا يمكن حصر أو اختصار الأسماء الالاعمة ممن قطعت أجسامهم حبال التواصل مع الآخر ومذوا بقولهم المتقدمة جسور العبور إلى أمجاد لا تنطفي شموعها مع انطفاء شعاع الحياة ومواراة أجسادهم الغرى، ولكن يمكن على الأقل من خلال التذكير بهم التنبيه إلى ما يقع فيه البشر من أخطاء حين لا يولون اهتماما بالمرضى منهم.

المصابون بمتلازمة داون يمكنهم تحقيق نوعية حياة مثلى من خلال الرعاية الأبوية والتوجيه الطبّي ونظم الدعم في المجتمع

وأشار إلى أهمية توفير الرعاية الصحية وإجراء الفحوصات الطبية لمراقبة نموهم العقلي والجسدي، وتوفير الدخل في الوقت المناسب من تعليم خاص أو علاج طبيعي. يشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في عام 2011 يوم 21 مارس يوما عالميا لمتلازمة داون، للتوعية بها من خلال جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة المعنية. وأكدت منظمة الأمم المتحدة أنه يمكن للمصابين بمتلازمة داون تحقيق نوعية حياة مثلى من خلال الرعاية الأبوية والدعم والتوجيه الطبّي ونظم الدعم القائمة في المجتمع، مثل توفير المدارس الخاصة، وتساعد جميع هذه الترتيبات على إشراك المصابين بمتلازمة داون في المجتمع وتمكينهم ولتحقيق ذاتهم.

السريية، اكتشف الرجال سريعا أثرا غير متوقع يتمثل في تحسن الانتصاب لديهم. وعندما بدأ بيعه بسعر 15 دولارا للقطعة الواحدة، ارتفع السعر إلى أكثر من 50 دولارا، وانخفض السعر في العام الماضي إلى دولار واحد للقرص. وفي العام 2000، خصص برنامج "سانتراي نايت لايف" الكوميدي فقرة كاملة عن "الفياغرا" مع الممثل كريستوفر ووكن تضمنت تقليدا لإعلان حول هذا الدواء. ويقول مدير قسم أمراض المسالك البولية والخصوبة في مستشفى جامعة ستاين آيلاند الأميركية ناخوم كاتلوفيتس "نحن مجتمع متمسك للغاية بالقيم الأخلاقية وأظن أن الفياغرا ساهم في فك عقدة بعض الشيء". غير أن "هذه الثورة لتحسين الحياة الجنسية أهملت النساء".

ويعتبر انخفاض مستوى هورمون التستوسترون السبب الحقيقي وراء معاناة أكثر من خمس الرجال من ضعف الانتصاب. والمعروف أن مستوى هورمون التستوسترون يكون في أعلى درجاته عندما يكون الرجل في العشرينات من العمر، لكنه يبدأ في الانحسار التدريجي بعد ذلك، إلا أن التراجع الملموس يمكن أن يكون مؤشرا أو عرضا لمشاكل صحية أخرى. وشدد مختصون على أهمية وضرورة استفسار الأطباء من

على هذا الدواء من الأطباء مباشرة. وبات السيناتور الجمهوري بوب دول وهو من قدماء المحاربين ومرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية في 1996، أول سفير لدواء "فياغرا" على التلفزيون مقرا أسماء الملاء بالحرص الذي يسببه هذا الموضوع. وقال حينها "التحدث عن مشكلات الانتصاب أمر مزعج بعض الشيء لي غير أنه مهم جدا للملايين من الرجال وشريكاتهم".

وتوضح الأخصائية في المسالك البولية في مستشفى لينوكس هيل في نيويورك إليزابيث كافالر أن الأحاديث عن مشكلات الانتصاب قبل "الفياغرا" كانت "مزعجة وصعبة". أما اليوم، "بات الجنس عموما موضوعا حاضرا بقوة". وتشير إلى أن "الأمر بات عنصرا متوقعا في حياتنا بموازاة التقدم في السن، وأنا متأكدة أن قرص الفياغرا أدى دورا كبيرا على هذا الصعيد".

وبلغت مدير خدمة أمراض المسالك البولية في مجموعة "نورثويل هلت" لويس كافوسكي إلى أن قرص "الفياغرا" له "أثر بالغ" شبيه بذلك العائد للمضادات الحيوية في علاج الالتهابات أو للمستأينات في معالجة أمراض القلب.ويقول "لقد كان الدواء المثالي للترويج له لدى المستهلكين. هو كان بمثابة دواء متصل بجودة الحياة".

وقد طور "الفياغرا" أو سيطرات السيلدينافيل، لمعالجة ارتفاع ضغط الدم والذبحة الصدرية. لكن منذ أولى التجارب

تدخل "ثورة الفياغرا" عقدها الثالث. فقبل 20 عاما، أصبحت هذه الحبوب الزرقاء الشغل الشاغل لكثيرين بعدما أعادت للملايين من الرجال القدرة على ممارسة الجنس وسلطت الضوء على موضوع كان من المحرمات وهو العجز الجنسي.

□ **ميامي (الولايات المتحدة)** - تشهد مبيعات عقار "الفياغرا" ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة نظرا إلى انتشار العجز الجنسي الذي يهدد الحياة الزوجية واستقرار الكثير من الأسر، وتعود أسباب هذا الخلل إلى الضغوط النفسية والنظام الغذائي غير الصحي والتدخين والبدانة.

وتنعكس الفياغرا على تماسك الأسرة، حيث أنها تساهم في القضاء على أكثر الأسباب التي تثير الخلافات بين الزوجين والتي تؤدي في الكثير من الأحيان إلى انهيار العلاقة الزوجية ومن ثمة إلى الطلاق، كما أن إيجاد حل للعجز الجنسي الذي يصيب الزوج يساعد على انخفاض نسب الخيانة الزوجية التي باتت تهدد استقرار الكثير من الأسر في جميع دول العالم.

وسجل العالم حوالي 65 مليون وصفة طبية لعقاقير "فياغرا" التي تصنعها شركة "فايزر" الأميركية. وقد نال هذا الدواء موافقة الوكالة الأميركية للأغذية والأدوية (اف دي ايه) في 27 مارس 1998 ليصبح أول عقار لمساعدة الرجال على الانتصاب.

غير أن الثورة الجنسية التي أعقبت ذلك أهملت النساء اللواتي يعانين من اختلالات وظيفية وضعف في الرغبة الجنسية، ممن لا يزلن في انتظار علاج فعال ينتج لهن استعادة حياة جنسية طبيعية وفق الخبراء. وعُجّت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة بمقابلات ومواضيع صحافية تشيد بالمفاعيل الكبيرة لهذا الدواء. وتزامن طرحه في الأسواق مع طفرة الإنترنت والانتشار السريع للمواقع الإلكترونية الإباحية.

طرح الفياغرا تزامن مع تغيير في المصطلحات إذ لم يعد الحديث عن عجز جنسي لدى الرجال بل عن مشكلات في الانتصاب

كذلك تزامن طرح هذه العقاقير مع تغيير في المصطلحات إذ لم يعد الحديث عن "عجز جنسي لدى الرجال" بل عن "مشكلات في الانتصاب" وهو وضع طبي قابل للعلاج. وأكدت إحصائيات حديثة أن حبوب "الفياغرا" تعتبر من أكثر الأدوية التي يتم تزويرها في السوق السوداء ويعود السبب إلى معاناة عدد كبير من الرجال من الضعف الجنسي أو بسبب خجل الرجال من الحصول

الصورة المغلوطة للمصابين بمتلازمة داون تحتاج إلى تصحيح

معهم وتقدير الرعاية المتألية لهم والدعم والتوجيه الطبي ونظم الدعم القائمة في المجتمع، لتمكينهم ولتحقيق ذاتهم. وبين أن المصابين به يعانون إما إعاقة ذهنية بسيطة، وهي قابلة للتعليم، وإما الإعاقة المتوسطة وهي قابلة للتدريب. وأوضح أنه لا بد من تعزيز المناهج الدراسية بمعلومات عن هذه الفئة ليتم تقبلهم بالصورة اللازمة، وتغير الصورة المغلوطة عنهم بالتعاون مع الجهات المختلفة.

بتقليدهم بالكتابة والتواصل الاجتماعي، بل قد يتفوق عليهم ببعض النشاطات لما يعرف عن الداون من حب الظهور والتميز. ولتحقيق هذه الغاية تُبَيّن أبعاد الرب حرص الجمعية على إدماج المصابين بمتلازمة داون مع أقرانهم من خلال نشاطات وقررات تثقيفية وتعليمية وترفيهية، حتى يتم التفاعل بينهم والدمج على أسس صحية. وأوضحت أن الجمعية تعمل على هدفين أحدهما مباشر بتأهيل طفل متلازمة داون بالتدخل المبكر من الميلاد. وإخضاع الأم لدورة تدريبية على برنامج التعلم المبكر (بورتيج) والذي يقدم مجانا للأمهات حيث يتحمل تكاليف عقد الدورة صندوق الجمعية.

وأشارت إلى أن الهدف الآخر هو غير مباشر، بتوعية المجتمع بأهمية دمج الأشخاص ذوي متلازمة داون وتصحيح المفاهيم الخاطئة والتي درجت في المجتمع، عن طريق إقامة الندوات وورش العمل التي تشمل فعاليات مختلفة من محاضرات طبية وعلمية وإرشادية تربوية سلوكية ونفسية.

ويرى أستاذ التربية الخاصة في جامعة جدارا الدكتور نعيم العنوم أنه من الضروري توعية المجتمع بالمصابين بمتلازمة داون وإدماجهم فيه، وإحقاق والديهم بدورات تدريبية لتهيئتهم بكيفية التعامل

ويقدر عدد المصابين بمتلازمة داون وفقا للجمعية بين 1 في 1000 إلى 1 في 1100 من الولادات الحية في جميع أنحاء العالم. ويولد كل عام ما يقرب من ثلاثة إلى خمسة ملايين طفل ممن يعانون من هذا الاضطراب الجيني.

وترى رئيسة جمعية الياسمين لأطفال متلازمة داون في الأردن عواطف أبو الرب أن إدماج طفل الداون مع الإعاقات الأخرى يعتبر خطأ فادحا، باعتباره مقلدا للحركات، فيعود بذلك نتيجة سلبية عليه.

وشددت على ضرورة دمج المصاب مع أقرانه من الأطفال حتى يقوم

□ **عمان** - لم تسلم أم كامل من نعت الألسن لها بـ"أم المنغولي"، إلا أنها أصرت على رعاية ابنها البالغ من العمر 9 أعوام الذي يبدو نتيجة بلاء نمو جسمه وكأنه في الرابعة من عمره، فضلا عن تقسيمات وجهه الملائكية وعينيه اللتين تشعان بالطيبة والنقاء، لم تسلم من وجع يلازمه ويبيكي نفسه بين حينة وأخرى لعل الكاء يرحم ضعفه وقلة حيلته. تتوق لنفسه للحديث ومشاركة غيره الأمة، لكن عجز لسانه عن النطق بكلمات تسعف ما بداخله، وتقوم أمه في سبيل الحصول على طعامه مهروسا، بوضعه بجهاز (الخلاط) كونه لا يستطيع المضغ.

تدور به في أزقة المستشفيات والمراكز الطبية، لكنها لم تتمكن من تأمين علاجه، وتبين أن حالة ابنها هي حالة البعض أيضا ممن تعرفهم، مطالبة بتغيير النظرة لابنها ومساواته بغيره من الأطفال.

وبمناسبة اليوم العالمي لمتلازمة داون بين أخصائيون لوكالة الأنباء الأردنية "بترا"، أهمية دمج الأشخاص ذوي متلازمة داون وتصحيح المفاهيم الخاطئة والصورة المغلوطة عنهم في المجتمع.

ويهدف هذا اليوم تحت عنوان "كيف أساهم في مجتمعي" إلى تسليط الضوء على إسهامات وأعمال المصابين في مختلف المجالات والحقول المختلفة السياسية والفنية والثقافية والرياضية والترفيهية سواء بالمرسدة أو الحياة العامة في المجتمع.

ولا يعرف سبب هذه الظاهرة لغاية الآن بحسب الجمعية العامة للأمم المتحدة فهي حالة جينية ناجمة عن زيادة إضافية في مادة الكروموسوم الصبغي 21 الذي يؤدي إلى الإعاقة الذهنية.

من حقي أن أعيش بينكم



شيماء رحمة
كاتبة من تونس

□ "لا تخافوا، هذا الجسد قميص رث لا يدوم حين أخلعه.. الموت كالتاريخ، فصل مزيف"، فضلت أن أنطلق من آخر ما كتبت الفنانة الفلسطينية الراحلة ريم البنا، لأشدد على أن الجسد مجرد قميص يسترنا إلى حين، فبالموت ينصهر ويتمرغ بأصوله القرابية ولا يبقى من ذكرى فلان أو علان إلا ما ترك من إرث إما يديمه جيل بعد آخر وإما يظل عالقاً بقلوب أهله وذويه فقط.

ما أريد قوله أن جهابذة من خيرة القوم في مجالات مختلفة وقفوا بكل ثبات في وجه أجساد أعيائها المرض ومألها رقعا وحققا، تصدوا لنظرات مجتمعاتهم المقزمة النابذة المريدة في السر والعلن للتصنيف العرقي الذي وضعه الألماني أدولف هتلر من جملة مبادئه النازية المؤمنة بإمكانية تحسين الجنس البشري عبر القضاء على المعوقين وأصحاب التشوهات.

ليس هذا فحسب بل تحوّل النظم والدساتير المسقطه منها أسماؤهم، وصنعوا لأنفسهم مجدا خلد الثوب البالي في سجلات الحالة المدنية وبين أدوات باحثين وأطباء عاكفين باستمرار لإيجاد حل للموعظة، طبعوا زبدة تجاربهم وبنات أفكارهم بقلب تاريخ الأمة السليمة من كل العلل في غفلة منها، فأسبابت لا يحصي المغفلين، وإنما يعمّق جهلهم. لم تكن ريم البنا استثناء في مكابرتها لتصنع ابتسامة في وجه مقتصبى أرضها رغم أنف الأم مرض بعصف بسواكتها، إذ أثبت بعض الأساطين أن عجز الجسد ليس إلا حالة عرضية تشحّتهم بالقوة لرصد ما لا يرى بالعين المجردة وأول ما وقعوا عليه ببصيرتهم النافذة أن "الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى"، وعلى هذا الأساس المتين بنوا مجدهم.

عانى عالم الفيزياء الألماني ألبرت آينشتاين من صعوبة في الاستيعاب، بالإضافة إلى أن مدرّسه لم يُرشّحه للدخول إلى الجامعة، ومع ذلك حاز على جائزة نوبل، وليس هذا فقط بل وتم حفظ دماغه في جرة عند الطبيب الشرعي توماس هارفي الذي قام بتشريح جثته بعد موته، بهدف إجراء اختبارات على الدماغ والوقوف على بعض من أسرارهِ ولا يزال إلى اليوم لغزا يحير العلماء. العالم المجنون كما نعتته البعض وضع بصمته لا تُمحى كذلك فعل ستيفن هوكينغ الذي وافته المنية منذ فترة قصيرة فهو يعتبر قدوة في التحدي والصبر ومقاومة المرض، وإنجاز ما عجز عنه الأصحاء.

ولو حاول شخص ما تحيين التاريخ سيدج أن رهطا ممن كتبت أسماؤهم بماء من ذهب كانوا يعانون الكثير من المشكلات الصحية أو النفسية فمثلا كان أبرز الممّهدين لعلم النفس الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه مبتليا بمتاعب صحية معظم حياته انتهت بانتهاره وفقدانه لكامل قواه العقلية. وليس بعيد شهدت آخر دورة للألعاب الأولمبية عودة أبطالنا التونسيين الأصحاء بخفي حنين في حين توج العديد من اللاعبين من ذوي الاحتياجات الخاصة بجوائز وميداليات. لا يمكن حصر أو اختصار الأسماء الالاعمة ممن قطعت أجسامهم حبال التواصل مع الآخر ومذوا بقولهم المتقدمة جسور العبور إلى أمجاد لا تنطفي شموعها مع انطفاء شعاع الحياة ومواراة أجسادهم الغرى، ولكن يمكن على الأقل من خلال التذكير بهم التنبيه إلى ما يقع فيه البشر من أخطاء حين لا يولون اهتماما بالمرضى منهم. فلاأسف أغلب المجتمعات العربية لا تهتم في تقسيمها غير العادل بتخصيص فسحة أمل للمرضى وترثي أجيالها على ترديد نغوت لا تليق بإنسانيتهم من قبل "يا معاق"، إلى جانب نظراتهم المحبطة والتي تقصي من كان يعاني مرضا من دوائرها السلبية.

شعوب تدين العنصرية وتغرق في أصولها حتى النخاع، لا مدارس مجهزة، ولا نوادي مخصصة، ولا عقلية قابلة، كل هذه الضرورات من حق كل مريض، إعطاؤه فرصة للعيش هو كل ما يرد من حياة عربية لم يختر الانتساب إليها. وكلما زاد العالم نفورا من المرضى زاد إصرارهم على ترديد من حقي أن أعيش بينكم، لست كائنا غريبا من فضاء بعيد معد للتدجين في أقفاص جهلكم.



«عقد نبيل معلول يمتد حتى 2022، وإذا تلقى بعد المونديال عرضا مناسباً فلن نخرمه من ذلك، لن نستطيع أي أحد أن يفسد العلاقة المتينة التي تربط بيننا».

وديع الجريء
رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم

«محمد صلاح سيكون واجهة المنتخبات العربية في كأس العالم، النجم المصري أصبح واحدا من أفضل لاعبي العالم، متفائل هذا العام بالمشاركة العربية في المونديال».

سعيد الغويران
أسطورة كرة القدم السعودية



العرب أمام فرصة أخيرة لجني ثمار اللعب في كأس العالم 2018

● رينارد يستعد لتغييرات كبيرة في تشكيلة «أسود الأطلس» ● نبيل معلول يسعى لإدراك قمة الجاهزية



رينارد يواصل سلاح المداورة

والمخ كوبر على إجراء تغييرات على تشكيل الفراعة حيث يدرس منح الفرصة لمحمد عواد في حراسة المرمى، فضلا عن الدفع بسعد سمير في خط الدفاع بجوار أحمد حجازي، إضافة إلى التفكير في الدفع بأحمد المحمدي في الجبهة اليمنى على حساب أحمد فتحي، ومروان محسن في الهجوم.

وأشاد مدرب مصر الأرجنتيني هكتور كوبر بصلاح الذي استبدله في الدقيقة 78، وقال "محمد صلاح مؤثر جدا في المنتخب، وجوده مهم وهو من أحسن 3 لاعبين في العالم"، لكنه أضاف "غيابه للإصابة مثلا ليس معناه خسارة المنتخب كل المباريات، المنتخب يوجد فيه 11 لاعبا".

لعب أساسيا ضد إيران، ومعز حسن (شاتورو)، سيف الدين خاوي (تروا)، ويوهان بن علوان (ليستر سيتي الإنكليزي) الذين استدعوا للمرة الأولى إلى صفوف المنتخب.

الأداء وليست النتائج

تخوض السعودية اختبارا صعبا أمام مضيفتها بلجيكا على ملعب الملك بودوين في العاصمة بروكسل. ويتطلع الأخضر إلى الاستفادة من المباراة بالشكل الأمثل خصوصا وأن بلجيكا تملك لاعبين على مستوى عال يتشغلون في العديد من الدوريات الأوروبية القوية، كما أنه يعتبر حاليا من أفضل خمسة منتخبات في العالم.

وتعتبر المباراة فرصة سانحة للمدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي للوقوف على مستويات اللاعبين بشكل أكبر ومدى قدرتهم على تطبيق أفكاره قبل إعلان القائمة الأولية منتصف مايو المقبل، كما أنها تعد فرصة أيضا لنجوم الأخضر لتقديم الصورة المطلوبة وإثبات وجودهم والخروج بنتيجة إيجابية قبل العودة إلى أنديةهم.

وهي المباراة الثالثة بين المنتخبين السعودي والبلجيكي بعد الأولى في دور المجموعات لكأس العالم 1994 بأميركا وانتهت بفوز الأخضر بهدف وحيد ورائع لسعيد الغويران قاد به المنتخب السعودي إلى الدور الثاني، والثانية ودية عام 2006 وانتهت بفوز بلجيكا 2-1. وشدد مدير المنتخب عمر باخشوين على أن "الأداء الفني هو المقياس الحقيقي لأي مباراة ودية وليست النتائج"، مشيرا إلى أن المدير الفني للمنتخب يحرص على تطبيق الجوانب الفنية التي تم الترقب عليها طيلة فترة المعسكر وتنفيذها على أرض الواقع بهدف قياس مدى استجابة اللاعبين وتطور أدائهم.

ويخوض منتخب مصر مباراته الودية الثانية في مدينة زيوريخ السويسرية عندما يلاقي اليونان ضمن تحضيراته للمونديال الذي يشارك فيه للمرة الثالثة في تاريخه والأولى منذ 1990. وكان منتخب "الفراعة" أهدر فوزا غالبا على حساب البرتغال بطة أوروبا 2016 عندما تقدم بهدف لنجم ليفربول الإنكليزي محمد صلاح منذ الدقيقة 56 قبل أن تستقبل شبابه هدفين قاتلين من نجم ريال مدريد الإسباني رونالدو في الوقت المحتسب بدل الضائع (90+2 و90+5).

تواصل المنتخبات العربية مرحلة الإعداد للمونديال الروسي، عندما تخوض مباريات من العيار الثقيل، أمام فرق عالمية، خلال فترة المباريات الودية الثلاثة. وحجزت منتخبات مصر والسعودية والمغرب وتونس مقاعدها في المونديال الروسي نهاية العام الماضي، لترسم ملامح مشاركة تاريخية للعرب في كأس العالم بأربعة ممثلين، للمرة الأولى تاريخيا.

الذين يستحقون الدفاع عن المنتخب المغربي، بيد أن اللائحة محددة بـ23 لاعبا وبالتالي فإن الاختيار صعب ونحن مطالبون باختيار الأفضل والأنسب والأكثر استعدادا بدنيا وفنيا وذهنيا".

وعلى الرغم من الأداء الجيد للاعبي المنتخب المغربي، أشار رينارد إلى بعض الأخطاء التي ارتكبتها اللاعبين والتي يجب تفاديها في المباريات المقبلة خصوصا في المونديال. وقال "وجدنا صعوبة للدخول في أجواء المباراة في الدقائق الخمس أو العشر الأولى. وتناقلنا الكرة كثيرا في منتصف ملعبنا وهذا غير مقبول لأن الثمن يكون غالبا أمام المنتخبات ذات المستوى العالي، فضلا عن معاناتنا في الكرات الثابتة، ولحسن حظنا لم نستقبل أي هدف منها"، مضيفا "لا يزال أمامنا عمل كبير حتى نكون على الموعد في روسيا".

قمة الجاهزية

لا تختلف نية مدرب تونس نبيل معلول عن رينارد عندما يلاقي نسور قرطاج كوستاريكا على ملعب "البانز ريفييرا" في مدينة نيس الفرنسية. وقال معلول "أهمية المباريات الودية تكمن في الوقوف على كل الجزئيات الفنية والتكتيكية التي تهم منافسينا ودرجة جاهزية المنتخب الوطني، إذ أن الهدف الأساسي يبقى بلوغ قمة الجاهزية في 18 يونيو المقبل موعد المباراة الأولى في المونديال أمام إنكلترا، وهو ما نحرص لإعداد له من الآن".

وتابع "اللقاءات الودية ومنها مباراة الغد هي محطة هامة لاختبار كل الفرضيات والسيناريوهات وبالتالي من غير المستبعد أن تكون هناك تغييرات فنية وتكتيكية حيث قد تجري تحويرا في الخط الخلفي بالاعتماد على 3 لاعبين في المحور تبعا لقوة المنافس الهجومية بالإضافة إلى بقية الخطوط، والأهم هو تعويد اللاعبين على مثل هذه الوضعيات المختلفة قبل المونديال".

وعزز معلول تشكيلة "نسور قرطاج" بعدد من اللاعبين من حاملي الجنسية، أبرزهم إلياس السخيري (مونتلبية الفرنسي) الذي

الرباط - تسعى منتخبات المغرب وتونس ومصر والسعودية المشاركة في مونديال روسيا 2018 لكرة القدم، إلى تأكيد النتائج الرائعة التي حققتها الجمعة في المباريات الدولية الودية، وذلك عندما تلاقي أوزبكستان وكوستاريكا واليونان وبلجيكا على التوالي الثلاثاء حيث يرغب مدربوها بمنح فرصة أخيرة للبدلاء لتعزيز حظوظهم في التواجد ضمن اللائحة النهائية للعرس العالمي.

وكان المغرب تغلب على صربيا 2-1 في تورينو، وتونس على صيفتها إيران 1-0 بملعب رادس في العاصمة التونسية، وتعاذلت السعودية مع أوكرانيا 1-1 في مدينة ماربيا الإسبانية، وخسرت مصر أمام البرتغال 2-1 بثانئة لكريستيانو رونالدو في الوقت بدل الضائع مقابل هدف لمحمد صلاح.

بعدما دفع بالتشكيلة الأساسية أمام صربيا الجمعة باستثناء غياب أشرف حكيمي ورومان سايس للإصابة، سيقوم المدرب الفرنسي للمنتخب المغربي هيرفييه رينارد بتغييرات كثيرة على التشكيلة التي ستواجه أوزبكستان على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء. وقال رينارد "ستكون هناك مداورة كبيرة الثلاثاء. ولكن الأكيد أن هناك الكثير من اللاعبين الذين كانوا على مقاعد البدلاء أمام صربيا سيلعبون ضمن التشكيلة الأساسية ضد أوزبكستان، المنتخب القوي والذي أرغم السنغال على التعادل" في إشارة إلى مباراة المنتخبين الجمعة في الدار البيضاء وانتهت بهدف لخله.

◀ منتخب مصر يخوض مباراته الودية الثانية في مدينة زيوريخ السويسرية عندما يلاقي اليونان ضمن تحضيراته للمونديال

وأضاف "يجب أن نمنح الفرصة للجميع، تفصلنا 3 أشهر عن انطلاق المونديال، ويتعين علينا استغلالها لتعزيز صفوف المنتخب باللاعبين المتأقلين. هناك الكثير من اللاعبين

الجزائري غلام يشعل صراعا أوروبيا

الجزائر - انضم باريس سان جرمان الفرنسي، لسباق التعاقب مع الدولي الجزائري فوزي غلام، الظهير الأيسر لفريق نابولي الإيطالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وينافس باريس سان جرمان ثنائي البريميرليغ مانشستر يونايتد ليفربول على ضم فوزي غلام الذي عاد لتدريبات نابولي هذا الأسبوع بعد تعافيه من الإصابة.

ويملك سان جيرمان علاقة جيدة مع نابولي، حيث نجح من قبل في ضم إيزيكل لافيتزي وإدينسون كافاني من الفريق الجنوبي.من جهته يملك غلام شرطا جزائيا بقيمة 35 مليون يورو، ما يشعل المنافسة بين الفرق الثلاثة التي ترغب في دفع المبلغ وضم الدولي الجزائري. وتعتبر البريميرليغ الوجهة الأقرب لفوزي غلام، في ظل إعجاب يورغن كلوب مدرب الريزن بقدراته، كما أن خورخي مينديز وكيل اللاعب يمتلك علاقة رائعة مع جوزيه مورينيو مدرب يونايتد.

ودخل كبار أندية البريميرليغ في منافسة على ضم غلام، وهي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي ليفربول وأرسنال. وجاء تحرك السيتي ليفربول بعد أن أبدى مانشستر يونايتد رغبة ملحة في ضم الظهير الأيسر للمنتخب الجزائري. وكانت تقارير إعلامية إيطالية أشارت إلى أن البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب يونايتد، منح موافقته على دفع الشرط الجزائري الموجود في عقد غلام مع نابولي.



تأثر غولدن ستيت ووريورز بغياب مجموعة من لاعبيه الأساسيين ليخسر 110-91 أمام يوتا جاز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. واستفاد جاز من عدة رميات ثلاثية ليسجل 18 نقطة مقابل ثلاث نقاط فقط لوريورز في بداية الشوط الثاني ليفرض سيطرته على اللقاء. واقتد ووريورز ستيفن كوري وكلاي طومسون وكيفن دورانت ودراموند غرين ليخسر حامل اللقب للمرة الخامسة في 11 مباراة خلال مارس. لكن ووريورز، الذي فاز 54 مرة مقابل 19 خسارة، لا يزال على بعد فوز واحد من انتزاع المركز الثاني في القسم الغربي للمسابقة. أما يوتا فيتقاسم المركز السابع.

الفجيرة الإماراتي يلاقي الأهلي المصري في احتفالية مرور 50 عاما

الأسطورة مارادونا، ومشاركة عدد من نجوم الكرة يتقدمهم نجم العين عمر عبدالرحمن، وإبراهيم دياكيه إلى جانب علي ميخوت من نادي الجزيرة، وماجد ناصر ووليد حسين من شباب الأهلي دبي، فضلا عن النجم السعودي ياسر القحطاني، فيما سيلعب الأهلي المصري الذي يقوده المدرب حسام البدري بعناصره الأساسية باستثناء لاعبي المنتخب الوطني، لذلك ستكون المباراة فرصة أمام الجماهير للاستمتاع بألفن الكروي على ملعب الفجيرة.

الجيل الأول

تتضمن احتفالية تكريم الجيل الأول من أبناء نادي الفجيرة وكل رؤساء مجالس الإدارات السابقة الذين تعاقبوا على النادي منذ تأسيسه، أن الاجتماع التنسيقي لمباراة الأهلي والفجيرة، أسفر عن ارتداء فريق الأهلي، الطاقم البديل الأزرق، بينما يرتدي الفجيرة، الطاقم الأحمر بشكل كامل. وأكد علي، أن بعثة الأهلي حظيت باستقبال حافل، بمجرد الوصول لمطار الفجيرة، مشيدا بحرص المسؤولين في الجانب الإماراتي، على توفير كل سبل الراحة للفريق.

يذكر أن نادي الفجيرة تأسس عام 1968 وتم افتتاح ملعب الفجيرة الحالي في سبتمبر 1989، وتغير اسم النادي من أهلي الفجيرة إلى الفجيرة يوم 25 أغسطس 2006. يشارك نادي الفجيرة منذ تأسيسه باتحادات الألعاب الرياضية وهي: كرة القدم، الكرة الطائرة وكرة اليد وكرة السلة وتقس الطاولة والسباحة والدراجات وألعاب القوى.

القحطاني قميص الفجيرة، في مواجهة الأهلي المصري الذي يخوض اللقاء بدون لاعبيه الدوليين المتواجدين مع المنتخب المصري في معسكر خارجي استعدادا لكأس العالم 2018.

وفي سياق متصل قرر سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، تأجيل ظهور الزي الجديد للفريق، في ودية الفجيرة. واستقر عبدالحفيظ، على إزاحة الستار عن شكل الزي الجديد، والظهور به في المباراة القادمة ببطولة الدوري الممتاز فور استئنافها، عقب الانتهاء من ارتباطات المنتخب الوطني في الأجندة الدولية.

وجاء ذلك نظرا لارتداء فريق الفجيرة، اللون الأحمر، خلال هذه الاحتفالية، باعتباره صاحب الملعب. وأكد سمير عدلي، مدير العلاقات الخارجية للأهلي، في تصريحات للصحافيين، أن الاجتماع التنسيقي لمباراة الأهلي والفجيرة، أسفر عن ارتداء فريق الأهلي، الطاقم البديل الأزرق، بينما يرتدي الفجيرة، الطاقم الأحمر بشكل كامل. وأكد علي، أن بعثة الأهلي حظيت باستقبال حافل، بمجرد الوصول لمطار الفجيرة، مشيدا بحرص المسؤولين في الجانب الإماراتي، على توفير كل سبل الراحة للفريق.

ترتيبات خاصة

أعلن نادي الفجيرة عن إنهاء كافة الترتيبات الخاصة بالمباراة. كما أعلنت اللجنة المنظمة أن فريق الفجيرة سيخوض المباراة الودية المرتقبة أمام الأهلي المصري بقيادة مدربه

الثاني في دوري الدرجة الأولى برصيد 36 نقطة خلف نادي بني ياس المتصدر 40 نقطة، بعد مرور 18 جولة من عمر البطولة حيث سيتاهل الفريق مجددا للمحترفين في حال حلوله في المركزين الأول أو الثاني. وسوف تشهد المباراة مشاركة عدد كبير من نجوم الكرة الإماراتية والعربية، حيث سيرتدي عمر عبدالرحمن عموري، والسعودي ياسر



البحث عن طريق جديد

متفرقات

الفتح نادي أندرلخت البلجيكي المزداد على لاعبه المصري محمود حسن تريزيجيه، نجم منتخب الفراعة المعار إلى نادي قاسم باشا التركي، لبيعه نهائيا. وكشفت وسائل إعلام اهتمام نادي قلعة سراي التركي بضم تريزيجيه وورغبته في التعاقب مع اللاعب المصري صاحب الـ24 عاما. وسيتقدم النادي التركي بعرض لن يقل عن 5 مليون يورو لضم اللاعب كما أن نادي قاسم باشا سيرفع عرضه المالي للتعاقب مع اللاعب نهائيا إلى 2.5 مليون يورو. وأشارت إلى أن أندرلخت لن يستغنى عن تريزيجيه نهائيا بأقل من 3.3 مليون يورو بعدما تألق اللاعب بشكل واضح مع قاسم باشا في الموسم الحالي.

القلب المنتخب التشيكي تاخره بهدف أمام نظيره الصيني إلى فوز 4-1، لينتزع المركز الثالث ببطولة كأس الصين الدولية الودية. وتقدم المنتخب الصيني بهدف سجله فان سباو دونغ في الدقيقة الخامسة وتعادل المنتخب التشيكي بهدف سجله توماس كالاس ثم أضاف باتريك شيك الهدف الثاني وسجل ميشيل كرمينيك الهدف الثالث قبل أن يختتم بافيل كاديرابيك أهداف المنتخب التشيكي. وأهدر فلاديمير داريدا ركلة جزاء للمنتخب التشيكي في الدقيقة 78. وكان المنتخب الصيني خسر أمام منتخب ويلز في المباراة الأولى بسداسية نظيفة، فيما خسر المنتخب التشيكي من أوروغواي.

توجت مصر بالميدالية الذهبية للتتابع المختلط، في ختام بطولة إسبانيا الدولية للشباب تحت 19 سنة للخماسي الحديث. وحصد المنتخب المصري المكون من أميرة قنديل وعلي الدين شريف، المركز الأول برصيد 1132 نقطة، فيما احتلت الأرجنتين المركز الثاني برصيد 1112 نقطة، بينما جاءت بريطانيا في المركز الثالث برصيد 1111 نقطة. وفي مسابقات فردي الرجال، جاء علي الدين شريف، بالمركز الثاني، وأحمد أسامة في المركز الثالث، بينما حصد مهند طارق المركز الرابع، وكذلك حصد فريق الرجال (علي الدين شريف، أحمد أسامة، مهند طارق) ذهبية الفرق في نفس البطولة.



رياضة

منتخبات أوروبا في اختبارات جادة أخيرة قبل إعلان قوائم المونديال

● إيطاليا ترسم ملامح تشكيلة إنكلترا في المونديال الروسي ● إسبانيا تواجه الأرجنتين بنكهة مدريدية



ساوثغيت يختبر أرقاماً جديدة

وينتظر أن يلجا لوبتيغي لتجربة المزيد من اللاعبين في المباراة علما بأنه سمح لمهاجمه ديفيد سيلفا بمغادرة معسكر الفريق ”لأسباب شخصية“ حسيما أكد الاتحاد الإسباني للعبة. وقد تتضمن التغييرات الأخرى في الفريق غياب جيرارد بيكيه وأندريس إنييستا نجمي برشلونة اللذين استبدلا في وسط مباراة الفريق أمام المانشافت.

ويتطلع كل من المنتخبين الروسي والفرنسي إلى استعادة أترانهما من خلال مباراتهما حيث سقط السدب الروسي أمام السامبا البرازيلية 3-0 وخسر المنتخب الفرنسي أمام ضيفه الكولومبي 2-3 الجمعة الماضي. كما تشهد نفس الجولة مباريات أخرى مثيرة وقوية حيث يلتقي منتخب سويسرا مع بنما ورومانيا مع السويد وبولندا مع كوريا الجنوبية وكولومبيا مع أستراليا وبنجيريا مع صربيا وأوكرانيا مع اليابان والبوسنة مع السنغال ومونتغرو مع تركيا. كما تلقى النصارك مع تشيلي والمجر مع أسكتلندا وسولوفينيا مع بيلاروسيا وأستراليا مع كولومبيا والمنتخب الأميركي مع الباراغواي.

الإسباني الجمعة الماضي في مباراة ودية. ويتطلع المانشافت إلى معادلة رقمه القياسي في عدد المباريات المتتالية التي يخلو فيها سجله من الهزائم وذلك بالفوز أو التعادل في مباراة الغد لتكون المباراة الـ23 على التوالي للفريق بدون أي هزيمة.

نكهة مدريدية

شعر المنتخب الإسباني، مثل المانشافت، بالسعادة بعد انتهاء مباراتهما يوم الجمعة الماضي في دوسلدورف بالتعادل فيما يسعى الفريق لنتيجة إيجابية أخرى عندما يستضيف نظيره الأرجنتيني في مباراة قد تشهد مشاركة النجمين الكبيرين ليونيل ميسي وسرجيو أغويرو بعدما غابا عن المباراة الودية التي فاز فيها التانغو الأرجنتيني على المنتخب الإيطالي (الأتزوري) 0-2 الجمعة الماضي. وحافظ الماتادور الإسباني على سجله خاليا من الهزائم في 17 مباراة متتالية خاضها الفريق منذ تولى جولـين لوبتيغي تدريب الفريق قبل أقل من عامين.

«الناس يتحدثون عن مباراة 1-7 لأنه ليس من الطبيعي أن تفجع البرازيل بهذا الشكل ولكن كل أوروبي يعرف أن هذا أصبح من الماضي ونحن نرغب في كتابة تاريخ جديد».

جواو ميراندا
مدافع المنتخب البرازيلي

«الناس يتحدثون عن مباراة 1-7 لأنه ليس من الطبيعي أن تفجع البرازيل بهذا الشكل ولكن كل أوروبي يعرف أن هذا أصبح من الماضي ونحن نرغب في كتابة تاريخ جديد».

جواو ميراندا
مدافع المنتخب البرازيلي

تخوض المنتخبات الكبيرة جولة ودية مثيرة حيث تشهد هذه الجولة عدة مواجهات من العيار الثقيل في مقدمتها المواجهة المرتقبة بين المنتخب الإنكليزي ونظيره الإيطالي. إلى جانب الموقعة المثيرة والثأرية بين منتخبي ألمانيا والبرازيل كما يحل المنتخب الفرنسي ضيفا على نظيره الروسي فيما تصطدم إسبانيا بالتانغو الأرجنتيني.

الدولية الأولى للرباعي جيمس تاركوفسكي ونيك بوب وألفي ماوسون ولويس كوك. وقال ساوثغيت ”نحاول بناء الثقة في الفريق.. ونعمل على تشكيل طريقة للعب“. ولا تبدو الأمور بحال جيدة بالنسبة للاعب الوسط جاك ويلشير الذي يبحث عن المشاركة الأولى مع المنتخب الإنكليزي منذ بطولة كأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016) بفرنسا.

موقعة ثأرية

يلتقي المنتخبان الألماني ”المانشافت“ والبرازيلي ”راقصو السامبا“ في العاصمة الألمانية برلين بعد أربع سنوات من الهزيمة الثقيلة 1-7 التي مني بها المنتخب البرازيلي أمام المانشافت في الدور قبل النهائي لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل. ويتطلع كل من الفريقين إلى نتيجة جيدة في مباراة الغد خاصة وأنها تمثل فرصة بالنسبة للمنتخب البرازيلي للثأر بعد أربع سنوات من هزيمته الثقيلة في بيلو هوريزونتي. وعندما تنطلق فعاليات المونديال الروسي بعد أقل من 12 أسبوعا، سيكون المنتخبان الألماني حامل اللقب ونظيره البرازيلي الفائز بلقب المونديال خمس مرات سابقة ضمن أبرز المرشحين للمنافسة على اللقب.

واستعاد المنتخب البرازيلي أترانه على مدار العامين الماضيين تحت قيادة المدرب تيتي الذي تولى قيادة الفريق بعد الخروج المبكر من النسخة المثوية لبطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا) والتي استضافتها الولايات المتحدة منتصف 2016. وبرهن المنتخب البرازيلي مجددا على أنه سيكون منافسا قويا على لقب المونديال بعدما سحق نظيره الروسي 3-0 في عقر داره خلال مباراة ودية الجمعة الماضي. وقال تيتي إن المباراة مع المانشافت لها أهمية معنوية كبيرة بالنسبة للاعبي البرازيل لكنه أشار في نفس الوقت إلى أن المواجهة بين الفريقين في مونديال 2014 أصبحت من الماضي وأن المنتخب البرازيلي جاهز تماما لمباراة الغد.

وقال تيتي ”أمام ألمانيا، نريد لعب كرة القدم وأن ننافس وأن نتحلّى بذهن قوي ونضع فكرنا في اللعب. ونسعى لفرض أسلوبنا في اللعب“. ويستمر غياب النجم الكبير نيمار دا سيلفا عن صفوف المنتخب البرازيلي حيث

رومينيغيه يغلق الباب أمام الطامعين في ليفاندوفسكي

لتشيلسي رغم وجود عرض ضخم بأكثر من 80 مليون يورو (98 مليون دولار) من النادي الإنكليزي. وقال ”منذ ذلك اليوم وما بعده تعلم عالم كرة القدم أنه لا يوجد أحد يمكنه شراء لاعب في بايرن ميونخ بريده النادي“.

وقال رومينغيه إن بايرن ميونخ سيبدأ التحدث مع ريبيري وأرين رويين حول إمكانية تمديد تعاقدهما، كما نفى اهتمام بايرن ميونخ بضم البرازيلي مالكوم لاعب فريق بوردو الفرنسي. وورفع كارل رومينغيه، نبرة التحدي، فيما يتعلق بالحفاظ على خدمات المهاجم الفريق، روبرت ليفاندوفسكي، الذي ارتبط مؤخرا بالانتقال إلى أحد عمالقة أوروبا. وقال رومينغيه ”أحب المراهنة بين الحين والآخر، وبالتالي سأراهن على بقاء ليفاندوفسكي في بايرن ميونخ بنسبة 100 بالمئة، الموسم المقبل“. وأضاف ”أحب دائما أن أذكر أننا رفضنا عرضا رائعا

لميونخ (ألمانيا) – أكد كارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم أن ناديه ليس مستعدا لبيع روبرت ليفاندوفسكي في فترة الانتقالات الصيفية وسط مزاعم باقتسام ناديسي ريال مدريد ومانشستر يونايتد بضم اللاعب.

وقال رومينغيه في تصريحات صحافية الاثنين إن المهاجم البولندي” جزء مهم للفريق. ربما يكون أفضل مهاجم في أوروبا“. وانضم ليفاندوفسكي (29 عاما) لبايرن ميونخ في 2014 قادما من بوروسيا دورتموند ومزال عقده مستمرا مع الفريق حتى 2021. وسجل ليفاندوفسكي 100 هدف في 121 مباراة في الدوري الألماني مع ميونخ. كما أنه يتصدر ترتيب الهدافين برصيد 23 هدفا. وأفادت تقارير أن مسؤولي بايرن ميونخ قرروا الأسبوع الماضي أن المهاجم البولندي ليس للبيع.

وقال رومينغيه إن الموقف متشابه لعام 2008 عندما رفض بايرن ميونخ السماح لريبييري بالانتقال

كارفالياو يشيد بروح مورينيو القتالية

بمورينيو وهو يعرف ذلك.. أمضيت أسبوعا في مانشستر يونايتد عندما كان أليكس فيرغسون يدرسه وأمضيت أسبوعا وأنا أشاهد مورينيو في تشيلسي كما أنني أمضيت بعض الوقت في ريال مدريد“. وأضاف ”حاولت التعلم من الأفضل.

ثقتে بنفسه كبيرة مثلي. لكن شخصيته مختلفة عني تماما. هو يحب المواجهة ويحب القتال ويكون في حالة جيدة جدا عندما يخوض قتالا“.

وأردف كارفالياو ”أكني مختلف عنه تماما. أنا أحب الابتعاد عن القتال وأحب الفوز وإذا ما حاول أحد قتالي فإنه سيكتشف أنه يقاتل نفسه“. ويستعد كارفالياو للسفر إلى أولد ترافورد لمواجهة يونايتد وهو يدرك مدى حاجة فريقه للفوز في ظل سعيه للابتعاد عن الهبوط قبل 8 جولات من نهاية الموسم.

□ سوانزي (إنكلترا) – يعتقد كارلوس كارفالياو مدرب سوانزي سيتي أن نظيره في مانشستر يونايتد جوزيه مورينيو مقاتل بالفطرة في الوقت الذي تتردد فيه أحاديث عن وجود خلافات في أروقة أولد ترافورد.

وانتقد مورينيو عددا من لاعبيه ومن بينهم بول بوغيا صاحب الصفة الأكبر في تاريخ النادي ولوك شو الذي استبدل بين الشوطين خلال فوز يونايتد في كأس الاتحاد الإنكليزي على برايتون أند هوف البيون. ويؤكد كارفالياو أن هناك الكثير من أوجه الشبه بينه وبين مواطنه مورينيو لكنه يقول إن الأخير ميل لأسلوب المواجهة بصورة أكبر وإنه يكون أكثر شراسة عندما يواجه تحديا.

وقال كارفالياو قبل مواجهة فريق مورينيو مطلع الأسبوع المقبل ”أنا معجب

جولات على النهاية تجل كارفاليو يستعد لمواجهة يونايتد وهو يدرك مدى حاجة فريقه للفوز

« باختصار	
◀ استعاد البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، مستواه التهديفي المرتفع خلال عام 2018. والذي افتقده، مطلع الموسم الجاري. وذكرت صحيفة موندو ديپورتيفو، أن رونالدو أصبح مهاجما خلال الموسم الجاري، أكثر من تواجده في مركز الجناح، والدليل على ذلك، أهدافه الـ22 في الليغا هذا الموسم، كانت من داخل منطقة الجزاء.	
◀ أبدى أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد والمنتخب الفرنسي، إعجابه بفكرة اللعب مع مواطنه بول بوغيا، نجم مانشستر يونايتد الإنكليزي. وارتبط غريزمان، بالانتقال إلى البريميرليغ نهاية هذا الموسم، بالإضافة إلى برشلونة الإسباني.	
◀ يستهدف نادي ليفربول الإنكليزي، لاعبا جديدا في صفوف فريق لايبزيغ الألماني. وكشف تقرير صحفي ألماني، اهتمام ”الريدز“ للتعادل مع تيمو فيرنر مهاجم الفريق الذي ينشط في دوري الدرجة الأولى الألماني، بعد ضم نابي كيتا الصيف المقبل. ويبدو أن بورغن كلوب المدير الفني للريدز، معجب بقدرات فيرنر، ويسعى لضمه لصفوف فريقه.	
◀ كشفت تقارير صحافية، عن أزمة في تمديد نادي برشلونة، لعقد مدافعه الفرنسي صامويل أومتيتي، بسبب طلبات الأخير المالية، التي يراها الفريق الكئالوني، بأنها غير معقولة. ويشترط أومتيتي الحصول على 9 ملايين يورو سنويا كراتب صافي، من أجل تجديد عقده.	

مهرجان كوميك كون العالمي ضيف السعوديين من جديد



لقاء الحاضرين بمشاهيرهم المفضلة

تفاعلية اتاحت لهم استعراض وتجربة آخر إصدارات الشركات العالمية من القصص والأفلام والألعاب في مجال الكوميكس. ووفقا لمصادر إعلام محلية، حظيت فعالية كوميك كون بتفاعل كبير من سكان العاصمة خلال أيام انعقادها في مدينة الرياض.

وشملت فعاليات المعرض التفاعلي كوميك كون أربيبا الذي أقيم في الرياض، معرضا تفاعليا متخصصا بعالم شخصيات الكوميكس المشهورة بمشاركة كبرى الشركات العالمية المتخصصة في الألعاب الإلكترونية. كما أقام المعرض للزوار محطات

للفصل بين الجنسين على الرغم من استمرار فرض القيود ذات الصلة. وكانت العاصمة السعودية الرياض احتضنت نوفمبر الماضي الملتقى الشبابي لأفلام الكرتون والقصص المصورة ولعاب الفيديو والفنون الرقمية كوميك كون.

استضافت السعودية للمرة الثانية مهرجان كوميك كون العالمي، ضمن برامج الهيئة العامة للترفيه الهادفة إلى إمتاع السعوديين بأنشطة متنوعة خاصة بالعائلات والشباب والأطفال على حد السواء، في إطار إحداث تغيير في الحياة الاجتماعية بالملكة وتخفيف تدريجي للفصل بين الجنسين.

□ جدة (السعودية) - استمتع السعوديون بمشاهدة شخصياتهم المفضلة من شخصية فلوكي في مسلسل فاينغ إلى شخصية ديمون في مسلسل ذا فامباير دياري (يوميات مصاص الدماء)، مع استضافة المملكة لمهرجان كوميك كون العالمي للمرة الثانية، بمدينة جدة على ساحل البحر الأحمر.

وجاءت استضافة المهرجان، الذي استمر ثلاثة أيام، في إطار برنامج ترفيهي أوسع وضعت السلطات السعودية بهدف زيادة موارد الاقتصاد الذي يعتمد بشكل مكثف على صادرات النفط منذ عقود، وتوفير فرص عمل للشباب.

وبينما لَوْن زوار المهرجان من الشباب وجوههم وقفت الشخصيات المشهورة لتلتقط صور لهم مع الزوار.

وقال ياسر الساسي، أحد زائري المهرجان "ابنتي دفعتني للمجيء إلى هذه الفعالية، لأنها تعرف مدى شغفي بإحدى الشخصيات التي أتابعها بمسلسل معين، قائلة لي إن فلوكي موجود اليوم، فأخبرتها أنه من الضروري أن أذهب معها وأشاهده وأحضر الفعالية ككل".

وأفاد الممثل السويدي جوستاف سكارسجارد، الذي اشتهر بدور شخصية فلوكي في مسلسل فاينغ، أنه شعر بحب الجمهور السعودي الذي استقبله بترحاب كبير. وأضاف "لم أتوقع أبدا أنه سيأتي يوم وأتي إلى السعودية لحضور مهرجان كوميك

مسابقة ملكة جمال الحمام تجمع كل الأردنيين

ولا ينظر الأردنيون إلى طيور الحمام باعتبارها مجرد طيور جميلة لكنها جزء من حياتهم اليومية. ويتعامل الكثير من الأردنيين مع طيور الحمام كهواية وعمل مريح في آن واحد. وقال أبوركان الدعة، أحد هواة تربية الحمام منذ 40 عاما، إن "هذه المسابقة الجمّعة من كامل أنحاء الأردن، الكل حضر وأحضر أحب طيوره إليه ليشترك به في العرض، وحتى يستعرض مميزاته الجمالية".

وقيم الحكام الطيور وفقا لسمات ومواصفات معينة، وحصل أصحاب الطيور التي حلت في المراكز الثلاثة الأولى على دروع في ختام المسابقة.

المراكز الأولى في المنافسة، وقمنا بالتحكيم على الطيور حسب مواصفاتها". وأوضح محمد المصري، أحد منظمي المسابقة، أن الطيور التي تشارك في المسابقة لا تباع، لكن الهدف من عرضها هو تقديمها لهواة تربية الحمام وللجمهور الأردني ولتعريف الأجيال القادمة بها. وأضاف المصري "نحن الشعب الأردني نعشق كثيرا الحمام وتربيته تدخل عندنا من باب الهواية، تماما كمربي الخيل أو الإبل أو الماعز أو الصقور، لا نرى في الحمام مجرد طيور بل عالما بأسره وهواية، وكل ما نريد إنجازه هو تعريف الناس بهذه الهواية وبكل أسرارها، وأيضا حتى نتوارثها جيلا بعد آخر، وتحمل الأجيال القادمة المشعل عنا ولا يتم طمس هذه الهواية من بعدنا".

□ عمان - تنافست نحو 800 من طيور الحمام على الفوز بلقب ملكة جمال الحمام خلال مسابقة نظمت في العاصمة الأردنية عمان الجمعة الماضي.

وهذه أكبر مسابقة جمال لطيور الحمام في المملكة الأردنية منذ تأسيس المسابقة قبل ثلاث سنوات، حيث شارك فيها 500 من المربين وحضرها 1500 زائر، وفقا لمنظميها.

وأبهرت طيور الحمام الملونة، التي تأتي معظمها من بلاد الشام، الزوار. وقال مصطفى القاروط أحد حُكام المسابقة "يتحلى كل طائر من طيور بلاد الشام بمواصفات خاصة به، فكل طائر يحمل مواصفات مُعينة يكمن فيها جماله وتفرد، وهذه المواصفات إذا كانت تتوفر على مميزات عالية يكون الطائر حائزا على

ماجدة الرومي تحيي جماهير المغرب من موازين

وأضاف "ماجدة الرومي تحب جدا الجمهور المغربي فهو متذوق لفنها ومتابع لتاريخها، ماجدة متشوقة للقاء الجماهير المغربية وهم يحبونها في المغرب وهي تحبهم جدا.. وستفاجئهم بأغنية أو أغنيتين جديديتين على المسرح".

"ستحيي حفلا بمسرح محمد الخامس يوم 28 يونيو". وأفاد المكتب الإعلامي لماجدة الرومي في بيروت أنها "سبق ووقفت على مسرح موازين العريق قبل أربع سنوات، ونظرا إلى الإقبال الشديد وتحت ضغط الجمهور ومطالبته بالمزيد آنذاك اضطررنا لإحياء حفلة ثانية في نفس اليوم، وهذا أمر من النادر أن يحصل".

□ الرباط - أعلن مهرجان موازين إيقاعات العالم الذي يعد أكبر حدث فني سنوي في المملكة المغربية، أن المطربة اللبنانية ماجدة الرومي هي أولى النجوم العرب المنضمين لبرنامج الدورة السابعة عشرة التي ستقام من 22 إلى 30 يونيو القادم. وقالت جمعية مغرب الثقافات، المنظمة للمهرجان، في بيان إن المطربة اللبنانية

صباح العرب



ليس لكل سؤال جواب

□ ما كل سؤال يستوجب إجابة. عندما يغني ناظم الغزالي "أي شيء في العيد أهدي إليك يا ملاكي" لا يتوقع أحد أن تنهال عليه اقتراحات من قبيل: ابتسarb، قلادة، حذاء، جوابا على "أي شيء أهدي؟" سال الغزالي هذا السؤال جماهير عربية بالآلاف ولم تصدر إجابة من أحد ولا حتى اقتراح بإهداء زجاجة عطر.

في الستينات شاعت أغنية في العراق يفتتحها المغني بتوجيه سبعة أسئلة للمستمع، السؤال يتلو السؤال دون فسخة لالتقاط النفس إذ تقول "الحلو من لاقاه؟ من شافه؟ من حاكاه؟ ريع من يمكم ما مر؟ ولا سالكم؟ عني أنا شقال كم؟ قال لكم أنا أهواه؟".

هناك شيء مضحك في إجابة الأسئلة التي لا تريد جوابا. شيء من البلادة أو البراءة حسب الوضع لكنه شيء مضحك على كل حال. هناك فيديو على يوتيوب لصبي في الثالثة، اسمه موسى، تفرعه أمه لأنه بعثر بوردرة على السرير. الأم تستخدم الأسئلة البلاغية التي لا تريد جوابا والصغير يجيب ببراءة على كل سؤال فيبدو الأمر مضحكا. الأم تقول، مثلا، كيف سأنظف هذه البعثرة؟ والسؤال هنا بلاغي أو خطابي وليس سؤالاً يبحث عن إجابة، لكن الصبي يجيب أمه قائلا "هكذا"، ليرشدها إلى طريقة التنظيف فلانا فعلا وببراءة مضحكة أنها تطلب منه الإرشاد والتوجيه.

الفيديو مضحك حقا ولمن يريد أن يراه أن يكتب كلمات بحث "موسى الماما" وسيجده. وهناك أغنية مضحكة يراد لها أن تكون حزينة ومحزنة، لكن فيها إجابة على سؤال بلاغي يمسح الأثر الحزين ويجعل المستمع يضحك لمجرد أن الأغنية تجيب سؤالاً لا يفترض أن يجاب.

الأغنية من صنع حركة إسلامية ما، لا شك، وتنتقد بشدة إزاحة الإخوان من السلطة في 30 يونيو 2013 في حركة لا يزال للغط لم يهدأ حول ما إذا كانت الحركة ثورة أم انقلاب. وهذا اختلاف يستعد البعض لبذل دمه في سبيله. تقول الأغنية "لما تلغى لانتخاب/ لما تقتل الشباب/ ثورة دي ولا انقلاب؟" واضح أن المغني لا يطلب جوابا لكن الأغنية تمضي وتجيب على السؤال إذ يرد الكورس "انقلاب انقلاب". هنا تمحي صورة ميدان رابعة والديابات ومصر وكل الصور المأساوية التي تعب الشاسع في إنشائها ليتنسم السامع ويتذكر موسى وأمه وفيديو اليوتيوب. الأسلم ألا نجيب على أي سؤال، تحسبا. إذا سالك سائل "أين الطريق إلى المحطة؟" لا تجب، فلعله تسأل وجودي مثل أين طريق الجنة عند المتصوفة.

ابتكار رسم بياني يخفف آلام مرضى السرطان

□ لندن - قال باحثون بريطانيون من جامعة إدنبره البريطانية، إنهم طوروا أداة بسيطة، توضع على جانب سرير المريض يمكن أن تساعد في تخفيف آلام مرضى السرطان. وأوضح الباحثون أن الأداة الجديدة عبارة عن قلم ورسم بياني يستخدمهما الطاقم الطبي لتسجيل مستويات الألم بانتظام لدى مرضى السرطان، ويصغر هذا القلم ألوانا معينة وفقا لشدة الألم. وأضافوا أن اللون الأرجواني الذي يظهر على الأداة يشير إلى أن مستوى الألم معتدل، بينما يشير الأحمر إلى أن مستوى الألم شديد. وحسب الدراسة، يعمل هذا الرسم البياني على تنبيه الأطباء إلى ضرورة مراجعة الأدوية التي يصفونها للمريض. ولتجربة الأداة، راقب الفريق مستويات الألم لدى 2000 مريض بالسرطان على مدى 5 أيام منذ دخولهم المستشفى وصولا إلى نقلهم إلى مراكز متخصصة بمعالجة المرض. ووجد الباحثون أن المرضى الذين شملتهم الرعاية الطبية باستخدام الأداة، أكدوا أن مستويات الألم التي اختبروها كانت أقل من أولئك المرضى الذين خضعوا لرعاية عادية. ووفقا للدراسة، لم يكن استخدام الأداة مرتبطا بإعطاء جرعات عالية من الأدوية، بل لتشجيع الأطباء على طرح الأسئلة الصحيحة للمرضى والتفكير في الدواء المناسب الذي يمكن إعطاؤه لتخفيف الألم والأثار الجانبية له قبل وصوله إلى مرحلة متقدمة.



□ فتاة صغيرة تلامس قناع ما يسمى موريون خلال احتفالات أسبوع الألم في مقاطعة أوريونتال ميندورو في الفلبين، إحياء لذكرى صلب المسيح، وهو تقليد يمارسه الفلبينيون لمدة أسبوع، ويعتبرونه شكلا من أشكال التوبة التي تسبق عيد الفصح.